كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم

تأليف السخاوي المصري تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني

٦١٦

٧٨٦

تنبيه حول مقدار النقص في هذه المخطوطة:
قارنت هذه النسخة بنسخة أخرى محفوظة بالقسم
برقم ٨٣٥ ص مصورة عن الأصل في مكتبة
الأحمدية بحلب وظهر مقدار النقص
بتمامه وأن بعده صفحة هي بداية هذه النسخة.
أبو زكريا محمد يحيى
٢٨ / ٧ / ١٤٢٣ هـ

٥٢

٢١٨

ق ٠ س ٣٩٨

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، تأليف السخاوي، محمد بن عبد الرحمن- ٩٠٢هـ. خط القرن العاشر الهجري تقديرا.

١٥٥ ق ٢٠ س ١٨×١٢٫٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٧ : ٦٧، شذرات الذهب ٨ : ١٥

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

جامعة الملك سعود
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
الرياض

كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم

قال السخاوي المصري مصنف هذا الكتاب سمعت شيخنا ابن حجر العسقلاني يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة

الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به بنية لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاول خير ان عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه انتهى.

في يوم الاثنين ... الراء ... محمد

نوبة افق النور السيد عبد الله محمد علاء الدين عابدين عفى عنهم امين

وذلك سنة ١٠٣٩

ابن ابراهيم العمري الخزرجي الشافعي

الى ابراهيم والسلام كما قد علم وعن سربة بن الحصين الاسلمي رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه
ابو العباس السراج واحمد بن منيع وابو حميد وعبد بن حميد بسند صحيح
والمحمدي واسمعيل القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رواه ابو نعيم في
فاتن حديث الحراساني وعن جابر رضي الله عنهما مرفوعا حديث
اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وعلى ما من احد يصلي علي يوم الجمعة
الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابن ماجه والبيهقي في
حياة الانبياء وهو ضعيف وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له
وعليك السلام اني سمعت حين جئتني قال قلنا اللهم صل على محمد حتى
لا نبغي صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا نبغي بركة اللهم سلم على
محمد حتى لا نبغي سلاما وارحم محمدا حتى لا نبغي رحمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اراك للملائكة قد سدوا الافق اخرجه
١٢ تسديدها الله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين واما م

المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا تغبطه الاولون
والاخرون وصل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد محمد رواه بن منيع في مسنده وسبط للعوي
في فوائده عنه وبن طريقه النمري بسند ضعيف وهو عند
اسماعيل عن ابن عمر او ابن عمر بالشك والله اعلم وقد سلف من حديث
بن مسعود القضاء وعن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم انه
كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد محمد اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابيه وبكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن رجل شهد او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم واحمد بن حنبل واسمعيل
القاضي وللطبراني في معجمه الكبير والاوسط وبن بشكوال في القربة وابن
ابي الدنيا في الدعاء بلفظ المقرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي
يوم القيمة وبعض اسانيدهم حسن قاله المنذري حسنه
مر بنا هذا الحديث في عدة نسخ من السفا للقاضي عياض منسوب
لزيد

لزيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خلط وزيد
ليست له صحبة بل ولا هو من الثابتين بل ولا من اتباعهم وانما روى هذا الحديث
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء شرحبيل الخولاني
عن رويفع فاجبت النبيه عليه ليلا لغزبه والله المستعان والمعقد
المغرب بحمل ان يراد به الوسيلة والمقام المحمود وجلوسه على العرش او
المنزل العالي والقدر الرفيع والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد اعطه الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه في الصلاة وابن السني في عمل يوم وليلة
وابو نعيم والخلعي في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والاوسط وبن
بشكوال وقال السيد البطاوري في سنده لقاني من لا اتوكل في هو ضعيف واخرجه
ابو قاسم التيمي في ترغيبه وعند ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن
من غير طريق هاني لكن قبته وسدس بن سعد وهو معضل ايضا وتابعها احمد
بن حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال ابو اليمن
قال وكان على قضاء الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا
الى الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله المجد اللغوي وتروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيمة ومن
رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله
جسده على النار ذكره ابو القاسم السبتي في باب الدر المضيء في
المولد للعطار لكني لم اقف على اصله الى الان وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا

اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في
سننه وعند احمد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق
نعيم المجمر عنه وكذا هو عند ابن ابي خيثمة وروياه من طريق هلال عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد
عن ابن مسعود وقال البخاري وابو حاتم وابه اصح وقد تقدم خلاف
اخر مذكور في الذي بعده وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يحال بالكيل الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات
المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه
ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسنده على وابو موسى
موسى بن اسماعيل واخر اخطا في اخر عمره والحديث علة اخرى ورواته
عمرو بن عاصم عن حبان هكذا اخطا فيه في سند علي ورواه موسى بن اسماعيل
عن حبان مجملة من مسند ابي هريرة كما تقدم قريبا قلت وبين عمرو
وموسى من الاختلاف عرف لك وزواية موسى ارجح لانه اخطا من عمرو
ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا لفظا اخر قبل بسبعة واخرج
ابن ابي خيثمة نحوه من حديث علي مرفوعا من سره ان يحال بالمكيال الاوفى
فليقل اهل البيت سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه

قال

قال الصلاة على نور يوم القيمة عند طلمة الصراط ومن اراد ان يحال له
بالمكيال يوم القيمة فليكثر من الصلاة علي ذكره صاحب الدر
المنظم وعن يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على
محمد النبي الامي كما صلى على ابراهيم اخرجه اسمعيل القاضي وعن سلامة الكندي
قال كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار
القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي
بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما انغلق والمعلن الحق بالحق والدافع لجيشات الاباطيل
كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير نكل عن
قدم ولا رهص في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على
نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس الا الله نصل اهله اسبابه به
هدى القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وانهج مواضح الاعلام ومسرا
الاسلام ودارات الاحكام فهو امينك المامون وشهيد يومك الموعود وحران علمك
المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة
اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك
مهيمنات له عندك درجات من فوز ثوابك المضمون وحبرنا عطاءك المعلوم
اللهم اعل على بنا البانين بناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه
من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل

الصلاة عليه نور عند طلمة الصراط

لعله على

وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في مسند طلحة من تصدق
الآثار له وابو جعفر احمد بن سنان القطان في مسنده وعند
بن شيبة في اخبار علي وابن فارس وابن شكوال هذا موقوفا مسند جعفر
وقد قال الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله بالارسال وبانه سلام عن
على مرسل انتهى واخرجه الهيثمي في الكبير من الحسانيات وقال لا يعرف
سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي
وقد تكلم عليه ابن دحية في مسئل الحديث وابذا ابو الحسن احمد بن فارس
اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في
اسناده نظرا وقد قال الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة الراوي هذا
ليس بمعروف ولم يدرك عليا كذا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن
عبد البر من طريق ابي بكر بن ابي شيبة بسند فيه ولم يعرف نحوه وزاد في آخره
اللهم اجعلنا سابقين مطبوعين واولياء مخلصين وزفافا صاحبين اللهم
ابلغه منا السلام وارد علينا منه السلام قلت وسيأتي ضبط ما فيه
من مشكل في الفصل الثاني عشر من هذا الباب ان شاء الله تعالى وعن
علي ايضا رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم
ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وكل من سبح لك يا رب العالمين على محمد عبد الله خاتم
النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ان البشير

الداعي

النذير السراج المنير وعليه السلام رواه من حديثه في السنن الكبرى
لكن رفعه على الصحيح وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم اقف على اسناده
لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال رأيت
في منام النووي بالمصرة في المسجد الجامع وهو يقول سألت انس بن مالك هل
سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال نعم اللهم
صل على محمد كما امرنا ان نصلي عليه وصانه عما ينبغي ان يصلى عليه ودعا
تالف وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اسقنا شفاعة محمد الكبرى وارفعه درجة العلياء
واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى رواه عبد
بن حنبل في مسنده وعبد الرزاق واسمعيل القاضي واسناده جيد
قوي صحيح وعن الحسن هو البصري انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على احمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد رواه البيهقي ومن لغط من وجد اخي على محمد وزاد اللام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته الله ورضوانه اللهم اجعل
محمدا امرأ كرم عبادك عليك وشرفهم عندك درجة واعظمهم حظا
واملهم عندك شفاعة اللهم اسعده برؤيته ووده وشفاعته عنه
واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم جزاء وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي

اي قدرا وشرفا

صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده
واهل بيته وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين رواه الديلمي ايضا وعنه ايضا قال من اراد ان
يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره
الفاضي عياض في الشفا وعنه الديلمي وان تسئل عن طريق ابي
الحسن ابن الكرخي صاحب معروف فانه كان يقول على الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وارحم محمدا ملء الدنيا
وملء الآخرة وسلم على محمد ملء الدنيا والآخرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اسالك يا الله يا رحمن
يا رحيم يا جار المستجيرين يا مامن الخائفين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا
سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء
يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز
يا جبار يا مذل الجبابرة يا من هو كما يريد قبل ان يسئل يا من يسوي الخلق
ويحصي النفس ويدوي الجماجم يا الله يا رحمن يا الله يا رحيم اسالك
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة جمع فاطمة عليها
والحسن والحسين بحسلوته اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك وبركاتك
ورضوانك على ابي القاسم وآل ابي القاسم اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد
ان تغفر لامتي اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ان تغفر لامتي اللهم
ورحمتك

ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على روحه وعلى آل روحه اللهم
اجعل مغفرتك ورحمتك ورضوانك على وعلى امتي قال وابلد
وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي قال
اللهم وعلى وائلة اخرجهما الديلمي في مسنده وهما ضعيفان وبانيهما
عند ابن حبر في غيره لا على هذا السياق وابا هو في لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين في كساء وتلاوه قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية وقال وائلة فقلت وانا
يا رسول الله من اهلك صلى الله عليك قال وانت من اهلي قال وابلد
انها من ارجى ما ارجى وفي لفظ اخر فوالله انها لاوبو على عبدي وهو
حديث ضعيف ويروى عن ابي الحسن الكرخي وابي عمار بن زيد
الدبس ومحمد بن اسحاق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجد
اذ ابصر حلس بلتام فاسف عن لثامه واقصح عن كلامه وقال السلام عليكم
ايها العز السامح والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين ابي بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله انا اجلسته بيني وبينك
ولا اعلم على الارض احب اليك مني فقال انه اتاني الاعرابي اخبرني عن
جبريل عليه السلام انه يصلي على صلاة لم يصل على احد قبلي فقلت يا رسول الله
كيف يصلي عليك حتى اصلي عليك مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فسا
ابا بكر انه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملا
الاعلى الى يوم الدين فقال يا رسول الله وما ثواب هذه الصلاة قال
يا ابا بكر لقد سالني عنها لا اقدر ان احصيه ولو كانت البحار مدادا والاشجار

هو الدارمي في الصحاح وفي ذخ ابي عاد

أقلاما وللملائكة كتابا يكتبون لعني المداد وتكسرت الأقلام ولم
تبلغ الملائكة ثواب هذه للصلاة رواه ابو الفرج في كتاب المطرب وهو
منكر بل موضوع وفي الشفا لابن سبع وشرف المصطفى مالم اقف على سنده ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا يجلس بينه وبين ابي بكر احدا فجاء رجل يوما
فجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته اللهم صل على محمد كما تحب
وترضى له او نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه
وسلم اراد بالتشبيه ذلك الرجل واستمر ان على الاسلام وشفعا مما ورد
وعند الحاضرين في الصلاة عليه سلك الكيفية او عند ذلك مما لا ينسلم ان
عمر ان بن حصين رضي الله عنه اورد منه ولا اجد ولله الفضل وورد
ابن ابي عاصم من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم اقف عليه مرفوعا من قال اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تملأ ما بين كل عرش وكرسي وبحر داد او اعطه كوكبا
والمقام الذي وعدته واجره عنا ما هو اهله واجره عنا من افضل
ما جزيت نبيا عن امته وصل الله على جميع اخوانه من النبيين والصالحين
يا ارحم الراحمين ما في الباقي سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي
وعن ابي محمد عبد الله الموصلي للعروس المشهور وكان فاضلا انه قال من احب
ان يحمد الله بما فضل به احدا من خلقه من الاولين والاخرين والملائكة المقربين
واهل السموات والارض ويصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى على
احد من ذرعه ولن الله افضل ما سأل احد من خلقه فليقل اللهم انك

وترغيب الحاضرين

الحمد كما انت اهله نصل على محمد كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل
التقوى واهل المغفرة اخرجه النسائي وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على فاحسنوا
الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض على قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه
به الاولون والاخرون اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا اورده
ابن ابي عاصم كما تقدم في حديث التشهد قلت وقد قال ابو موسى المديني
في الترغيب له هذا حديث مختلف في اسناده اسمعي والمعروف انه
موقوف كذلك اخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في معجميه
وعند في مسنده والبيهقي في الدعوات والسبعة والعشرين في اليوم والليلة
والدارقطني في الافراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في الغرباء وفي
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد واسناد الموقوف حسن قال الشيخ عبد القادر مطلقا انه
صحيح لكن قد يعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله
لينبغي ان يكون حسنا وفي اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط
باخره ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فما حكم النزل وعند عبد الرزاق
من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون على اسمائكم وسيماكم فاحسنوا
الصلاة علي اخرجه الترمذي من طريقه ويروى عن زين العابدين علي

بن الحسن مما لم اقف على سنده انه كان اذا صلى على جده صلى الله
عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد في الاولين
وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صل على محمد
شابا فتيا وصل على محمد كهلا صبيا وصل على محمد رسولا نبيا
اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد
ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضا نفسك
وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك اني لا سئلك اللهم
واعط محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم اعظم
برهانه واقبل شفاعته وابلغه ما مولته في اهل بيته وامته اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورافتك ورحمتك على محمد حبيبك ونبيك
وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد افضل ما
صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل
ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا
تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام
اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم صل على محمد النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب الهاء والميم واحمد او ذي
والمعتم صاحب الحجر والمنبر صاحب الشفاعة والعطايا والاكرام

المختار

المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض
المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه وروينا عن الطبراني في
الدعاء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صفة النبي
انصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي وما هي قال
اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد
كما يحب ان يحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما يحب ان يصلى عليه فلبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وروي النور يخرج من الثغر
الذي يناجيه في منام طويل انصرف منه على المراد منه هنا وذكر
العارفي انه ينبغي ان يقصد ذكرها اللهم صل على سيدنا محمد الذي
اشرقت بنوره الظلم اللهم صل على سيدنا محمد المنعوت رحمة لكل
الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار لنسبه والرضا قبل خلق
اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم
اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواتم الحكم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي كان لا ينفك عن محالسه الحرم ولا يعصى عن
ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى يظله الغمام حسب
ما تهم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وحمله البحر واقر

علامة اهل السنة كثرة الصلوة على رسول صلى الله عليه وسلم

مطلب مكافأة الصبي الى شهر بن شاهده

مطلب ثمانية

ابن الحسن بن علي وكان علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وصلاة الملائم عليه صلى الله عليه وسلم على الدوام تقدم عن ابن الباب من المقدمة وذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة الاحزان قصة طويلة لم اقف على سنده في نفرج ابليس ادم عليه الصلاة والسلام بجوعي وانه لما رام التوجه منها طلبت منه الحور فقال ما زب ماذا اعطيها فقال يا ادم صل صلاة واحدة على محمد عبد الله عدد من مر فتفعل صلى الله عليها وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين

وعن ابن عمر رضي الله عنه رفعه بكا الصبي الى شهر بن شاهده ان لا اله الا الله والى اربع لشهر الشفه بالله والى ثمانية لشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وستين استغفار لوالديه فاذا استسقى اتبع الله لله من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب فيجزيه من الطعام والشراب احرجه الديلمي بسند ضعيف وهو عند ابي اسحق المستملي في طبقات البلخيين بلفظ كا الصبي الى شهر بن شاهده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اربع لشهر اليقين بالبعث والى اربعة لشهر الصلاة علي والى ستين استغفار للوالدين وكلما استسقى سقاه من الوالله اتبع لله له في صدرها عينا من الجنة فتخرج الى يده من بين فرث ودم فيشرب ولفظ لغيره لا تقربوا طعامكم على بكائهم سنة فان اربعة لشهر منها شهدان لا اله الا الله والاربعة اشهر يصلي علي واربعة اشهر يدعو الوالديه ولفظ اخر كا الصبي في المهد لربعة اشهر يوحد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة لشهر استغفار لوالديه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال

ثم

كان بمرو شخص من اهل بسمى ابا سعد الخياط الى

سر سالته وختم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انسا عليه ذب العزة لما في شمائله الوذم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم ذاته وامرنا ان نصلي عليه وسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما ابطلت الديم وماجرت على المدمن ادمان الكرم وسلم تسليما وشرف وكرم امين قلت وكنها جماعة وحفظوها بها اجرت بود كلد ان بعض الملئكة المقربين من اصحابنا الملائكة رآى في المنام اله يصلي بها على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسالني في المنام الاخر كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين وحلت ربي العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى افاد لبعض المعتمدين من شيوخنا ان لها فضيلة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة الا انه لم يبين الفضيلة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد ما سابق الخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة دائمة بدوام ملكك وابدية بسرمد ملكك والحمد لله رب العالمين وذكر الشيخ العطار واسنده في ترغيبه وابو اليمن بن عساكر من جهته الى سعد الزجاجي وكان عندنا بمرو شخص زاهد يسمى ابا سعد الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس ابن سريج فتعجب الناس فسالوه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي صلى الله عليه وسلم وروى ابو القاسم السمي في الرغيب له من طريق علي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوائده في حديث كما بيناني
في الباب الثاني وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في كتابه
كما قلنا • ولفظ اخر اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين ورواه البزار
المجد اللغوي ان اسناده صحيح محتج بجاله في الصحيحين والله اعلم
ورواه ابو نعيم في الاحدين من تاريخ ابن حبان اخرجه من طريق
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين وقال
قال ابو العوام وكان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الآيات
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم واسناده
حسن جيد كله رجال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
صلى الله عليه وسلم قليلا اخرجه العدني واحمد بن منيع والطبراني
واسمعيل الهاشمي ورويناه في فوائد العلموكي والمرعب للتيمي
وفي مسند موسى ابن عبيله وهو وان كان ضعيفا فحديثه مما يتسامح
به قلت والراوي عنه عمر بن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه
عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل
لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني ومن
حديث الثوري ورويناه في اول حديث علي بن حرب عن ابي داود عنه
ورواه ابو القاسم البغوي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن عساكر من
طريق المعافى بن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه في رابع المخلصيات
من طريق عمر وابن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
انبئت الشجرة التي بوري منها موسى عليه السلام فذكرت لي فاذا هي شجرة
سمر خضراء فسلمت على موسى فصليت على محمد صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلمتم علي فصلوا على انبيا الله فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه
الطبراني وفي مسند موسى ايضا وعن علي رضي الله عنه في حديث
الدعا لخط الوان فيه وصلى علي وعلى سائر النبيين اخرجه البزار
والحاكم وسيأتي في الباب الاخير ان شا الله تعالى وعن سهل رضي
الله عنه مرفوعا لا تركن الى التشهد الصلاة على وعلى ابويا الله عز
وجل اخرجه السهمي بسند واه وسيأتي هناك ايضا وقال
الحافظ ابو موسى المديني ولمعنى باسناد عن بعض السلف انه راى ادم
عليه السلم في المنام كانه يسلم فقال صلاة بنيه على الله عليه وعلى
جميع الانبيا والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم
الصلاة منعي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وكل مدعى للسلم
والسلمان بالاستغفار اخرجه ابن ابي شيبة واسمعيل الهاشمي

وفي احكام القرآن والصلاة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد
ابن منصور وعبد الرزاق بلفظ لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حال الرجال الصحيح ولفظ استغبل لا
تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلم والمسلمة
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الصابوني بلفظ لا ينبغي
ان يصلى على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان
الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وفي
رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبي
عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة واسماعيل القاضي في احكام
القرآن له من طريق ابن ابي سبيرة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما
بعد فان ناسا من الناس قد اتبعوا عمل الدنيا عمل الاخرة وان ناسا من
القصاص قد احدثوا في الصلاة على صلاتهم وامرائهم بعد صلاتهم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي هذا فمرهم ان يكون صلاتهم على النبي
خاصة وادعاهم للمسلمين عامة وندعوا ما سوى ذلك قلت وقد قال
عياض في هذا المذهب اعني هل يصلى على غير الانبياء عامة اهل العلم في الحوار
ووجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على
محمد وهذا غير معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبياء
وما ينبغي انا ان نتعدى ما امر به وخالفه بحيى بعمل فقال
لا بأس به واجبها بان الصلاة دعاء ما يرجى فلا يمنع الا نص او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول
المحققين

المحققين من المتكلمين والفقهاء فلو اذكر غير الانبياء بالرحمة والغفران والصلاة
على غير الانبياء يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف واما احاديث في
في ذلك يعني هاتين اسمي وما حكي عن مالك من انه اراد الصلى على غير الانبياء اولا
اصحابه يعني انه لا يعتاد الصلاة على غيره من الانبياء كما يعتاد الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا عرف هذا فقد قال بعضنا انه لا يعرف في الصلاة
على الملائكة حديث صحيح ولا حسن الا الذي قبله يعني صلوا على انبياء الله
ورسله ان ربي لان الله سماهم رسلا نعم قد احتج في الصلاة
على المؤمنين قبل الامر الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة حكي عن
مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقا استقلالا ويجوز تبعا
فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا وامر لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصرها عليه وعلى اهل بيته
وهذا القول اختاره القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار
ابن بطة من المتاخرين فحينئذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا
صحيحا ويقال صلى الله تعالى على النبي وعلى صديقه او خليفته ونحو ذلك
وفوق من هذا انه لا يقال قال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا
لان هذا من شعار الله سبحانه فلا نسأل غيره فيه وقالت طائفة
يكره استقلالا لانتفاء وهي رواية عن احمد وقال النووي وهو
خلاف الاولى وقالت طائفة يجوز تبعا مطلقا والجواز استقلالا وهذا
قول ابي حنيفة واصحابه قال ابو اليمن ابن عساكر والصلاة اسم لسمات
شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم شعارا للتعظيم والتوقير لله

لا يقال قال ربنا عز وجل

تعالى وآله الاطلاق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع
وقال بعد هذا ايضا وقد اختص الانبياء صلى الله على جميعهم وسلم بهذه
الصلاة بوقوفهم بها وتعريفهم اياها اختص الله سبحانه وتعالى غير ذكره
بالتنزيه والتقديس وغير ذلك من انواع التمجيد سبحانه وتعالى وتقدس
ان لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب اهل التحقيق وما ورد من
الصلاة على الآل والأزواج والذرية فعلى الاضافة والتبعية انتهى
وقالت طائفة يجوز مطلقا وهو مقتضى صنيع البخاري حيث
صدر بالآية ومن قوله تعالى وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز
مطلقا بالحديث على الجواز شعارا لمترجم باب هل يصلى على غير النبي
صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا فدخل في الغير الانبياء
والملائكة والمؤمنون قاله سحنون واشار بالحديث الدال على الجواز الى
حديث عبد الله بن ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على ال ابي اوفى قال الله عز وجل ان صلاتك لهم رحمة لهم فمن اين لهم
تزكيها فخلف عليهم ما اخرجوه منها ويرحمهم ويجريهم على الزكوات
التي يزكيها وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن عبادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال
سعد بن عبادة اخرجه ابو داود والنسائي وسنده حسن وفي
حديث جابر ان امراته قال النبي صلى الله عليه وسلم صل عليهن وعلى ازواجهن
ففعل اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان وروى

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة

في

في فوائد الحلي من حديث ابن بحام السلمي معطلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فانه
يحبك ويحب رسولك اللهم صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على ابي عبيدة بن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على عمرو بن العاص فانه يحبك ويحب رسولك وفي الشفا قال
وروى ابن وهب عن انس ان مالكا رضي الله عنه قال كما
ندعو الاصحابنا بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات
فوما ان الذين يقومون الليل ويصومون النهار وهذا
القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه اخر في رواية ابي
داود وبه قال اسحق وابو نور وداود والطبري واصحوا
بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي صحيح مسلم من
حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة لتقول الروح المؤمن صلى الله
عليك وعلى جسدك وقال الاعشى يخاطب ابنته

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا ... يا رب جنبي ابي واصاب ابو جعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... نوما فان لجنب المرء مضطجعا

والمراد بالصلاة هنا الدعاء واجاب الماوردي عن ذلك كله بان ذلك
صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس لاحد
غيرهما الا باذنهما ولم يثبت عنهما اذن في ذلك وقد ذكر العامري العباس
في الزكاة من تعليقه والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم كان له

ان يصلى على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفى امتثالا
لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره وذلك الا اذا كان
المصلى عليه نبيا للانبيا لا مقصودا وحكاه الشاشي في المعتمد
عن الحراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معنى الصلاة هو
الدعاء فمن الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادعى ابن
فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية
وممن وافق الاولين ابو اليمن بن عساكر وقد رغب كلامه للاول
المامي قريبا هذا ما يتعلق باحدنا اذا اصلى عليه صلى الله عليه وسلم
واما هو صلى الله عليه وسلم فله ان يصلي على من شاء مفردا او جامعا
كما ورد في حديث ابن ابي اوفى لانه حقه وله فله التصرف فيه
كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان يؤثروا غيره بما هو له وقال
البيهقي رحمه الله غفب حديث ابن عباس وقول البوزني تابعه ما الصد
وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم
تخيير فانا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان ذلك على
وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى هذه عبارة في
الشعب وقال محوه في اسن الدعوات قال ابن القيم وتعقب
الخطاب في هذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان يكون على الدوام وواجبة وراتبة او غيرهم فان كان الاول
فالصلاة عليهم شرعه مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اما الثاني فان كان للاله واهل الطاعة نحو ما الدين يدخلون

فيهم

١٥

فيهم الانبيا وغيرهم خارج لكن ان كان تعالى اللهم صلى ملائكته
المقربين واصل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا او ظاهر معينه
كره ولو فعل بتحريمه كان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له
ومنع منه نظيره او من خير منه كما نقل ان الرافضة لعلي رضي الله عنه
اما اذا صلى عليه اخبارا بحبه لا لجعل ذلك شعارا كما صلى على ذي الرقاع
وخاص النبي صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل على الخصوصية
على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال صلى الله عليك الحديث في ترجمة
جابر عن علي من مسنده فهذا لا باس به فضل التفصيل بقول الاول
وسكتوا عن وجه القول والله الموفق وروى البخاري في الصغير
من وجه معيرة ابن مسلم عن سماك ابن حرب قال دخلت على جابر الضبي
اعوده فوجدته يصلي هو يقول اللهم صلي على النبي والوصي فعلت والله لا اعود
ابدا وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فليس ان يقال عن
علي عليه السلام وما استدل ذلك فكرهت طائفة منهم ابو محمد الحوني ومنع
ان يقال عن علي عليه السلام وقرق اخرون بينه وبين الصلاة بان السلام
شرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل السلام
بخلاف الصلاة فانها من خصوص الرسول صلى الله عليه وسلم وآله ولصدا
بقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا
فعلم الفرق والله الحمد فائدة استدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه
كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه
فانه لا يختار لنفسه الا الافضل وبه قال الاكثر والافضل ان يصلي عليه

لو حلف ان
يصلي عليه ان
الصلاة

افضل الصلاة وطريق البرهان في ذلك هكذا صوبه النووي في الروضة
بعد ذكر حكاية الرافعي عن ابرهيم المروذي انه يزيد بعد الصورة وهو ان
يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عن ذكره
الغافلون قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر
هذه الكيفية ولعله اول من استعمل بها انتهى قال شيخنا وهي في
خطبة الرسالة للمنهاج بلفظ عمل به انتهى قلت وذهب قال الاذرعي
رحمه الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كابراهيم المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره
الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه ارجح ان يزاد على الله تعالى من
باب الالتفات فليس هذا موضع الالتفات قال والذي اظنه ان الوجه
اعادة الى الله تعالى ولانه الاقرب الى كلام الرافعي في كتاب الرسالة
انتهى وذكر شيخنا ايضا نحو ذلك ويقال ظاهر كلام الشافعي ان
الضمير لله تعالى فان لفظه نصلي الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وكان حق من عبر عبارته ان
يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون الى اخره قلت
يتعين صلاة الشافعي وصل عليه في الاولين والاخرين افضل واكمل
واتم واوفى واعلى عليه احد من خلقك وزكاه واتاه الصلاة عليه افضل ما
زكى احدا من امته بالصلاة والسلام عليه ورحمه الله وبركاته وجزاه
الله عز وجل عنا افضل ما جزى مرسلا عن مرسل اليه فانه انعدمنا
به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس ابيح بذبيه الذي
اربعى او مطفى به ملائكته وانعم عليه من خلقه فلم يمسسنا نصب ولا

ولا طمت لنا هاجرة في دين ودنيا ودفع عنا بها مكروه فيهما
وفي احدهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها العائد الى خيرها
والهادي الى رشدها الزاجر عن الضلال وموارد الشوى في خلاف الرشد
المبين للاسباب التي ترد الضلال العالم بالمصلحة في الارشاد والابعاد
منها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم
انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم كلام الشافعي بان الرد بمعنى
هو الذي يوصف بكثرة الذكر عاده وذلك يعم الذكر عند وان كان
الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين حسنا كان
حسنا وافاد غيره وان ورد النبي صلى الله عليه وسلم بعد من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات والعامل عن ذكره بعد من الغافلين انتهى وفيه
الاشارة على ان ابرهيم الذي ذكره النفاخي بتعليقه النامي حيث وقع ذلك
في النامي قال في طرق البرهان نقول اللهم صل على محمد كما هو اهله ويحتمل
ولذا قال عنه وقال البارزي عندي ان الخبر يحمل بان نقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ
ويكون افضل ونقل المحب عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلي افضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
كل شيء وملكه وبلى عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى الدوارز واجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك قلت وقد مال اليه شيخنا فيما نقل عنه حيث قال هي ابلغ

يعني بن محمد المغفلي

لو حلف انسان ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة

وان كان راجح كسنه عرها كما شيانى فرما قال المحدث واختار بعضهم
من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة بدوامك ولبعضهم
اللهم رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واجر محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو اهله الى غير ذلك من الالفاظ التى فيها دليل على ان الامر فيه سعة
من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة وزمان
مخصوص فلكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه
اسمعى قال الامام عفيف الدين اليافعى سمعى ان يجمع من الكيفيات
الاتيان فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد افضل صلواتك وعدد معلوماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد سبحانه ان لجميع
من ما فى الحديث واتى ان نفى وما قاله القاضى حسن كان اشمل قال
ويحتمل ان يقال يعود الى جميع ما اشتملت عليه الروايات الثابتة
فيستعمل منها ذكر أحمل به البر قال والذى يرشد الدليل
ان البر يحمل ما فى حديث ابى هريرة الماضى لتهوله صلى الله عليه وسلم من سوء
ان عدال المكيال الاذى ولقبل اللهم صل على محمد النبى وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وحكى الكمال الدميرى
فى الذباب من شرح المنهاج عن الشيخ ابى عبد الله ابن النعمان انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى منامه مرة وقال له فى الاجازة منها يا رسول

من سوء ان يكتال
بالكيال الاذى

الله

اى الصلاة عليك افضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذى
ملأت قلبه من صلاتك وعينه من جمالك واضئ فرحا سرورا وموئدا
ملصورا وذكر العلامة كمال الدين ابن الصائغ من محققى شيوخنا ما
يلقى عنه كيفية اخرى افاد ان كان ما ذكر من الكيفيات موجودا
وهى اللهم صل الله افضل صلواتك على سيدنا عبدك نبيك محمد والك وسلم
عليه تسليما ورده شرفا وكرما وانزله المقام القرب عندك يوم
القيمة والله اعلم ومرات فى الطنطاوى للمناوى السبكى نقلا عن ابيه
ما الصحيح ما يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بعده الكيفية يعنى فيقسم الشهد
ومن اتى بها فقد صلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين وكان له الخير
الوارد فى الصلاة بسبعين وكلمن جا بلفظ غيرها فهو من اشتباه الصلاة
المطلوبة منى تبرك لانهم قالوا كيف نصلى عليك قال فقولوا اجعل الصلاة
عليه منهم هى قول ابن قال وكان لا تغير لسانه عن الاتيان بلفظه
الصلاة والله الموفق وقد روينا عن ابن مندى مالفظه وقد روى
فى بعد الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم احاديث لبتره وصف فى كل
جاءه جمعوا الابواب وهذبوا الراجح وهو جاء عن اصحابه فمن
بعدهم بان هذا الباب لا يوقف فيه على النصوص وان من زاد الله بيانا
فابان عن المعانى بالالفاظ الفصيحة للسانى الصريحة المعانى مما يقرب عن
كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته كان ذلك واجبا
بقول ابن مسعود واجبوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
بم اورد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من هذا الوجه
تدل على انها توقيف لا من قبل المرئى بتوارد الروايات وتظاهرها اختلاف

اكرهها في نسوع الكيفيات ولا خلاف ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
في ذلك فقد اداه فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وهذا** الامر الجامع
لتلك الاحاديث على التخيير **ويجب** عند اهل النظر ان يخير الانسان للصلاة
عليه ما صح اسناده او من اصحها اسنادا وانتها معنى والا خلاف ان من اسقط في
الصلاة عليه وبارك فقد احسن وزاد اما وجب عليه على الصلاة عليهم في
الذكر ومحل الوجوب ما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت في سبيلي
اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد
وعلى ال محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد **وقيل** لي في منامي الا تقول فصيح او اعلى معاني الكلم وجوامع فصل
الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفضيل معنى زائد لما
فصل الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الى ما ثبت التفضيل
في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب فسحت فرسه الجواد واحمل ان احمل الامر
ردت في الوسطى والمحمل ما سنته مما يجزئ لله عز وجل على خاطري وليس
لغيره **قلت** ولا بأس ان تقول اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ومحل الوجاهة والشفاعة المقبولة
وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته واوليائه وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك واتمها وازكى بركاتك وارأفها
للذاكرون

وهو على جامع احلاف
الصلوات في هذه
الالفاظ الوجيزة

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد
كلمات التامات المباركات وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة
عرشك ومداد كلماته ابدا بدوام الله ابد الآبدين تؤم النعمة
متعا ما محمودا المغبوط به الاولون والآخرون وانزله المقعد
المقرب عندك يوم القيمة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته
العليا واعطه مسئوله في الآخرة والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى
اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم
خير اصلاة الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام وازد
عليه منه السلم واسعد عن امته وذريته ما تقر به عينه ما تعزه عنه
بارك تعالى **تنبيه** ان قيل لم قال غفل ولم يقل ساكت فيمكن ان يقال والله
اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا لما عليه للذكر فيقيد الذكر ولا كذلك الغافل
فعلى هذا بينهما عموم وخصوص فكل غافل ساكت من غير عكس او يقال الغافل
من اعمل ذلك بقلبه ولسانه **ويحمل** ان يكون المراد بالغفل هنا الناسي
عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا بآياتنا وما تواعنها غافلين والله اعلم

لم قيل غفل
ولم يقل ساكت

اذا علم هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال الشافعي
رضي الله عنه والافضل ان يقول في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد **ونقله** النووي في شرح المهذب عن الشافعي

والاصحاب وقال ابن الاولى لكنه قال دعلى ابراهيم في الموضعين زيادة
على وهي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
والبيهقي وقال النووي في شرح المهذب انفقا ينبغي
ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صلى على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقال في الاذكار مسلة وزاد
عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صلى ولم يزد هما في بارك وقال في التحفة
والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي الاكي وبارك قال سبحانه وفائدة
اشياء لعلها توارى قد رما اراده وزيد عليه بينها قوله امة للمهذب
بعد قوله زوجاته واهل بيته بعد قوله ودرية وقد
ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها عبدك ورسولك
في بارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها انك حميد مجيد بعد
في بارك ومنها اللهم صل بارك فانهما ثبتا معا في رواية لمسلم
ومنها وترحم على محمد الى آخره ومنها في آخر التشهد وعلينا
معهم وهي عند الترمذي والنسائي كما تقدم وتعقب ابن العربي هذه
الزيادة فقال هذا اني انفرد بزيادته فلا تعول عليه قال الناس
اجعلوا اني معنى الآل احتياطا كثر او من جملة انهم امته فلا ينبغي
للكل الزيادة واختلفوا انصافي جواز الصلاة على غير الانبياء فاز

ورى

قال النووي في شرح المهذب ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة

نرى ولا نرى ان نرى في هذا الخصوصية مع محمد وآله احدا وتعقب
العراقي في شرح الترمذي بان زاده من الاثبات فانفراده لو
انفرد لا يضر مع ان من لم يفرد فقد اخرجها اصحاب الصلاة له
من طريقين عن مزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلا وزيد
اسلم يهد به سلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر كما
تقدم واما الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الآل
كل امة ومع ذلك فلا مانع ان يعطف الخاص على العام واما في الدعاء
واما الايراد الثاني فلا نسلم ان منع ذلك شيعا واما الخلاف في الصلاة
على غير الانبيا استقلالا فقد شرع الدعاء للاحاد بما دعى به النبي
صلى الله عليه وسلم للبعض اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد وهو
حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المكونة الصافي
حديث ابن مسعود كما تقدم وقد تعقب الاسنوي كما قاله
النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اخلاله بكلامه
وقال الاذرعي لم يسبق الى ما قال والذي يظهر ان الافضل لمن
يشهد لم ما في اكمل الروايات وتتوا كما ثبت هذا امره وهذا تره واما
التلفيق فانه لا يستلزم احداث صفة في التشهد لم يرد مجموعها في حديث
واحد انتهى قال سبحانه وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال
هذه الكيفية لم يرد مجموعها في طريق من الطرق الا ولى ان يستعمل الكل بان يقال
قد على هذه قد لا يحمل الانسان بجميع ما ورد خلافا لمن اراد ان
الجميع وقعوا واحدة قال العراقي على انه صلى الله عليه وسلم لم يعلمه

كذلك **وقال** الاسنوي ايضا كان يلزم التسوية ان يجمع الاحاديث
الواردة في التشهد **واجيب** بانه لا يلزم من كونه لم يصح ذلك
ان لا يلزم **وقال** ابن العثيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءة ولم يقل احد من ائمة
باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القرآن
وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم للتمرن انتهى **قال** سبحانه
والذي يظهر ان اللفظ ان كان بمعنى اللفظ الاخر سواء كما في زوجة
وامرأة للمؤمن والاولى الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ
يستعمل بزيادة معنى ليس في الاخر كالنبي والاولى الاتيان به ويحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر في
المعنى شيئا فلا بأس بالاتيان به احتياطا **قلت** وفي قول ابن حجر
وامهات المؤمنين لمعنى يوقف قال من لم يدخل بها من ازواجه
وللبيت رام المؤمنين لا سيما وفي الوصف بامهات المؤمنين زيادة
شأن **قال** سبحانه وقالت طائفة منهم الطبري ان ذلك من الاختلاف
المباح فاي لفظ ذكره اجزاه والافضل ان يستعمل الكل وابلغه
واستدل على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو
حديث موقوف طويل لعدم ايراده **وحديث** ابن مسعود
الموقوف وقد ذكر بعد حديث علي ايضا بلسر والله اعلم **وقد**
استدل بحديث كعب وعند علي لفظ الذي علمه النبي صلى

الله

الله عليه وسلم اصحابه في اثناء الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقا
او عند الفضلاء فاما عنه في الصلاة فعن احمد فيه روايتان والاصح
عند اتباعه انه لا يجب هذا في غير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الاصح من الوجهين **واختلف** في الافضل فعن احمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم **وعنه** ايضا بنحو **وعنه** ايضا عن ذلك **وابا**
ان يزيدوا فقالوا ينبغي ان يقول اللهم صلي على محمد واحلفوا اهل بلغ
الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ اخر فيقول صلى الله على محمد
مثلا والاصح اجزاؤه وذلك ان الدعا بلفظ اخر اكد فيلزم جابرا
بطريق الاولى ومن منع وقف عند التعضيد وهو الذي رجح ابن الهمام
بكلامه على ان التوليب اولا رد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما
يحصل لمن صلى عليه بالكيفية الاولى **واتفق** اصحابنا على انه يكره ان
يقتصر على اخر كان يقول الصلاة على محمد او لم يقل فيه استاد صلاة الى
الله **واحلفوا** في يعني لفظ محمد لكن جوز الاكتفاء بالوصف والاسم
الاسم كالنبي ورسول الله ان لفظ محمد وقع التعليم به فلا يجزي عند الامر ما
كانا علامة ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان بالضمير او باحمد مثلا في
الاصح فيها مع ما تقدم في ذكره في التشهد بقوله النبي ويقول محمد
وذهب الجمهور الى الاجزاء لان لفظ اذا المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قال بعضهم لو قال وانا الشهد ان الصلاة والسلام عليك ايها
النبي لجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف
ما اذا قدم عبده ورسوله **قال** سبحانه وتعالى ان ينبغي على ان ترتيب الفاظ

صلى الله على محمد ابتداء

اجتنفوا في التشهد نقل محمد على الله

التشهد الاوسط وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقوله لم كما تعلمنا في
الصلوة في القرآن وقوله ابن مسعود عند هن في يدي وقال
ورايته لبعض المتاخرين فيه تصنيفا وعده المجهود في الاكتفاء بذكر
المتاخرين ان الوجوب ثبت ببعض القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
سال الصحابة عن كيفيته وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث
النقل لذلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات
وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد اذ كان المنزول واجبا لما سئل عنه
انتهى وقد استشكل ذلك ابن الهمام في الاقليد وقال حاصل
هذا هو الاول يحتاج الى دليل على الاكتفاء بمسمى الصلاة قال الاصحاب
الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الامر مطلق
الصلاة ليس فيها ما يشير الى ما يجب من ذلك في الصلاة واكمل ما وقع
في الروايات اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ومن ثم علي القاري
عن صاحب الوديعة في ايجاب ذكر ابراهيم وخصهم كما سا ذكره واصح
لمن لم يوجب ما به ورد بلا زيادة في حديث زيد بن خارجة عند
النسائي مسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد قال سبحانه وفيه نظر لانه من احتصار بعض الرواة
فان النسائي لعله وجده من هذا الوجه ما ذكره الطحاوي كما اشير اليه
فيما مضى وبالله التوفيق قلت فرائف في شرح نقدمه الى اللبث الامام
يصطفي الزكاني من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان
الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد فسال الله تعالى ان
نصلي

القرماني

ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

يصلي عليه وان نصلي عليه نحن بانفسنا يعني ان نقول اللهم في الصلاة
اصلي على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن
فينا المعايب والنقائص فكيف نبي من فيه معايب على نبي طاهر فسال
الله تعالى ان نصلي عليه لتكون الصلوات مرتب طاهر على نبي طاهر
كذا في المرغيناني انتهى ونحوه ذكر منقول عن النيسابوري في كتابه
الطائف والحكم فانه قال انما لقي العبد ان يقول في الصلاة صلينا على محمد
لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل ينبغي ان يصلي عليه لتكون الصلاة
على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله وتسمية الصلاة من
العبد مجازية بمعنى السوال انتهى وقد اشار الى محصله الذي من ذكر
فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة
عليه وسلم قدر الواجب من ذلك اجملناه عليه لانه اعلم بما يليق به
وهو قوله اللهم صل عليه بما انت اهله وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال احسن
قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم يدرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه
فاجملنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسول لك لا يبلغ
بما يليق به واعرف بما اراده له صلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت
ذلك كله فقل صل اللهم صلاتك كما امرتنا بالصلاة عليه فبذلك نعظم خطوبك لديه
وعليك بالاقتصار على ما ورد ولو طبق عليه والجمع بين الروايات فيها فان
الاكثار من الصلاة على آل المحبة مما احب شيا الى من ذكره وصح في الحديث

لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين وبسنده اسند الحديث كعب وغيره على ان مراد الصلاة
عن التسليم لا مكرة وهذا الظاهر لان تعليم التسليم تقدم وقيل تعليم للصلاة
وارد التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي
في الاذكار وغيره في الكراهة والمتدل بورود الامر بهما معا في
الاية قلت والظاهر ان محل ذلك فيما لم يرد الاقتصار على الصلاة
فيه كالقنوت على ان سبحانه وقف في اطلاق الكراهة فقال وفيه
نظر بل يكره ان يفرد الصلاة والتسليم اصلا اما لو صلى وقف وسلم
في وقت اخر فانه يكون ممتثلا اهـ وتابعه عاود في حطته وسلم
والتبعية وعزاهما من مصنفات الائمة السنة من الاقتصار على الصلاة
فقط وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى ورواه من يكره ان يقول
واسند البيهقي من طريق الشافعي قال يكره للرجل ان يقول قال
الرسول وكل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما لله والله
الموفق وهذه فصول يجمعها الباب الاول الفصل الاول منها
ان المراد بقولهم اول السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك وما
علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله
البيهقي قال سبحانه وتعالى السلام تدارك والظاهر وعلى ابن
عبد البر فنحمله احمالا ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة
وقال ان الاول اظهر وكذا ذكره عياض وغيره وردوا بعضهم الاحمال

للدفر

الدلوري ان سلام التحلل انتقيد به اتفاقا كذا قيل قال سبحانه
وتعالى الاتفاق نظر فقد حزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان
يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وعزاه الى ابن حبيب قلت وحكاه الاتفاق انما هي بالوجوب
دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم وقد وردت احاديث من
فصل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فلنشر الى نبذ منها سوى المتقدم
والاتي فمنها حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كانت ليلة اسري ما مررت بشجر ولا حجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول
الله وحديث يعلى بن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وترلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها
عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها وحديث جابر رفعه اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وفي لفظ ان بمكة
حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه وحديث
عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ
فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم
يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول
الله اهـ وللعالم ان يدعي بحرجها لا ما للبيت من شرط في هذا الكلام

ما ينبغي ان يقال عند سماع اسم النبي صلى الله عليه وسلم

والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام علي
نبي الله السلام علي ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي
السلام علي محمد بن عبد الله السلام علينا وعلي المؤمنين والمؤمنات
من عباد هم ومن شهد للهم اغفر لمحمد وتقبل سعاه واغفر له وارحمه
بلبه واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا وعلي
عباد الله الصالحين للسلام علك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قلت وسنده اسناد وقوله فيه ولوالدي اما قاله علي
رضي الله عنه علي طريق التعليم للمتشهد لا انه دعا لوالديه
اذ قد صح في الحديث موت ابويه كافرا افاده المري والله الموفق
وتعلم انه يرجح رحمة التسليم عليه الي الوجوب في مواضع
الاول في التشهد الاخير نص عليه الشافعي الثاني ما تعلمه
الحليمي انه يجب التسليم علي النبي صلي الله عليه وسلم كلما ذكر وجب
الشفا تعلا عن القاضي ابي بكر بن بكير تركه هذه الاية علي النبي
صلي الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
امروا ان يسلموا علي النبي صلي الله عليه وسلم عند حضورهم وعند ذكره
انتهي وتعقبه راي الطرطوشي من المالكية علي الوجوب وتبعه
ابن فارس اللغوي بعد ومن الصلاة الفرضية حتي قال الصلاة
عليه فرض وكذلك التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما الثالثة
يجب بالنذر لانه من العبادات المطلقة والوقات الحليمية

ولم

التسليم علي واجب في التشهد الاخير

سبب نزولت

ولم يتعرض احد من ائمتنا للحكم في هذه الكلمة وروي ابن ذهب
فيما ذكره صاحب السفر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من
سلم علي عشرا وكنا ما اعتق رقبة وسماني من حديث ابي بكر
في الشمائل انتهي من هذا واختلف في معناه فقيل السلام
الذي هو اسم من اسماء الله علك وقيل اسلم احلوه من الخيرات
والبركات وسلمت من المكاره والافات اذا كان اسم الله انما
يذكر علي الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها واتقاء
عوارض الخلل والفساد وقيل ان يكون بمعني السلام اي
لتكن وصلي الله علك السلام وهو السلام كالمعام والمعام والملازم
والملازمة اي سلمك الله من الاسقام والمعالجة اللهم سلم
علي محمد فانما نزيد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته دوامه وذكره
السلام من كل بعض فزاد دعوته علي تمر الايام علوا وامته
مكاره ودحره ارتعاعا قاله البيهقي قال وارتعاعه
ما يوهن له امر ابو صبر من الوضوء قلت ويحتمل ان يكون بمعني المسالمة
له والانقياد كما قال تعالي فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
قيل فليحي لعلك ولم يقل فالجواب ان المراد والله اعلم
بهذا ان قضي الله تعالي لنبيه بعد فموا بعد من قبل الملك والسلطان
الذي له عليه وكان قضاء الله علك بالسلامة منه من قضاء الله كل

اختلف في معنى السلام

ما الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب

وكذا سئل عن الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق او حسب على طريق العرفان بان المصلي لما استغرق بالملكوت بالنجاة اذن له في الدخول في حرم الحي الذي لا يموت فغرت عينيه بالمناجاة فنبه على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركته متابعته فالتفت فاذا الحبيب حاضره ثم اقبل عليه قائلا السلام عليك الى اخره وكان خدشه شيخنا بما في بعض طرق حديث ابن مسعود في الاستيذان من البخاري من اختصاص لفظ الخطاب بحياة صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق حديث التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه ابو عوانة في صحيحه وغيره من الطريق التي اورد البخاري منها بخلاف بعضي بل قالوا السلام على النبي وعلق السبكي القول بالاختصاص على صحته قال شيخنا وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد سال بعضهم عن حكمة العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة في قوله السلام عليك ايها النبي مع قوله ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر واجيب بان الحكمة فيه اجتماع الوصفين فانه وصف به رسالة في اخر التشهد ورد بقال الرسول البشري يستلزم النبوة قال التوشيح بهما ابلغ

ما الحكمة في العدول عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة

جرما

ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة

جرما كذا تقال ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة وجاب بانها اكد لذلك وحدث في الحاوي لبرزلي قوله اقرا ايم ربك قيل قوله بالنبي المدثر فمن فائدة حكاه شيخي والله اعلم الفصل الثاني اختلف في المراد بقولهم قبل المراد السؤال عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ يودى فصل عن صفتها قال عياض بما دان لفظ الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحمل الرحمة والدعاء والتعظيم سالوا باي لفظ يودى هذا قال بعض الشارح وجه الداعي ان السؤال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها قال شيخنا وهو ظاهر لان لفظ الصلاة ظاهر في الصفة والثاني اخص فلما سال عنه بلفظ ما وبه جزم الوطر فقال هذا السؤال عن الاول عليه لبقيته بافهم اصلا وذكر انهم عرفوا المراد بالصلاة قالوا عن الصفة التي يتنوع للسبعة وهاتها ايمى والحامل لهم على ذلك ان السلام لما لم يرد بلفظ مخصوص وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فهموا منه ان الصلاة وان تنوعت بلفظ مخصوص وعدلوا عن العباس لانه كان الوقوف والاستعلاء الفاظ الاذكار فيها بمعنى خارجة عن العبادة بل هو امر جبلي مفهوم فانه لم يقل لهم كان السلام بل علمهم صفة اخرى الفصل الثالث قوله اللهم في كلها استعمالا في الدعاء وهي يا الله والميم عوض حرف النداء فلا يقال اللهم غفورا رحيما بل يا غفور يا رحيم اللهم اغفر لي وارحمني وايده بها حروف النداء الا في لفظ الجلالة كقول الراجز

لا يقال اللهم غفورا رحيما وهذا ظاهر

واحتص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء وجوب تعجم لامه
ويدخل حرف النداء عليه بالتعريف وذهب الفراء ومن تبعه
من الكوفيين الى ان اصله يا الله وحذف حرف النداء عنه والميم
مأخوذة من جملة محمد وقيل الضامة وقيل بل بقيت كما في
الرحمن فقيل لله يا رحمن وزيدت على الاسم العظيم تعجما وقيل
بل هي كما لو او الدالة على الجمع كان الداعي قال يا كل من اجتمعت له الاسماء
الحسنى فلذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جا
عن الحسن البصري اللهم بجميع الدعاء وعن الخليل بن احمد
قال اللهم فقد سئل الله بجميع اسمائه وعن ابي الحسن العطار
ان الميم في قولهم اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله عز
الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر
في القرآن في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد
الا رسول وهو منقول من صيغة الحمد وهو بمعنى محمود وفيه
معنى المبالغة وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق
علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

وسمي به لكل انه محمود عند الملائكة ومحمود عند
اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان لغة بعضهم
فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل عاقل وان ذا بعد عنه

محمودا

رجاب

محمد اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم

ما
عن ا
الوه
الى ا

محمودا او عنادا او جهلا بالصفة بها وهو صلى الله عليه وسلم
احق من سمي الحمد كله اجمع لغة واصطلاحا لان اسمه محمد واحمد وامته الحامدون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل ان يحمله الناس
وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وهكذا
كان في اللوح المحفوظ عند الله ان خلقاه واصحابه يلقبون المصحف
مفتتحا بالحمد وبه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيمة ولما
يشفع بين يدي ربه للشفاعة ويؤذن له يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاخرون
والاولون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واذا قام في ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم
وكافرهم اولهم واخرهم فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملأ به الارض من البر
والايمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب والاسماع
به الضلالة عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك
بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة
فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واعاد الله البلاد
والعباد ونسخ به ملل الظلم واحيى به الحنيفية بعد الموت
وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد العلة واغنى
بعد العيلة ورفع به بعد الخمالة وسمى به بعد النكرة وجمع به

شعلوطانات

لجد الفرقة والعدد من قلوب مخلوقة وهو امتشتته وانهم
متفرقة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا تعرف
الناس ربها ومعبودهم عاد ما يمكن ان يناله تواهم من المعرفة
وابتدا واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله
واحكامه حتى تخلت محبته في قلوب عباده المومنين وانحازت بحبابه
المسك والزنجبيل عنها كما ينحاب عن الغصن لثقل انداره ولم يدع لاحد حاجة
في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم
وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين والاخرين بما اوتي من
جوامع الكلم وبدايع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب تتلى
عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون وصفته
صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله وهو
ارحم الخلق وارافهم بهم واعظم الخلق تعاونا في دينهم ودنياهم وافضل
خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني المنثورة بالالفاظ الوجيزة
ابدا لله على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واشدهم في مواطن
اللقاء واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم سكافاة على الحسل باضعافه
واسدهم قولا صدقا واعظمهم انبارا على بغشه واسدا لخلق دا عن

امحاء

فايك

لم يسم في الجا
هلس محمد واحمد

اصحابه وحسبه لهم ودفاعا عنهم وافوم الخلق بما يومر به وانزكهم
لما عاهدي عنه واوصل الخلق لرحمه الى عبده لذلك مما يجل عن الوصف ولا
يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما** قال القاضي
عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمى بهما احد قبل
زمانه **اما** احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام
فمنع الله تحكمته ان يتسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا
يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب **واما** محمد فلم يتسم به
احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع وقيل مولد ان نبيا يبعث
اسمه فسما قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو
والله اعلم حتى تجمل رسالة تزيد كوسته ممن يسمى بذلك وقال
سابع لهم ثم قال لو وقع ذلك لمجرد الله كل من يتسمى به ان يدعي النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكل في امره حتى تخفف التسميات
له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيها انتهى **وذكر** ابو عبد الله
الحاكم في كتاب لبس والتصيلي في الروض انه لم يعرف في العرب من
يسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة وقال سبحانه وهو حصر مردود
والعجب ان السهيلي متاخر الطبقة عن عياض ولعله لم يقف على كلام القسطلاني
وقد جمع بعض اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو الثلاثين
لكن مع تكرير في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم جماعة قليلة وانصرهم
محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جسم بن جعيد بن زيد مناة بن تميم التميمي

هو ابن جرير

السعيدي ومنهم محمد احمد الجلاج ومحمد اسامة بن مالك حبيب
بن العنبري ومحمد بن النذر وفيل ابو بكر بن طريف بن عتوان بن عامر
بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن حابه البكري العتواري ومحمد بن
الحارث بن صريح بن حوتص ومحمد حرمان بن مالك السعدي ومحمد بن حمدان
بن ابو حمدان بن سعد بن مالك الجعفي الطوقي السوله ومحمد خراعي بن علقمة
حرابة السلمي من بني كوان ومحمد بن حوتي الهمداني ومحمد بن سفيان بن
محاسن ومحمد بن المجد الاسدي ومحمد بن يزيد ومحمد بن عمرو بن ربيعة ومحمد
الاسدي ومحمد العسبي وقد ادركوا الاسلام الا الاول فقط سباق
خبره ما يستثنى بذلك والا الراوي عنه صحابي جزما وقد رقمت
عليهما ص وقسم ذكر عباس محمد بن سلمة الانصاري وليس ذكره بمحيد فان
ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأربع من عشرين سنة لكنه قد ذكر
بلوكلامه المتقدم محمد بن محمد اما فصار من عندي سته
لاسابع لهم فقد رقمت على اسمائهم ضوء ع وعلى اسماء من ذكرهم
بعد صلى وهم ثلاثة صوون س وبالله التوفيق وقد ذكر العلماء ان
لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد لانه جامع
لمعاني اربعة وفيه ما في اللام وزيادة فهو اعم لان التسبيح تعظيم
تنزيه وهي نفي النقائص والتهليل تعظيم التوحيد وهي نفي الشريك
والتكبير يحتمل ان الله سبحانه وتعالى من الحامد وراى ما قلناه وهو
ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واتيان الصفات الكاملة ما

افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد

لا اذكر ولا يمكن لبشر الوصول اليه بعد ان التلبس مطلقا من
غير نسبة الى شيء هو اكبر من كل شيء يخطر بالبال او يمر الخيال اذ لا
يدرك بوجه ولا يعقل بحال والحمد لله على كمال اتيانه جميع
الاسماء فيدخل فيه كل ما ذكر من التنزيه والتوحيد واتيان صفات
الكمال وهي جميع النقائص واتيان جميع ما ينبغي العقول عن تفصيله
واداركه فلهذا كان كلمة الحمد اعم الاربعة معنى ولهذا اختصت
هذه الامة بالحمد كما اختص بها نوحا وحمل لواء الحمد وهو اللواء
الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه وما يدل على عظم موقع
الحمد ان الله تعالى يلهم عبده في حين يخر ساجدا ان يقول الحمد واسماؤه صلى
الله عليه وسلم مائة ان ذكرت في تصنيف لمفرد من الاسماء
النبوية قال بعضهم انما اتى النبي صلى الله عليه وعلى انما الله الحسنى
تسعة وتسعون اسما الخ ولو بحث عنها ما حتى لبلغت ثلثمائة اسم
واما مغلطاي ان عدة ما في الكتاب الذي رتب من الاسماء
اسم وعن ابن دحية في المضيف المشار اليه اما كثيرا من العلماء
والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد فيها ذكرته الى
فوائد كثيرة وعالج الاسماء الذي ذكرها وصف ٧ صلى الله عليه وسلم
ولم يرد الله منها على تسعة وتسعين وقد نقل ابن العربي في شرح
الترمذي له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

اسماء النبي صلى الله عليه وسلم على اسماء الله الحسنى

ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه من كلام الغاضي عياض
وابن العربي وابن سيد الناس وابي الربيع سليمان ومغلطاي وابن فرحون
البارزي وغيرهم على الامان له نقلا عن سيبويه والرهان الحلبي وسيجيء
ذلك على ترتيب المحمد وفي هذه الاسماء
الانطحي اتقى الناس الاتقى لله اجود الناس الاجد اخشى الناس
احمد الاحد بالمحامد احد الصدقات الاحر الاحنى لله اذن خير ارجح
الناس عقلا ارحم الناس بالعباد اسمح الناس الاصدق في الله اطهر
الناس بحا الاعز الاعلم بالله اطيب الابدان نبعا اكرم الناس
اكرم ولد ادم المصطفى امام الخير امام المرسلين امام المتقين
امام النبيين الامام الامر الامن امنه امانة الامين الامي
اعز الله الاول اول شافع اول المسلمين اول مشفع اول المؤمنين
البارقليط الباطن البرهان البر البطين البشير البشر
بصري بعلي البصر البليغ البيان البنية التالي الذكر
التقي التنزيل التهامي تاج الاسرار الجد الجواد حاتم
الحاشر حبيب الرحمن حبيب الله الحافظ الحاكم الحامد
الحامد حامل لواء الحمد الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحجازي
الحجة الحجة البالغة حرز الانبياء الحريص الحريص على الايمان الحفيظ
الحق الحكيم الحليم حماد خطايا اوزار حمالة الحمد حمد عبيد
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخاتم الخازن لمال الله الخاسع الخاضع
الخاطر

الخالص الخبر خطيب الانبياء الخليل خليل الرحمن خليل الله
خير الابرار خير الاولين خير خلق الله خير العالمين طرا خير الناس
خير هذه الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوة ابراهيم
دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض المورود
ذو الخلق العظيم الراط المستقيم ذو الفوة ذو المعجزات
ذو المعالم المحمود ذو الوسيلة الواصل الراضي الراعي الرافع
راكب البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة زاد المعاد
الرحمة رحمة الامة رحمة للعالمين رحمة مهداة الرحيم
الرسول رسول الرحمة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم
الرشيد الرضي الذكر الرقيب روح الحق روح القدس الرؤف
الزاهد زعيم الانبياء الزكي الزمزمي زين من حج العمامة السابق
بالخيرات سابق العرب السابق سبيل الله السراج السعيد
السميع السلام سند ولد ادم شديد المرتبة سيد الناس سيف الله
المسلول الشافع الشاكر الشاهد الشفيع الشكور
الصادق الصابر الصاحب صاحب الايات صاحب المعجزات
صاحب البرهان صاحب التاج صاحب الجهاد صاحب الحوض صاحب
الحكم صاحب الحوض المورود صاحب الخير صاحب الدرجة العالية
الرفيعة صاحب السجود صاحب المجد صاحب الراية صاحب

السلطان صاحب السيف صاحب الرمح صاحب السنان
الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات
صاحب الفضيلة صاحب الفضيلة الأصفر صاحب العصيلة
صاحب قول لا اله الا الله صاحب الكوثر صاحب اللواء صاحب
المخر صاحب المدينة صاحب المعراج صاحب المعلم صاحب
المقام المحمود صاحب المنبر صاحب المنبر صاحب النعلين صاحب
الهداوة صاحب الوسيلة الصاعد بامر الصادق المأمون
الصدق صراط الذين انعمت عليهم الغائط المستقيم للصفوح الصفوة
الصفي الصحال الصحول طاب طاب الطاهر الطيب طعم
طعم طه الطيب الطاهر المجهز العابد العادل العافي
العاقب العالم عبد الله العبد العدل العرف العرف العرفي
العرش العظيم العفو العفيف العلم العلي العلامة
الغالب الغني بالله الغيث الغاث الغارقلط وقبل البا
كما تقدم الفارق الفتاح الفحر الفرد الفصيح فصل الله فواتح
النور الفسيم الفاضي الفائت فايد الخير فايد الخير المجاهد
الفاعل العالم الفعال الفتول فتح الفتوح فخر مرصد الفرسي
الفرض الفمر ومغناه الجامع الكامل وصوابه المعلمة بذل
الباقي فاطمة عباس وقد تقدم كافه الناس الكامل في جميع
اموره الكريم كدبده كصعب النسان الماضد الماضي
ماذي ماذ المامون المانع المانا المعين المآكل المبجل
المبشر

المبشر المبعوث المبلغ المبيح المبين المثل المتبسم المتربص
المترحم المتشرع المتقي المتلو عليه المتهجد المتوسط المتوكل المتين
المجتبى المحترز المحترس المحرم المحفوظ المحلل محمد المحمود المحترامه عن النار
المختار المختار المحلص المدثر المدني مدينة العلم المذكر المذلول
المرتضى المرتل المرسل المرفع الدرجات المزمر المزمل المزيل
المسبح المستعذ المستغني المستغيث المشرى به الشفوف
المسلم المسلم المسلم المشاور المشفع المشفع المسفوع المشتهى
المشهود المشير المصارع المصابح المصدق المصدوق المصطفى
المصلح المصلى عليه المضرى المطاع المطهر المطهر المطلع المطيب
المطهر المعزز المعصوم المعطى المعقب المعلم معلم امته
المعان المعلى المفضال المفضل المقصد المقتفى المعتلى بعصى فعا النفاذ
المقدس المقرى المقضوض عليه المقفى في اثره زاد ما بعد العافي
ندم مغنم السنة بعد العشرة المغنم المكرم الملقى الملثم الملبى الملاحمي
ملقى القرآن المهوع المنادى المنتصر المنذر المنزل عليه المنجما
المنصف المنصور المنيف المنير المهاجر المهدى المهدى
المهيمن المونس المونى جوامع الكلم الموحى الله الموقر المولى المومن
الموئد للقر الناير الناجر الناس الياس الناجح الناصح
الناصر الناطق الناهي نبي الاحمري الاسود نبي التوبة نبي الراحة النبي العالم
نبي الله نبي الرحمة نبي الملحمة نبي الملاحم النبي النبي الهاشمي النجم
النذير النسيب النعمة نعمة الله النقيب النمي النور الهادي

الهاسحي الواسط الواسع الواضع الواعد الواعظ الورع الوهيل
الوفي ولي الفضل الولي السري بن صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

فهذه ترديد على الاربعة مع الثلاثين مع اني لم ار مصنفا ان وجه
في الدلالة وقف على سبق لجمعها وترتيبها وقد كنت عنى جماعة
وهي جديرة بان تشرح الفاظها في جزء لكن عنه وكان من
اهم على التسعة وتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي
وردت بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذه العدد الذكور وحذف ما زاد
عليه اذا كانت دلالة في الاسمية عن بينة او اتحاد المعنى والله اعلم

ثم وقفت على دراسة للقاضي فخر الدين ابن البيلقي لخص فيها كتاب
ابن حمد المذكور فالحقت بها ما وجدته من زائد حتى بلغت عدتها
العدد المذكور وآخرها اشتمل من افعال نسبت الى الله صلى الله عليه
وسلم واعادها ان لا ترد في ذلك تصنيفا سماه المسمى في اسماء
النبي قلت وجمع ابو عبد الله الوطي ايضا كتابا في ذلك نظمه
ارجوزة وشرحها ولعل عدة الاسماء التي اسمك عليه تزيد على
الثلاثمائة الا اني لم اقف عليه الى الان قوله صلى الله عليه
وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة
والاخرى ابو ابراهيم كما وقع في حديث ابن في مجيء جبريل اليه صلى
الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا بابي
الاراذل فيما ذكره ابن دحية وبابي المؤمنين فيما ذكره غيره وهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم واسمي عمرو بن عبد مناف

لم صلى الله عليه وسلم كنيتان

نسبه صلى الله عليه وسلم

ومي

ومي المغيرة بن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر والده حماع مرين ودمكان فوق فهر
فليس بقرشي بل هو كنانى ان مالك ان النضر ويسمى قيسا بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة ويسمى عمر بن الياس بن نضر بن نزار بن معد ابن
عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن عدنان الى اسماعيل
فيه خلاف محله في السيرة النبوية والله الموفق لطبعه ذكر
الخبر ابن حجر الذاعاني في كتابه سوق العروس واس العروس
نعلا عن كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم
عند اهل الجنة عند الكرم وعند اهل النار عند الخبار وعند
اهل العرش عند الحمد وعند سائر الملائكة عند المحمد وعند
الانبياء عند الوهاب وعند الشياطين عند القهار وعند
الجنة عند الرحيم وفي الجبال عند الخالق وفي البر عند القادر وفي
البحر عند المهيمن وعند الحيتان عند القدوس وعند الهوام
عند الصوام وعند الوحوش عند الرزاق وعند السباع عند السلام
وعند البهائم عند المؤمن وعند الطير عند الغفار وفي التوراة
مؤذ مؤذ وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي
الزبور فاروق وعند الله طه ويس وعند المؤمنين محمد وقال
وكنيته ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا الفصل الخامس الابي بالتشديد منسوب الى الاب

الامي منسوب الى الام

وهو الذي لا يلتف ولا ينوى الكعوب كانه على اصل ولادة امه
بالنسبة الى الكمام او ثم الى امه لانه يميل حاله اذا العالب
من حال النفسا عدم العمامه **فصل** فقيل منسوب الى ام العرب
وقيل الى الامه التي لا تقرا ولا تكتب على الاكثر الاغلب وفهم العرب
وقيل الى الامه لكثره اقتمامه بامرها وقيل الى ام القرى
اما معنى انها نزلت عليه او لانه صدق بها ودعى الى النصر لها
وقيل الى الامه وهي العمامه والخلقه وقيل الى الامه على اصلها
قبل ان تعرف الاشيا وقد كان عدم العمامه معجزه لنبينا
عليه الصلاه والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهره كما قال
تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون وفي القرآن الكريم ايضا الذين يتبعون الرسول
النبي الامي صلى الله عليه وسلم **السادس الفصل** السادس
في ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم واولادهن خديجه بنت
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكنى ام هند تزوجها
وهو ابن خمس وعشرين سنه وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته
فامنت به وبنته وكانت له وزير صدق وكل اولاده منها
الا ابرهيم فانه من سريته مارية ومات قبل الهجره بثلاث سنين
على الاصح **ثم** سوده بنت زمعه بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لوي تزوجها بعد موت خديجه
بايام واصدقها لربعمايه مات اخر حلافه وعمر سنه بلاث

وعشرين

وعشرين **ثم** عايشه بنت خليفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمر بن كعب
بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لوي الم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها وبنى بها في شوال ام من شهور الهجره وهي ابنه تسع قيل
لسع عشره حنينا مات في سابع عشر رمضان سنه ثمان وخمسين
وقيل سنه احدى وقيل سنه ست وقيل سنه سبع وقيل سنه ثمان
وقيل سنه تسع وقيل سنه عشر وقيل سنه احدى عشره وقيل سنه اثنتي عشره
وقيل سنه ثلاث عشره وقيل سنه اربع عشره وقيل سنه خمس عشره
وقيل سنه ست عشره وقيل سنه سبع عشره وقيل سنه ثمان عشره
وقيل سنه تسع عشره وقيل سنه عشرين وقيل سنه احدى وعشرين
وقيل سنه اثنتين وعشرين وقيل سنه ثلاث وعشرين وقيل سنه اربع وعشرين
وقيل سنه خمس وعشرين وقيل سنه ست وعشرين وقيل سنه سبع وعشرين
وقيل سنه ثمان وعشرين وقيل سنه تسع وعشرين وقيل سنه ثلاثين
وقيل سنه احدى وثلاثين وقيل سنه اثنتين وثلاثين وقيل سنه ثلاث وثلاثين
وقيل سنه اربع وثلاثين وقيل سنه خمس وثلاثين وقيل سنه ست وثلاثين
وقيل سنه سبع وثلاثين وقيل سنه ثمان وثلاثين وقيل سنه تسع وثلاثين
وقيل سنه اربعين وقيل سنه احدى واربعين وقيل سنه اثنتين واربعين
وقيل سنه ثلاث واربعين وقيل سنه اربع واربعين وقيل سنه خمس واربعين
وقيل سنه ست واربعين وقيل سنه سبع واربعين وقيل سنه ثمان واربعين
وقيل سنه تسع واربعين وقيل سنه خمسين وقيل سنه احدى وخمسين
وقيل سنه اثنتين وخمسين وقيل سنه ثلاث وخمسين وقيل سنه اربع وخمسين
وقيل سنه خمس وخمسين وقيل سنه ست وخمسين وقيل سنه سبع وخمسين
وقيل سنه ثمان وخمسين وقيل سنه تسع وخمسين وقيل سنه ستين
وقيل سنه احدى وستين وقيل سنه اثنتين وستين وقيل سنه ثلاث وستين
وقيل سنه اربع وستين وقيل سنه خمس وستين وقيل سنه ست وستين
وقيل سنه سبع وستين وقيل سنه ثمان وستين وقيل سنه تسع وستين
وقيل سنه سبعين وقيل سنه احدى وسبعين وقيل سنه اثنتين وسبعين
وقيل سنه ثلاث وسبعين وقيل سنه اربع وسبعين وقيل سنه خمس وسبعين
وقيل سنه ست وسبعين وقيل سنه سبع وسبعين وقيل سنه ثمان وسبعين
وقيل سنه تسع وسبعين وقيل سنه ثمانين وقيل سنه احدى وثمانين
وقيل سنه اثنتين وثمانين وقيل سنه ثلاث وثمانين وقيل سنه اربع وثمانين
وقيل سنه خمس وثمانين وقيل سنه ست وثمانين وقيل سنه سبع وثمانين
وقيل سنه ثمان وثمانين وقيل سنه تسع وثمانين وقيل سنه تسعين
وقيل سنه احدى وتسعين وقيل سنه اثنتين وتسعين وقيل سنه ثلاث وتسعين
وقيل سنه اربع وتسعين وقيل سنه خمس وتسعين وقيل سنه ست وتسعين
وقيل سنه سبع وتسعين وقيل سنه ثمان وتسعين وقيل سنه تسع وتسعين
وقيل سنه مايه وقيل سنه مايه واحد وقيل سنه مايه واثنين وقيل سنه مايه وثلاث
وقيل سنه مايه واربع وقيل سنه مايه وخمس وقيل سنه مايه وست
وقيل سنه مايه وسبع وقيل سنه مايه وثمان وقيل سنه مايه وتسع
وقيل سنه مايه وعشر وقيل سنه مايه واحد عشر وقيل سنه مايه واثنى عشر
وقيل سنه مايه وثلاث عشر وقيل سنه مايه واربع عشر وقيل سنه مايه وخمس عشر
وقيل سنه مايه وست عشر وقيل سنه مايه وسبع عشر وقيل سنه مايه وثمان عشر
وقيل سنه مايه وتسع عشر وقيل سنه مايه وعشرين وقيل سنه مايه واحد وعشرين
وقيل سنه مايه واثنين وعشرين وقيل سنه مايه وثلاث وعشرين وقيل سنه مايه واربع وعشرين
وقيل سنه مايه وخمس وعشرين وقيل سنه مايه وست وعشرين وقيل سنه مايه وسبع وعشرين
وقيل سنه مايه وثمان وعشرين وقيل سنه مايه وتسع وعشرين وقيل سنه مايه وثلاثين
وقيل سنه مايه واحد وثلاثين وقيل سنه مايه واثنين وثلاثين وقيل سنه مايه وثلاث وثلاثين
وقيل سنه مايه واربع وثلاثين وقيل سنه مايه وخمس وثلاثين وقيل سنه مايه وست وثلاثين
وقيل سنه مايه وسبع وثلاثين وقيل سنه مايه وثمان وثلاثين وقيل سنه مايه وتسع وثلاثين
وقيل سنه مايه واربعين وقيل سنه مايه واحد واربعين وقيل سنه مايه واثنين واربعين
وقيل سنه مايه وثلاث واربعين وقيل سنه مايه واربع واربعين وقيل سنه مايه وخمس واربعين
وقيل سنه مايه وست واربعين وقيل سنه مايه وسبع واربعين وقيل سنه مايه وثمان واربعين
وقيل سنه مايه وتسع واربعين وقيل سنه مايه وخمسين وقيل سنه مايه واحد وخمسين
وقيل سنه مايه واثنين وخمسين وقيل سنه مايه وثلاث وخمسين وقيل سنه مايه واربع وخمسين
وقيل سنه مايه وخمس وخمسين وقيل سنه مايه وست وخمسين وقيل سنه مايه وسبع وخمسين
وقيل سنه مايه وثمان وخمسين وقيل سنه مايه وتسع وخمسين وقيل سنه مايه وستين
وقيل سنه مايه واحد وستين وقيل سنه مايه واثنين وستين وقيل سنه مايه وثلاث وستين
وقيل سنه مايه واربع وستين وقيل سنه مايه وخمس وستين وقيل سنه مايه وست وستين
وقيل سنه مايه وسبع وستين وقيل سنه مايه وثمان وستين وقيل سنه مايه وتسع وستين
وقيل سنه مايه وسبعين وقيل سنه مايه واحد وسبعين وقيل سنه مايه واثنين وسبعين
وقيل سنه مايه وثلاث وسبعين وقيل سنه مايه واربع وسبعين وقيل سنه مايه وخمس وسبعين
وقيل سنه مايه وست وسبعين وقيل سنه مايه وسبع وسبعين وقيل سنه مايه وثمان وسبعين
وقيل سنه مايه وتسع وسبعين وقيل سنه مايه وثمانين وقيل سنه مايه واحد وثمانين
وقيل سنه مايه واثنين وثمانين وقيل سنه مايه وثلاث وثمانين وقيل سنه مايه واربع وثمانين
وقيل سنه مايه وخمس وثمانين وقيل سنه مايه وست وثمانين وقيل سنه مايه وسبع وثمانين
وقيل سنه مايه وثمان وثمانين وقيل سنه مايه وتسع وثمانين وقيل سنه مايه وتسعين
وقيل سنه مايه واحد وتسعين وقيل سنه مايه واثنين وتسعين وقيل سنه مايه وثلاث وتسعين
وقيل سنه مايه واربع وتسعين وقيل سنه مايه وخمس وتسعين وقيل سنه مايه وست وتسعين
وقيل سنه مايه وسبع وتسعين وقيل سنه مايه وثمان وتسعين وقيل سنه مايه وتسع وتسعين
وقيل سنه مايه وقيل سنه مايه واحد وقيل سنه مايه واثنين وقيل سنه مايه وثلاث
وقيل سنه مايه واربع وقيل سنه مايه وخمس وقيل سنه مايه وست وقيل سنه مايه وسبع
وقيل سنه مايه وثمان وقيل سنه مايه وتسع وقيل سنه مايه وعشر وقيل سنه مايه واحد عشر
وقيل سنه مايه واثنى عشر

بن عمرو مرثد بن عامر ما السما وكان اسمها الصابره فسماها جويريه
وبرد حها في سنه ست من الهجره ومات سنه سبع وحملن
ثم ريحانه بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن جناد وقيل بالقاف
بن شمعون بن زيد من بني النضير اخوه فرتطه وقع في السبي
يوم بني قريظه فاعتقها وتزوجها بعد ان مضى من عمره او قريبا
كما كان لصدوقيا به واعرس بها في المحرم سنه ست من الهجره ومات
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل ان لم يتزوجها اما كان
يطاها بملك اليمين كالاول انتهى قلت ماجزم به احمد خلاف
واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر ابن حرب بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي القرشيه الاموية تزوجها وهي بارض
الحبشه في سنه سبع من الهجره واصدقها عند النجاشي اربعمائه دينار
ومانت بالمدينه بعد الاربعين ثم صفيه حيي بن اخطب بن سعيه بن
ثعلبه ابن عبيد بن كعب ابن الخزرج بن ابن حبتش بن النضير من بني الهجام
بن يحوم من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران اخي موسى تزوجها
في سنه سبع ومانت في رمضان سنه خمسين وقيل اثنتين وحمل من
ثم ميمونه بنت الحارث بن حزم بن الهجم ابن الضرصر بن رويبه بن عبد الله
بن هلال بن عامر ابن صعصعه الهلاليه تزوجها سرف وكان
اسمها الصابره فسماها ميمونه ومانت بسرف احدى وحمل قبور
لاجلد دخل بعض من النساء وهن بنساء عشره امراه قال الحافظ
ابو محمد الغديسي وغيره وعقد على تسعه ولم يدخل بهن والصلاه على

ارزاحه

ارزاحه بالحاء المهمله والجيم والصاد المهمله على الاصح وابن ساوه في
الدنيا والاخره صلى الله عليه وعلى ازواجه ودريته وسلم تسليما والاصح
ان الازواج زوج كما في قوله تعالى لاد مراسكن انت وزوجك الجنه والله
اعلم تنبيه قال ابو بكر بن ابي عاصم ليس لنبي تزوج واحد صلى الله عليه
وسلم ودريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي محمد الماصي
قلت وفيها ايضا حديث ابي هريره وزاد واهل بيته كما قدمناه
افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماصي والله اعلم الذريه
السابع الذريه بضم الذال المعجمه وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والاول
افصح واشهر قال في الصحاح هي نسل الثقلين وقال في
المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه
دراري الشركين اي عيالاتهم من نسائهم واولادهم وقال المديني
في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح وهي
من ذرا الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم
يلبغي ان يكون مهموزا لكثرت فاسقط الهمز قال في النهايه وكان
الذر اختصاصا بخلق الذريه وقال في المشارق اصل الذريه بالهمز من
الذرا وهو الخلق لان الله ذرا هم اي خلقهم قال ابن دريد ذرا الله
الخلق ذرا وهذا مما تركت العرب الهمز فيه وقال الزبيدي اصل
من الذر من ذرا اي خلق وقال غيره اصل الذر فعلله من

الذريه بضم الذال الاتيه وكسرها

قال الله طلوهم اولاد امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين
الوجهين لا اصل له من الخبر اذا علم هذا الدرب الاولاد واولادهم
وهل تدخل اولاد البنات لمذهب الشافعي وملك وصورة ابن
احمد انهم يدخلون باجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب انهم من الله الضلال وحكى ابن الحاجب من
المالكية الاتفاق على دخول اولاد البنات قال الزركشي من ذرية مضمن
عليها السلام لهم وشاهد الزواج في تقل الاتفاق
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واسلموا اولاد
فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم واولد الكريم
الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله وسلم عليه وعلم اجمعين
الفصل الثاني اختلف في الآل فقيل لصلة اهل فليبت
للظاهرة بر شهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فيقال اويل
وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك من يؤول الى
الشخص ويضاف اليه ويقوم انه لا يضاف الا الى معظم كما
جاء القرآن آل الله وآل محمد والمؤمنين والصالحين وآل
الفاضي وآل بني آل الحجام وآل الحباط بخلاف اهل ولا يضاف آل
ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند الاكثر وحون بعضهم
بعله وهو الصحيح وقد طعن في شعر عبد المطلب قوله

في قوم

هل تدخل اولاد البنات في الذرية

اختلف في الآل

في قصة اصحاب الفيل من ابيات ﴿ وانصر على آل الصليب ﴾
﴿ وعابد يزيد اليوم آلك ﴾ وقد يطلق آل فلان على نفسه وعلى
وعلى من يضاف الله حسبا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل
هو فيهم لا بقرينة ومن شواهد قوله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن علي اما آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان وكرامة فلا وهو كالفقير
والمسكين وكذا الايمان والاسلام والغشوم والعصيان اختلف في
المراد بآل محمد هنا فالراجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا اصح
عليه الشافعي واختاره الجمهور ولوجه قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة للحسن ان علي اما آل محمد لا تحل لنا الصدقة وفي رواية
في اخر حديث مرفوع انها هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا آل محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث التشهد
اهل بيته وعلى هذا فضل يجوز ان يقول اهل عوض آل وروايتان
عنهم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق
الحديث جاء بلفظ آل محمد وجاء بلفظ اهل محمد موضعه وازواجه
وذريته فدل على ان المراد بآله الازواج والذرية ويعقب
بانه ثبت الجمع بين اللفظين كما في حديث ابي هريرة الماضي ويحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بآله في التشهد
الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فلذلك
جمع بين الاحاديث وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم انهن محمد في
حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز مأدوم يملا ما وفي حديث

وهم موضع نظر
وفي المطلب
كما عليه الجمهور
وقيل عترته
اهل بيته
لرواية اهل
بيته وزوجه
نفسه وازواجه
وذريته

ابي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج اوفر وابا الذر
تنوبها قصر وكذا الذرية وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن
النوري سمعته وسيالة رجل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
من آل محمد قال اختلف الناس فيه فمنهم من يقول آل محمد اهل
البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيل المراد بالآل الذرية
فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المهذب وقيل هم جميع
قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الامة
امدا لاجابة وقال ابن العربي مال الى الدنيا مالك واحسان الدهر
وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي
في شرح مسلم وفيه القاضي حسين والراغب بالاتقياء منهم
وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون
وفي نوادر الاصول عن بعض العلماء تسمية فعال له العفو
مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد فقال انما اريد الطيبين الطاهرين وقد سئل بعضهم افاد
شيخنا وقد حكى الخطيب ان رجلا يحيى بن معاذ على علوي سلم
او بالعكس زائرا له وسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فيما
اهل اللب فقال ما اقول في طير عجن بما الوحي وغرست فيه سجرة
النبوة وسقي بالرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر
التقى فقال العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك
فبفضلك فكل الفضل زائرا ومزورا انتهى قال شيخنا
ويمكن

ابو هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج اوفر وابا الذر
تنوبها قصر وكذا الذرية وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن
النوري سمعته وسيالة رجل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
من آل محمد قال اختلف الناس فيه فمنهم من يقول آل محمد اهل
البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيل المراد بالآل الذرية
فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المهذب وقيل هم جميع
قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الامة
امدا لاجابة وقال ابن العربي مال الى الدنيا مالك واحسان الدهر
وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي
في شرح مسلم وفيه القاضي حسين والراغب بالاتقياء منهم
وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون
وفي نوادر الاصول عن بعض العلماء تسمية فعال له العفو
مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد فقال انما اريد الطيبين الطاهرين وقد سئل بعضهم افاد
شيخنا وقد حكى الخطيب ان رجلا يحيى بن معاذ على علوي سلم
او بالعكس زائرا له وسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فيما
اهل اللب فقال ما اقول في طير عجن بما الوحي وغرست فيه سجرة
النبوة وسقي بالرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر
التقى فقال العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك
فبفضلك فكل الفضل زائرا ومزورا انتهى قال شيخنا
ويمكن

٢١

ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا
يحتاج الى تقييد بالاتقياء وقد استدل لهم بحديث انس
رفعه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا واخرج
البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف واما
ابرهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح بمثناة وراء
مفتوحة وآخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن
شاروخ معجمة وراء مضمومة وآخره خاء معجمة ابن راعو بعين مهملة
ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عبير وتعالى عابر
وهو بمهملة وموحدة ابن شالخ معجمة ابن ارفخشذ بن سام بن نوح
لا خلاف في هذا النسب الا في الطبقة بعض هذه الاسماء والاسم عند
قال عليه السلام هي في ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة وان
قيل ان ابرهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم
داخلون لا محالة والمراد المشبهون منهم بل المتقون وتدخل
فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم
وقد اختلف في ايجاب الصلاة على الآل ففي تعيينها عند الشافعية
والحنابلة روايتان والمنصور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى كثير
منهم فيه الاجماع واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية نسبوه الى
اكثر يحيى بضم الياء المثناة من فوق واسكان الراء وفتحها باموخره ثم جيم
وفي شرح المهذب والوسيط شيخ الاسلام الصلاح القابل بوجوب
الصلاة على الآل في التشهد الاخير ضوا البرجي وهو مردود على قائله
باجماع من قبله ان الصلاة على الآل لا تجب لكن قد نقل السبكي في
التبع عن ابي اسحاق المروزي وهو من كبار الشافعية قال انا اعتقد ان

ابرهيم عليه السلام وهو ابن آزر واسمه تارح الى نوح

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الاخير من
الصلاة كان التشهد في الاحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال انتهى **قال** سبحنا
وفي كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على ان جرير نقله عن الشافعي **وقوله**
وقد انشد المحدث الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي **قوله**

• يا اهل بيت رسول الله حبكم • فرض من الله في القرآن انزله •
• كفاكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لا صلاة له •

انتهى **وفي** الروافض ما قصده **واما** الصلاة فيه نعني في التشهد الاول
على الآل فيبنى على اجمالها في الاخر فان توجيهها وهو الاصح فلا يجبها
ولعقبه الرافعي في الخادم بان حاصل ما ذكره في الصلاة على الآل
عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح وقال يمكن ان
يسلم اجمالا او يسلم جميعا والاظهر فرق مع الاحاديث الصحيحة المرجحة
بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق **وقد** اختلف ايضا في وجوبه
الصلاة على ابرهيم صلى الله عليه وسلم في البيان عن صاحب الفروع حكاية
وجهين في ذلك كالخلاف في الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقنا
الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم **تنبيه** ان كان قائل ما وجه التفرقة
بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه
معطوفا عليه اذا كان مسند الوجوب **قوله** فلو اذا قلم او حبس
البعض دون البعض **فالجواب** عنه كما قيل من وجهين احدهما ان
المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فلما امر بالصلاة على آله وانما علمنا صلى الله

عليه

اختلف في وجوب
الصلاة على ابرهيم
صلى الله عليه وسلم
وعلى نبينا

عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وراهم
رتبوا الآل على الواجب وهم انما سألوه عن الصلاة عليه وهذا مبني على
الخلاف في حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه **وقد** يجاب
المسئول اكثر مما سئل عنه للمعجز ومع ذلك صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسئل
حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن
في سؤالهم ذكر ميتة البحر **والوجه** الثاني ان جوابه صلى الله عليه وسلم
لمن سأله ورد مورد الفتاوى والعقود وانما يحمل على الوجوب ما اتفق الرواية
عليه اذ لو كان الكل في احتمالها القصر في بعض الاوقات على البعض **وفي**
بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري
في حديث ابي سعيد لكنه ابتدأ في الذكر مع انهم لم يسألوه عن الذكر ولا اثر
بطائل للآية **وايضا** فحديث ابي حميد متفق عليه ليس فيه الصلاة
على الآل ولا فيه الترك ايضا واما قال وعلى ازواجه وذريته ومن
الدرسية والآل عموم وخصوص **فان قيل** فلم اقتصر نبينا في الوجوب في تبعيته
الصلاة عليه على لفظ اللهم صل على محمد ولم يوجبوا فيه كلامه في التشبيه **قلنا**
لسقوط التشبيه في بعض احواله وذلك في حديث زيد بن خارجة كما
تقدم فدل على عدم وجوبه **الفصل** التاسع فيه سؤالان **احدهما**
لم خص ابرهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم
والجواب ان ذلك وقع اما اكراما له او مكافاة على ما فعل حيث دعى لامة
محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او
لعدم مشاركة غيره له من الانبياء له في ذلك اختصاصهما بالصلاة اما
لانه كان حليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابرهيم كان منادي الشريعة
حيث امره الله بقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يحمد

لم خص ابراهيم عليه
السلام بالتشبيه دون
غيره من الانبياء

صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين لقوله ربنا إننا سمعنا منادياً
ينادي للإيمان أو لأنه سأل الله عز وجل في كل حين رأى الكعبة في المنام
وعلى أبصارها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول وسأل جبريل عن دلائل حجره
عن حاله فقال يا رب اجرد ذكري على لسان أحمد محمد أو لقوله وجعل
لي لسان صدق في الآخرين أو لأنه أفضل من لغة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام أو لأن الله سماه أبا المؤمنين لقوله ملة أبيكم إبراهيم أو لأمر النبي
صلى الله عليه وسلم بإتباعه لا سيما في أركان الحج أو لأنه لما بنى الله
دعا بقوله اللهم ارحم هذا البلد من شيوخ أمته محمد فعجل مني ومن
أهل بيتي نصر دعا إسماعيل للكهول ثم إسحاق للشباب ثم بشاره للحرائر من
النساء هاجر للموالي فلذلك اختص بذكره هو وأهل بيته **قلت** **ثانيها**
وذكر هذه الأخوة ما يحتاج إلى صحة النقل والله الموفق
قال سبحانه وتعالى استئناف السؤال عن موقع التشبيه في قوله
كما صليت على إبراهيم مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به والواقع ههنا
عكسه لأن محمداً صلى الله عليه وسلم وجده أفضل من آل إبراهيم ومن إبراهيم
لا سيما وقد أضيف الله آل محمد وفضيلة كونه أفضل أن يكون الصلاة
المطلوبة أفضل من صلاة حصلت أو تحصل لغيره **واجيب** عن ذلك
بأجوبة **الأول** أنه قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم وقد
أخرج مسلم من حديث أنس أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البرية **قال** ذاك إبراهيم أشار إلى أن النبي وأمته أنه سأل
لنفسه التسوية مع إبراهيم وأمر أمته أن يسألوا له ذلك فزاده الله تعالى
بغير سؤال أن فضله على إبراهيم **ونقض** بأنه لو كان كذلك لغير
حينئذ الصلاة عليه بعد أن علم أنه أفضل **الثاني** أنه قال ذلك تواضعاً

وفيه

بحث
استيضاح السؤال عن موقع التشبيه

ما بنى إبراهيم البيت دعا له

واجيب عن ذلك بأجوبة

الثاني

وشرع لأمته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة **الثالث** أن التشبيه إنما
هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر فنحو قوله تعالى إنا
أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح **ورد** بأنه علم السلام كما دلت
على الدين من وكلم وقال المختار فيه أن المراد أصل السلام لا وصف عيسى
وهو كقول القائل أحسن إلي فلان كما أحسنت إلى فلان ويريد بذلك
أصل الإحسان لا قدره ومنه قوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك
وروح هذا الجواب العرطي في المعصر فقولهم كما صليت على إبراهيم معناه
أنه تقدم منك الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فنسألك مثل الصلاة
على محمد وعلى آل محمد بطريق الأولى لأن الذي بيدك الفاضل منك الأفضل
بطريق الأولى ومحصل هذا الجواب أن التشبيه ليس من باب الكامل
بالأكمل بل من باب التقريب ونحوه أو من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لأنه
فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل
الرابع أن الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم
وفي قوله واذكروه كما هداكم **وقيل** لعصمهم الكاف على بابها
من التشبيه ثم عدل عنه للإعلام بخصوصيته المطلوب **الخامس**
أن المراد أن تجعله خليلاً كما جعل إبراهيم وأن تجعل له لسان
صدق كما جعل مضافاً إلى ما تحمل له من المحنة وقد جعل له ذلك مع أن
ولكن صاحبكم خليل الله ورد عليهم ما يرد على الأول **قلت**
وهو نحو ما أجاب به العراقي في قواعده كما تأتي وهو أنه
بأنه فضل رجلين بكل واحد منهما الفاء وبكل الآخر الفاء فسأل صاحب
الألفين أن يعطي الفاء أحدهما بنظير الذي أعطيها الأول فيصير المجموع
الثاني لضعاف ما للأول **السادس** أن قوله اللهم صلى على محمد منقطع
عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقاً بقوله وعلى آل محمد **ويعقب**

الثالث

الرابع

الخامس

السادس

ان وقع العهد ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووهم فكيف تطلب لهم
ووقع ما لا يمكن وقوعه انتهى وعن سجاعن هذا بقوله ان غير
الانبيا لا يمكن ان يساووا الانبيا فكيف تطلب لهم الصلاه مثل الصلاه
التي وقعت لابرهيم والانبيا من اله يم قال ويمكن الجواب عن دليل
ان المطلوب الثواب الحاصل لهم لاجميع الصفات التي كانت سببا
للثواب قلت وهذا قريب مما احاب به التلمساني فانه قال ما
لفظه ان تشبيه الصلاه على الال بالصلاه على ابرهيم والكلام فيها
في القدر لا في الرتبه حتى نقال ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووهم بل التشبيه
هنا في اصل الصلاة وذلك قدر مشترك بين الانبيا والال اعني مطلق الصلاه
واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلاه للال كالصلاه على ابرهيم
والسوال ان يكون طلبنا لهم على وقوعه وهو المساوي فسقط السوال
انتهى وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا
الجواب عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
فكيف قيل في الصلاه عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابرهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام
وقوله وال محمد عطف
عليه وكما صليت على ابرهيم راجع الى يليه وهو ال محمد قلت
ان الذي نقله عن الشافعي قال لانه مع وضاحته ومعرفته بلسان
العرب لا يقول هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك
المعيب من كلام العرب قال سبحانه وتعالى وليس التركيب الدال على تركيب ذلك

التعذير

التعذير اللهم صل على محمد وصلى على ال محمد كما صليت الى اخره فلا يمنع
حمل التشبيه على الجملة الباقية انتهى قال وقد يعضده الذي حكيته ايضا بانه مخالف
لقاعدة الاصوليين في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه
قد جا في بعض الروايات من غير ذكر ال اب قلت وقد يرد من هذا
الجواب قول ابن عبد السلام شبه الصلاه على ال النبي بالصلاه على ال
ابرهيم والله اعلم الرابع التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع قال
الانبيا من ال ابرهيم كثيره فاذا قولنا في كل الهدوا ال الكثيره من
ابرهيم وال ابرهيم بالصفات الكثيره التي يحصل بكل انتقا التفاضل
ونحوه عن ابن عبد السلام فاذن ال ابرهيم انبيا وال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه انما وقع بين المجموع
الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمجموع الحاصل
لابرهيم عليه السلام وآله فيحصل لال ابرهيم من كل العطيه اكثر مما
يحصل لال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطيه فتكون العامل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ اله من هذه العطيه اكثر
من العامل لابرهيم من كل العطيه واذا كانت عطيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان افضل فاندفع الاشكال قلت وعبر ابن عبد السلام
عن هذا ايضا في اسرار الصلاه له في قوله شبه الصلاه على النبي
والتشبيه الصلاه على ابرهيم وآله فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم
ولاله من انوار الرحمه والرضوان ما تقارب ما حصل لال ابرهيم
ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم لانهم اتباعه ترسم الجملة فلا يحصل

الرابع

لال محمد مثل ما حصل لآل ابرهيم وبارك على محمد الى مراتب الانبيا
فيوثر ما بنى من اثار الرحمة بمحمد والرضى محمد صلى الله عليه وسلم فيكون
ذلك مشعرا بان محمد افضل الله عليه وسلم افضل من ابرهيم انتهى **وقال**
ابو الفضل بن عساكر شبه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اله
بالصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فيحصل للنبى صلى الله عليه وسلم من
اثار الرحمة والرضوان ما تغاير او مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم
لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم ثم نقسم الجملة عليه وعلى اله
فلا يحصل لاله منها ما حصل لآل ابرهيم لان ال ابرهيم انبيا ولا يلزم
ان محمد صلى الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيوفر ما بنى من اثار الرحمة
ان تكمله على محمد صلى الله عليه لتكون فى كل اشعار بعض يكمله على من
ذكر **وبعضه** سبحانك وتعكر على هذا الجواب انه وقع فى حديث
ان تسعد بمعنى الماضى مقابله الاسم بالاسم لفظ وبعطه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابرهيم **قلت** وسيأتى فى تعقبه الفراقى
فى القواعد كلاما من وجه اخر حيث جعل التشبيه فى الدعا كما التشبيه
فى الخبر قال **وليس كذلك** لان التشبيه فى الخبر يصح فى الماضى والحال
والاستقبال والتشبيه فى الدعا لا يكون الا فى الاستقبال قلت
هنا انما وقع منع عطيه تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
حصل له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم والتشبيه وبين
عطيه حصلت لابرهيم وجنوده يكون الذى حصل له قبل الدعا لم يدخل
فى التشبيه وهو الذى فضل به ابرهيم عليها السلام **وكان** فائدة السوال

من

من اصله لان التشبيه وقع فى غاية الخير لو قبل ان العطيه
التى حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطيه التى حصلت لابرهيم
يلزم الاشكال لان التشبيه وقع فى الخبر لكن التشبيه ما وقع الا فى الدعا
والله اعلم **الثامن** ان التشبيه بالنظر الى ما حصل لمحمد وال محمد من
صلاة كل فرد فرد فحصل من مجموع صلاة المصلين من اول الفعليم الى
اخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابرهيم مما لا يحصيه الا الله تعالى **وعكر**
ان العربى عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره **قلت** وقد قال
شيخ الاسلام ولى الدين العراقى رحمه الله تعالى اذا صلى العبد على نبيه صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد فعند سال الله تعالى ان يصلى على محمد كما صلى على ابرهيم
والله لم الا اقاله عبد اخر فقد طلب صلاة اخرى غير التى طلبها الداعى اولا
فيزيد ان المطلوب وان شابها معنى فان بينها فرقا لان الطالب وان الدعوتين
مستجابتان داعى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلابد ان يكون
ما طلبه هذا غير ما طلبه وكان الملزم يحصل الحاصل والحاصل كما قاله
ولذه الناج ان الله تعالى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة تماثل صلاته
على ابراهيم عليه السلام واله كما دعى عبده فلا تحصر الصلوات عليه من ربه
التى حصل لهذه منها قدر ما حصل لابرهيم واله او لا تحصر عدد من صلى
عليه لصلاة والله اعلم **التاسع** ان التشبيه راجع الى المصلى فيحصل له
من الثواب لا ما التشبيه الى ما حصل للنبى صلى الله عليه وسلم **وكان** سبحانك وهذا
ضعيف لانه لصريح انه قال اللهم اعطى ثوابا على صلاتى على النبى
صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابرهيم **وكان** ان يجاب بان المراد مثل
ثواب المصلى على ابرهيم **العاشر** سر دفع المتقدم المذكور

اولا وهى ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس بمضطرد
فقد يكون المشبه بالمثل بل والدون كما فى قوله تعالى مثل نوره كمشكاة
وان يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه
به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان شبه النور بالمشكاة
وكذا هنا لما كان يعظم ابرهيم وال ابرهيم بالصلاة عليهم مشهورا
واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وال محمد بالصلاة عليه
مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور
بقوله فى العالمين اى كما اطهرت الصلاة على ابرهيم وعلى ال
ابرهيم فى العالمين ولهذا لم يقع قوله فى العالمين الا فى ذكر ال ابرهيم
دون ذكر ال محمد يعنى فى الحديث الذى وردت فيه وهو حديث
ابى مسعود المخرج عند مالك ومسلم وغيرهما **وعبر** الطيبى عن ذلك
بقوله لئلا تشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق

تشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل

الكامل بما اشتهر **وقال** الحلبى سبب هذا التشبيه ان الملائكة
كانت تعلم ان محمدا وال محمد كانوا عليكم اهل البيت انه تحمد مجيد
وقد علم ان محمدا وال محمد من اصل بيت ابرهيم فكانه قال احببت دعا
الملائكة الذين قالوا ذلك فى محمد وال محمد كما احببتها عند ما قالوها
فى ال ابرهيم الموجودين حينئذ وكذلك ختم باخبار الابرة هو قوله
انك حميد مجيد **وقال** النووى بعد ان ذكر بعض هذه

للاوجه

الاوجه احسنها ما مر الى الشافعى والتشبيه لاصل الصلاة
باصل الصلاة او المجموع بالمجموع **وقال** ابن القيم بعد ان ذكر
اكثر هذه الاوجه الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال
هو صلى الله عليه وسلم من الابرهيم وقد تقدم ذلك عن ابن عباس فى
تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين يعنى ان محمدا من ال ابرهيم فكانه امر بان يصلى على محمد وعلى ال محمد
خصوصا بعد ما صلينا عليه مع ابرهيم وال ابرهيم عموما فيحصل له
ما لبى بهم وبقى البانى كله له وذلك القدر الزايد مما لغيره من ال ابرهيم
فطلبوا ان تظهر حينئذ فايدة التشبيه ولان المطلوب لهذا
اللفظ افضل من المطلوب لغيره من الالفاظ انتهى **وقال** سبحانه
عن المحدث اللغوى جوابا لمن تعلل عن بعض اهل التصوف حاصله ان التشبيه
لغير اللفظ المشبه به لا لعشرة وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على
محمد احيل من اتباعه من بلغ النهاية فى الدين كالعلماء بشرعه
وتعزيرهم امر الشريعة ان جعلت فيهم الدين بالاخبار وبالمعتبات
فالمطلوب حصول صفاء ما لابينا لال محمد وهو اتباعه فى الدين كما
كانت حاصلة لشوال ابرهيم **هذا** حاصل ما ذكره وفى كلامه وهو
جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم **وفى** نحو هذه
الدعوى جواب اخر المراد اللهم استجب دعاء محمد فى امته كما استجبت
دعاء ابرهيم فى نبيه ونحو على هذا عطف ال فى ابو حميد والله سبحانه

قلت وقد اطال المحدث اللغوي رحمه الله في تعرير ما تقدم عزوه الله وختم بقوله وللخلص كل ان يقول اللهم صل على محمد بان يحل من امته عليها وصلحا بالعين نظامات المراتب عندك كما صليت على ابرهيم بان جعلت له ابنيا ورسلا بالعين نظامات المراتب عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم بما اعطيتهم من الشرع والوحي واعطاهم المحدث فمنهم محدثون **وشرع** لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبيا في ذلك فافهم فان في ذلك فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الاصل** الكامل المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة **وقيل** المراد النظم من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه والمراد من قولهم بركت الابل اذا البتت على الارض **وقيه** سمعت بركة المالكية اولها وتسكون ثانيه لا قائم الماوها وقد جزم ابو النعيم ان عالم يقال وبارك اي انبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من قولهم بركت الابعير اذا لزم موضعه الذي نخ فيه اصلي وقد يوضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك لصحابه محبوب مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يبلغ كل لهم وسمو واذا **قلنا** اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه وانصاره وعرف

امته

امته ومتعه وتسعد به وان تشفعه فيهم وتدخلهم جنتك بحلم دار رضوانك وتجمع له الشرف على الدوام والزيادة والسعادة والله المعين **قلت** لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما علمت عليه عبد ابن حزم وقد ساقهم وجوبها في الكلام فقال على الراجح بارك عليه ولو مرة في العمر وان تعوقها بغير اخرى مشعود اولى حميد اوجب بن عجرة وظاهر كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخرقي والخرقي اجمل ما ذكر في حديث كعب ثم قال والى هذا اشار الوجوب والظاهر ان احمد اخذ الفقه لا يوافق على ذلك قال المحدث الشيرازي والله اعلم **الفصل الحادي عشر** ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهد في الاحاديث الماضية وارده على ان العرفي جنب بالغ في انكار ذلك فقال خذ ما ذكره بالي ريث من ذلك وترحم تعجب قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد ومنه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد فراد وترحم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد الى اخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه اسند ال الغي انه بالبعد واتباع فيقصر فيه على المنصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص **قلت** ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني

زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد

من الساقعة ما لعنه ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وال محمد
كما رحمت على ابرهيم وارحم محمدا وال محمد وهو عند صحيح
فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته **واما** الترحم فمعناه
معنى التحنن والتعطف فلا يحسن الطلاقه في حق الله تعالى **وقال**
النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا من ان زيدا المالكي من
استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وال محمد **فهذا** مما
لا اصل لها **وقال** في شرح مسلم المختار انه لا يذكر الرحمة لانه عليه
السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة فلا
تعود بالذكر **وكذا** قال غيره وهو الظاهر والاحاديث في زيادة
غير واردة لانها كما سلف صيغة الامر تعالى مع وجودها لم ترد
في الخبر وما اخترعه قول الفاضي عياض لم يات في هذا لفظ صحيح
اذ **اتقرر** هذا فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا من
فضائل الاعمال التي يتسامح فيها بالحديث الضعيف لا بد وان اجد
في العمومات فان اصل الدعاء بالرحمة لا ينكر استحبابه في المحل الخاص
ورد فيه ما هو ضعيف فتسامح بالعمل به ويكون صح عنده لبعضها
على انه لم ينفرد بذلك **ففي** شرح الهداية لعلاء الدين الغزي حنفي
انما انا فاقول اللهم ارحم محمدا وال محمد واعتمادي على الدعاء الوارد الذي وجدته
في بلدي وبلد ان المسلم **ونقله** عن الشرجي في بلوغ السؤل
لا بأس به لان الامر ورد به مطلقا في هذه الاعصار على من

اتبع

اتبع الاثر ولان احدا لا يسبق عن رحمه الله عز وجل وهذا
قال الرسعني **وقال** معنى قوله وارحم محمدا ارجع الى
الامة وهذا لمن حتى جنابه والحاني ان سنخ كبير واراد وا ان العموم
للعقوبة على الحاني فيقال للذي يعاقبه ارحم هذا الشيخ
الكبير وذلك راجع الى الامر حقيقة كذا هو في المحيط والله اعلم **وقد**
صرح ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم عليه في محل ورد بعينه
التشهد وحالف عن في ذلك فعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم
بعين الدعاء له بلفظ الصلاة عليه وانه لا يقال رحمه الله لان
لفظ الصلاة على معنى خبر المعظم لا يشعر به لفظ الرحم **ولهذا**
قالوا الاصلى على غير الانبياء الا تبعا ونطلق الرحم على غيرهم
قطعا **وحكى** القاضي عياض عن ابن عبد البر انه لا يدعى له بالرحمة وانما
يدعى له بالصلاة والذي يخصه ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة **لكن**
بحث الامام بعض الدين الدميري في شرح الالمام له في هذا
وقال ان الصلاة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه ان يقال
اللهم ارحم محمدا الا ان المراد من اذا استوفيا في الدلالة تمام كل واحد
منهما مقام الاخر **ومال** الى الجواز ايضا صاحب
قال ان الانكار على ان ابي زيد عن مسلم الا ان يكون لكونه لم يصح والا
فدعوى ان دعاء الانبياء ارحم محمدا مردود بملفوف ذلك مني عليه الحافظ
اصحابنا في التشهد ان قام عليك به الذي وجه الله وسيعه الى الجواز ايضا

بنجعه المجد اللغوي فاده قال الذي أقوله ان الدعاء اذا قام قرينة على جوازه كما
وذكر فيها قول الاعمش اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا وقول ابن عباس امرنا
وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لمن حدث ابن عباس عن الدعاء
الطويل عقب صلاته من الليل اللهم اني اسالك رحمة من عندك الى آخره
وقوله في حديث عائشة اللهم استغفر لابي واسالك رحمة
وقوله ما احراهم برحمتك ان سئلت وقوله في اللهم ارحم اذا عطست
وقوله الا ان يتغمدني الله برحمته فلت الى غير ذلك من الاحاديث
الصالحة وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا عن علي رضي الله عنه قال لما
رجل من امرأته واصابها قبل ان يكفر وقد ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك فقال رحمك الله
يا رسول الله الحديث هو في السنن الا ابا داود مرفوعا المرء دون هذا اللفظ
ومن خطبة الرسالة لابن ابي زمنين المالكي بالفتح محمد عليه ورسوله صلى
الله عليه وسلم ورحمة وكرامة انتهى وبذلك اعني الجواز وعدمه
قال تعالى مخصوصا بالصلاة على سلامة كما افاده منجبا وغيره ومن
صرح بجواز كذلك ابو القاسم الانصاري صاحب الارشاد فقال يجوز
ذلك مضافا الى الصلاة والاجود مقيدا وافقه على ذلك ابن عبد البر وابو
عباس من الاكمال في نقله عن الجمهور وقال القرطبي في المفهم انه الصحيح
لورود الاحاديث به انتهى وحرمه بعد جوازه يعني مفردا
القرافي وقال لا يجوز ترحم يعني بالتاء ولهذا جزم ابن عبد البر
بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول
الا رحمه الله

رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا
لي وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له
فلا يعدل عنه لاشعاره وتوكيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وهو كما قال حسن وقال ابن
التعليل الاول نظر والمعتمد الثاني وفي الذخيرة من كتب الحنفية
نقلا عن محمد عبد الله بن عمر كراهة ذلك لان الصلاة والترحم
غالبا انما تكون عن فعل ما لا يلائم عليه وبحق لامر ما يتعظم منهم وقال وبهذا
اذا ذكر الانبياء لا نقال رحمهم الله بل تصلى عليهم وان قيل دعي له
بالرحمة وهو عن الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة العراقي ان كونه رحمة للعالمين
من رحمته له قال الرحمة بالمعنى المتقدم هي الرحمة بنا هي رقة القلب
مستحيلة في حق الله تعالى وهي في حقه اما صفة ذات والمراد بها
ارادته اكرام العبد او صفة فعل والمراد بها فعل الخير معه والنبي صلى الله
عليه وسلم احرز الكل بحظام اراده الله تعالى به الخير وفعله مع الخير ولا
تعالى هذا حاصل ما كتب في طلبه له لان ثمرة ذلك عائدة علينا كما سبق في
المعذرة في الصلاة عليه وسلم الخ والرحمة قال النووي
احدهما ارادة الخير والاخر الاثابة بالعمل وهي في حقه غير الصلاة الا يرى
ان الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فيفصل بينهما وجاء عن عمر
ما يدل على انهما عنده بمعنى اسند عنه قوله نعم العدلان ونعم العلاوة
الدرداء اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم

نعم العدلان ونعم العلاوة

صلوات من ربهم يعني الثناء من الله والمدح لهم والتزكية ورحمته اي
كشف الكربة وقضاء الحاجة والله اعلم **نبينه** حكى الصغاني عن
بعض ائمة اللغة المتقدمين انه قال يقول الناس رحمة عليه نحن وخطا
وانما الصواب رحمة عليه بالتشديد الحار رحمها أي **وهذا**
رد قول الضيد لاني المامي **واما** رحمة عليه بكسر الحاء المخففة فلم يقله
احد من ائمة اللغة الذين علمنا عليه وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ
والضعف قاله المحدث اللغوي **ورد** الدرستي قول الضيد لاني ايضا بان
ذلك من باب المنصف كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان الاصل
ادع عليهم بدليل قوله تعالى هناك ان صلوتك سكن لهم وقوله **وسبقه** الى الرد ابن
بري شارح الجوهري حيث قال قول الضيد لاني انه لا يقال محموع فعل
بفتل الجوهري انه يقال **قال** واما قوله انه يشعر بالتكلف
فيناظر قول من يشبب ان الله لا يسمى متكلما لاشعاره بالتكلف والتعمل
على مخالفة من يعض بالمنكر والمفصل انتهى وللناس في هذه الصيغة
ما يشبه الى الباري تعالى ما حدان للشرع هذا محلهما والله الموفق **الفضل**
الرابع عشر المراد بالعالمين اصناف الخلق وقيل ما احواه بطن الفلك **وقيل**
ما فيه روح **وقيل** كل محدث **وقيل** عند العقلا وهذا ان
العوالم في المشارق **وقيل** الانس والجن فقط حكاه المنذري
وحكي قولا احرانه الجن والانس والملائكة والشياطين **قال** في الصحاح
العالم الخلق والجمع للعوالم والعالمون اصناف الخلق **وقال** في
المحكم العالم الخلق كله **وقيل** هو ما احواه بطن الفلك والواحد للعالم

من

المراد بالعالمين اصناف الخلق

من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة لواحد منها صار جمعا لا سيما
مسفعه والجمع عالمون ولا يجمع على فاعل بالواو والنون الا هذا
انتهى **واشار** بقوله في العالمين الى تعميمها والصلاة والتسليم عل
ابرهم في العالمين والملائكة المقربين وعلى نبينا والطفولية لنبينا عليه الصلاة
والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في اشارتها الى
الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام على
ابرهم وقد تقدم شيء من هذا قريبا وبالله التوفيق **الفضل الثالث عشر**
الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها
وقيل هو بمعنى الحامد اي محمد الافعال عباده **والمجيد** هو من
المجد وهو صفة الاكرام **ومناسبته** ختم الدعاء بصدر الانبياء
التعظيم ان المطلوب كرم الله لنبيه وثناؤه عليه في التوسل به وزيادة
تعريفه وذلك ما استلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما
كالعلل للمطلوب والمدبل له الحق ان فاعل ما نستوجبه الحمد
من النعم المتزايد فكرم بكثرة الاحسان الى جميع عباده **الفضل الرابع عشر**
والمعبر عنها بالاعلين وهو يفيد الامام فيظهر ان المراد به الملا الاعلى
وهم الملك لانهم يسكنون السماوات والجن هم الملا الاسفل لانهم
سكان الارض **واما** المصطفين وهو بتقديم الطاء والفاء قال
الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم الحمادون

الاعلين والمصطفين

بعض المجيد والحميد

من ابناء جنسهم وعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابراهيم و
وعيسى اولوا العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن
الملائكة جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا
وقيل المصطفون هم الذين احدهم صفوه فصفاهم من الادناس
وقيل ضمن الدين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم اصحاب
وقيل هم امته وانما المقربون فالمراد بهم الملائكة واختلف فيهم
فقيل ابن عباس هم حملة العرش وهم حزقيل وميكائيل ومن في طبقهم وقيل
الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل ومن في طبقهم وقيل
هم الذين البسهم تدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون بقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون وقيل
المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان ومالك وروح
القدس عليهم السلام وانما المقربون من البشر فقال تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنان النعيم فقيل
هم السابقون الى الاسلام وعن ساعل السابقون هم من سبق الى
الايمان بما بعث به الانبياء وقيل هم الصديقون والله اعلم العمل الخامس
عشر قوله عز وجل عن بعد الاحاديث السالفة من سرة ان كمال الكمال
الاولى في الاخرى والثواب محذوف ذلك للعلم به وهي بذلك عن كثيرة والبوار
الهلاك والعذاب بالمهملة الكون في العالم للاشياء الكثيرة والعذب بالمعجمة
الزلال ويكون عالما للاشياء القليلة والدليل على ذلك قولهم عذب
ان يكون تقديره ان كمال المكمال الا وفي الماضي حوص المصطفى وبدل

لذلك

لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من اراد
ان يسرب باكناف الاموي فذكر الامر المنعدم قال ابن سيد الناس انو
رزعه ابن العراقي وقال والاول اقرب اذ الاولية على هذا التقدير
الخاص وقوله عقيد اهل البيت نصوب على الاختصاص كما في
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت كما في قوله عليه
السلام نحن معاشر الانبياء والله الموفق الفصل السادس عشر
في ضبط ما ذكر من على الماضي من مسكل فذاهي للحروف بالمهملة فيهما
اي باسط المبسوطات وهي الارضون وكان حل بناوه حلقها ربوه
ثم بسطها فقال حل بناوه والارض بعد ذلك دحاها وكل بسط
ووسع فقد دحى لانها دحى الشيء اي بسطه وتوسعه ودوح
المدحيات وباري المسموكات اي خالق المرفوعات وعني بها السموات كما في
القرطبي • ان الذي سمك السماء بنا • بنا دعائمه اعز واطول •
وروى بنا بكل مجد ومعناه رافع وجبار العلو على
قطرتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام العلو وابنها على ما
قطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال
العتيبي لم اجد من اجبرت ان افعل لا يقال فيه فعال وتعقبه
في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى
فقرت واعلى بضم الهمزة وكسر اللام مبني للمفعول والله اعلم
يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله والجلساء
جمع جليس هي كالمدرة من جاس اذا ارتفع وحمل بضم المهملة وكسر الميم

ضبط ما ذكر على الماضي من مسكل

المشدده مبنى لها واقطلع ما نزل الضاد المعجمه اى بعض لغوله
علته وقوله بعير بكل اى بعرجس واحجام فى الاقدام ولا وهن اى ولا
صعف فى راى ذو رونق ذاهبا بالبا والسناد نالغا والمعجمه
واورا فى الصحاح ورأى الزبد يرى ورئيا اذا جرى نادره وفيه
لغه اجرى ورأى الرجل يرى بالكسر واورسه اباد كرلك ورسه
والقبش الشعله من النار وكل هذا استعاره والا الله بالمد نعمه
وهو متندا خبره قوله نصل اهله اسمام وفى واحده حمل
لغات واحده الا بالفتح والتنوين كرحى والكسر الى التنوين كذا فى
بغير تنوين وكذا الاخره الى الاخر فى النهايه ومثله كلن بفتح اوله كما وجد فى
بعض نسخ شرح الفيه العراقى فى الخطبه ورايت بخط سيدنا فيها
ضم لغات الى كسر الهمزه وفتحها والتنوين فيها والحامد الى
وهدى نعم الها وكسر الدال مبنى لما لم يسم فاعله والقول
مرفوع بانه نائب الفاعل وتروى بفتح الهاء والدال ونصب
القول والنهج الطريق المستقيم ومصحابه بكسر الميم مفعول كذا بابراد
بكسر الميم معطوف على مصحابه وهو بنون اوله وسينه بعد
الالف وعند بعض الاصول بالتحتيه بعد السين الدال اى حمل فى الصحاح
عدن البلد يوطنه وعدن بالمكان كذا الرمخشرى وفى
جنات عدن اى جنات اقامه واخر بفتح الهمزه ثم حاء مهمله ثم زاى
ملسوله من الجزاء هذا ضبط فى عدد بشيخ من الشفا والصواب فيه
كما وجد فى بعض الاصول المعتمده وصل الهمزه لانه بلا فى كل المعتمد وجرا هم
ناجرا واحنه وحرا قله وقد وجدته فى بعض الاصول الصحيحه

الهمزه ثم حمم ساكنه ميم آمنوحه من الاخر وصح عليه واطبه ثما
حرف وقوله ثوابك المصنون اى الذى كصن جلتقاسيه
والذى فى الشفا الجلوك المصنون والمعنى محل فنه والمعلول
ماخوذ من العلل بفتح المهمله واللام وهو الشرب الثانى بعد النهل
بفتحين وهو الشرب الاول وايراد الطعام بعد الطعم والنزل الطعام
الذى يعبا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاى ونعم الصلا هو
المكان الذى يعبا للنزول فيه وهو التنزيل نزلا من غفور رحيم والحطه
الامر والعصه والفصل القطع والله اعلم الفصل الثانى فى
ذكر المحل اللغوى ما حاصله ان لبنى امر الناس يقولون الفلان محل عندنا
محمد دان فى ذلك بخلاف اما فى الصلاه فالظاهر انه لا يقال انما يقال للغط للامور
ووقوفا عند الحد الصحيح واما فى غير الصلاه فقد انكر صلى الله عليه
وسلم على من خاطبه بذلك كما فى الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون لما
منه صلى الله عليه وسلم او فى ذاته منه ان يحمد ويمدح منسافقه او لان
ذلك كان من بحثه الجاهليه او تنبيها لغيرهم فى المدح فيما لا يوافق
والدنا وانك فضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وانت
الحميد الكريم وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم
الشياطين فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوله
للحسن ان ابنى هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد
قول اهل الرجيع للنبى صلى الله عليه وسلم يا سيدى فى حديث عند

حسنه مالوا

النسائي في عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود مما تقدم
اللهم صل على محمد النبي وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على
جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا يصلح
دليلا لما حكاه الاحتمال المتقدم وقد قال الاسنوي رحمه الله
في المهمات في خاطري قديما ان النبي عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله
قد نبه فضل محمد في الشهد على ان الافضل هو شمول الادب او امتثال
الامر فعلى الاول مندوب ودليل الثاني لقولوا صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد قلت ويوقف ان يعلم من الحنابلة في زيادتهم في الصلاة
بمخاطبات امامة والاصحاب على ذكر بلا محصوصة بحيث انهم يحلوا في
ثنائي ابراهيم وغيره بما دل لهم على الاختصاص على المنصوص قال وادلة
كان الاولى الاقتصار على التسبيح وحذف وبحمده على المشهور مع ورود
الحديث به لكن ذكر الامام لضعفه وحذف وبركاته في السلام مع ورود
حديث به هو ضعيف به فاطنك بهذا فضلا امر واضح قال
وقد وقفت هذه المسئلة في نفس الشيخ عز الدين وافتى بها فتاوى
متعددة بما هو ظاهر المنقول عن الائمة واطال الكلام في قوله ان كل
سلم لا سوف لانه صلى الله عليه وسلم شبهنا في الدنيا والاخرة
وافتى النجم العماري الحنفي وفيما اظن بعض اساتذته بخلاف فصدا
لمخالفته وخلوا عما لا يليق قال ولم اجد هذه اللفظة في شيء من
الكتب الذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن مسعود
مرفوعا

فوائد ابن مسعود
اللهم صل على محمد
صلاة لم تصل على

معنى اعني الاتيان
بسيدنا محمد في
التشهد على ان
الافضل هو شمول
الادب او امتثال
الامر

اختلف
في الاتيان بالنيابة

مرفوعا وموقوفا وهو اصح اختبروا الصلاة علي فانها
الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين لكن ليس هذا في الصلاة على هذا
وهذا اضاف في الصلاة مع ان الشهادة في غير هذا الكمال لان من
المسائل ما لا يتبين الشيء الا عند اضداده وقد رأيت بخط بعض المحققين
من اخذت عنه من الشافعية ما نصه الادب مع من ذكر يطلق
تارة بمعنى ذكر السيد في حديث الصحيحين قولوا الى سيدكم اي سعد ابن
معاذ وتارة بمعنى العلم والدين وقول المصلين الاخبار بالواقع
لا الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما نظهر من الحديث السابق وان
تردد في افضليته افضل النبي الاسنوي وذكر ان في خاطره
قديما ان النبي ان عبد السلام نبه على ان الافضل شمول الادب
او امتثال الامر والله اعلم الباب الثاني في ثواب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه مرة صلاة الله
عز وجل وملائكته ورسله وتكفر الخطايا وترفع الاعمال ورفع
الدرجات ومعفرة الذنوب وبشفاعتها لقائلها وكما مر
قراط مثل احد من الاجر والعمل بالمثال الادنى وغاية امر الدنيا
والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحو الخطايا وقضاء
على عتق الرقاب والنجاة بهم الاهوال وشفاعة الرسول يوم
وجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه
والدخول بحبوحة الجنة ورجحان الميزان ورود الحوض

من ثواب الصلاة
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن صلى
عليه من صلاة الله
عز وجل وملائكته
ورسله الخ

والامان من العطش والعنق من النار والجواز على الصراط
وروبه المقعد المقرب من الجنة قبل الموت ولذة الارواح
في الجنة ورجحان على الدر من عشرين عزقة وقيامها
مقام الصدقة للعبد وانها ركاة وطهارة وسموا المال
بها وتعطى بها مقام من الحوائج بل الدر وانها عياد واجنة
الاعمال الى الله وتزين المجالس وسمى العقر ويصلح العليش
ويلتمس بها سلطان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينفع
هو وولده وولد ولده بها ومن اهديت في صحيفته
بنوانها وتقرب الى الله تعالى والى رسوله وانها نور وتصير
على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ ويوجب محبة
الناس ودرونه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتنفع من
اعتياد صاحبها وهي من اترك الاعمال وافضلها وآلة ها
تعالى في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا
رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي
وابن حبان في صحيحه وفي بعض النسخ الترمذي زاد ابن حبان
عن ابي طلحة فمن صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات
وفي لفظ ومحى عنه عشر سيئات وهو عند احمد بنحوه
رجاله

رجال الصحيح غير ربعي ابن ابراهيم وهو ثقة مأمون وعند
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
ومن زاد صبابة وشوقا كتب له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
ابو موسى المدني بسند قال الشيخ محلها لا باس به فالله اعلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين
صلاة رواه احمد وابن ابي عاصم بنحوه في بر عنه باسناد حسن وكلمة الرجل
او لا بحال للاجتهاد فيه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب
المفرد وعند الطبراني في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي
مرة الى اخره ورجاله رجال الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان في صحيحه وابن السني
وليس عندهما ورفعت الى اخره اخرجه الحاكم بلفظ من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
حطيات ورواه الطبراني في الاوسط والصغير بلفظ بلفظ
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

صلى الله عليه ما به ومن صلى على ما به كتب الله من عتقاء من النار وبراه من النفاق وبراه من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء وفي سنده ابن هرم من الم يرو عنه غير المجتبى قال المنذري لا اعرفه بعدالة ولا جرح وكذا قال الضياء في نحوه ورواه ابن ابي عاصم في الصلاة المنوبة له وابو القاسم البغوي في مزعنيه من طريق ابي اسحاق السبيعي بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم وزكاة من صلى علي والصلاة صلى الله عليه عشرا وليس عند ابي القاسم وزكاة ولا عشرا وفي رواية اخرى لابي القاسم وابي موسى المدني وان الصلاة علي زكوة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابو حاتم ان اباسحاق لا تصح له من انس سماع بل ولا رواية ثم انه معلول الرواية الاولى فانها من طريق ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن انس وكذا اخرجها ابو النضر ابن عساكر من طريق النخاد وفيها خلف على ابي اسحاق فتارة يجعله بين ابو واسط وتارة يحذفها ثم في اثنا ابو اسطه خلف ايضا فتارة يجعله يزيد عن انس كالرواية الاولى وتارة يجعله يزيد عن ابيه عن انس وهذه الرواية عند احمد ابن منيع نحوه في الترغيب له وتارة يجعله الحسن البصري كما اخرجها النسائي وامار وايته الخالف فعند النسائي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني والضياء وغيرهم ولفظ ابن

ابن

ابن عساكر وابو اسحق ممن اختلط فروايته من سمع منه قبل الاختلاط اولى بالصواب وفي رجح الدارقطني في العلل طريق يزيد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في العلل وغره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي من صلى علي الحديث وهو من رواية ابي اسحاق عن انس بلا واسطه واشار الى خطائه والله الموفق وفي رواية عند الطبراني في الاوسط باسناد لا باس به من صلى علي باحدى صلاته وصليت عليه وملائكتي عليه لم يزل في ذلك عشر حسنات وعند النسائي وغيره وابي اليمن ابن عساكر من طريقه والحافظ ضياء الدين المقدسي بسند حسن وهو من رواية اويس ابن ابي اسحاق السبيعي عن يزيد عنه ما من عبد مومن يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضائل الاوقات كما سياتي في الباب الاخر من حديث ابي اسحق ايضا عن انس رفعه البرد على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ونحوه عند ابي يعلى من وجه اخر وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل واستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فرفعت منه فرفع راسه وقال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان الله قد قبض نفسك فيها فقال

ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت
لله شكرا **اخرجه** احمد من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد
بن محمد عن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا **ورواه** ابن ابي عاصم من الوجه
الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ثم
رواه البيهقي وعبد بن حميد وابن سابور كالروايتين الاولى
لكن بزيادة عاصم بن عمر بن قتادة بين عمرو وعبد الواحد **وتعقب**
البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم
في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى وفيه من الخلاف عن ذلك
فرواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في
سننه من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير عن
عبد الرحمن بن عوف **ورواه** ابن ابي عاصم من طريق عمرو عن ابن
الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل اتاني
فقال ابشر ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه **وهو** عند الطبراني في الاربعينية ومن طريقه ابو نعيم
الاربعين من طريق عمرو هذا فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث وذكره
مطولا وعبد الرحمن نسب الى جده فانه معاوية بن الحويرث
وهو عندهم فيه نظر **ورواه** ابو يعلى من رواية ابن ابي سمينة
الاسلمي عن مولى لعبد الرحمن ابن عوف غير مسمى قال فقال عبد الرحمن
بن عوف كنت فائما في حائط المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فاخذت شيابي فخرجت على
اثره فوجدته قد دخل حائطا من الاشواف يعني بالفاء وهو موضع
بالمدينة فتوضا فصلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره **وهو**
عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شكرا لان جبريل
اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه **وساقه** ايضا من طريق عبد الله بن
مسلم عن وكيع من يحيى بن عمرة عن عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي
فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا وزواه عن
ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابي عاصم ايضا من رواية سعد ابن
ابرهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم منا خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما يسوسه
من حوائجه بالليل والنهار قال فحبست وقد خرج وانبعثت فدخل حائطا
من حيطان الاشواف فصلى فسجد فاطال السجود فبكيت وقلت قبض
الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله
اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسول الله فلا اراه ابدا قال سجدت سكرا
لربي فيما ابلاني اي فيما انعم علي في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب
الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات لفظ ابي يعلى واخبره
ابن ابي عاصم ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة
صلى عليه الملائكة مثل ما صلى علي وليفعل عند او ليكثر **وفي** لفظ له اخر
من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات **ولفظ**
ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا **وفيه** موسى بن عبيدة
الربذي ضعيف جدا **وقد** اخرجه الضياء في المختارة من طريق فضل
بن عبد الله عن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليه

يوما فى وجهه البشر فقال ان جبريل جاءنى فقال الا ابشرك يا محمد
ما اعطاك ربك من امتك وما اعطى امة منك من صلى عليك منهم صلاة
صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه **وهو** حديث حسن
ورجال هذا السند من رجال الصحيح الا فيه غير عبد الرحمن بن **وذكر**
ذكره الدارقطنى فى العلل ان اسحاق بن ابى فروة رواه عن الزهرى فقال
عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهيل الا ان اسحاق ضعيف والله اعلم **وعن**
انس ابن مالك وما لك انس بن الخدرى رضى الله عنهما قالا خرج النبى
صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فقرع عمر واتبعه
بطهوره يعنى اداوة فوجده ساجدا فى مشربة فتنحى عن محل وراه
حتى رفع رأسه وقال احسنت يا عمر حين وجدنى ساجدا لى
فتنحيت عنى ان جبريل اتانى فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات **اخرجه** البخارى فى الادب المفرد هكذا
ورواه ابو بكر بن ابى شيبة والبزار فى مسندهما واسمعيل القاضى فى
فضل الصلاة له من حديث انس وحده وفى سنده سلمة بن وردان
ضعفه احمد واختلف عليه فيه كما سأذكره بعد **ورواه** ابن ابى
عاصم من طريق يزيد بن ابى مريم عن انس مرفوعا بلفظ من صلى على صلاة
صلى الله عليه عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته فلم يجد احدا يتبعه فقرع عمر فاتاه بطهوره من خلفه فوجد
النبى صلى الله عليه وسلم ساجدا فى مشربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع
النبى صلى الله عليه وسلم رأسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتنى
ساجدا فصحبت شئ ان جبريل عليه السلام اتانى فقال من صلى عليك من

امتك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه
الطبرانى فى الاوسط والصغير من رواية الاسود بن يزيد عن عمر
من طريق الطبرانى اخرجه الضياء فى المختارة **قلت** واسناده جيد
لا صحة بعضهم **وقد** رواه بن سابط فى مرسليه وابن كوال من
طريقه ومحمد بن جرير الطبرى فى كتاب تهذيب الآثار له من رواية عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر ابن الخطاب رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة
صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر **وقال**
ابن جرير هذا اخر عندنا صحيح سنده لا علة فيه بوهنه ولا سبب
يضعفه **قلت** وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور ومع ذلك
فقد نقل الاختلاف عليه فيه **قيل** عنه هكذا اخرجه ابن ابى عاصم
وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه كما سبق وهو اصح
وقيل عنه عن العاصم ابن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى **وقد**
رواه اسمعيل القاضى وابن ابى عاصم من رواية سلمة ابن وردان قال
حدثنى مالك ابن انس بن الخدرى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز واتبعته باداوة من ما
فوجدته فذفرع ووجدته ساجدا فى شربة فتنحيت عنه فلما رفع
رفع رأسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عنى ان جبريل اتانى فقال
من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
قلت وقد اختلف ايضا فيه على سلمة بن وردان مرة عن هذا
وروى عنه عن انس ابن مالك كما تقدم **اخرجه** ابن ابى عاصم والبزار

فوكر في شربة الى

قال في النهاية بفتح الراحوض يكون في اصل النخلة

قال في النهاية بفتح الراحوض يكون في اصل النخلة وحولها يملأ ما للشرب وكذا قال في الصحاح انه حوض يتخذ حول النخلة فتروى منه قال والجمع ترب وتربات انتهى وضبطهما في القاموس بفتح الثاني المجمد والراء والباء الموحدة المشددة وقال في بصيغته في الصلاة انها مجمع النخل قال وليس في كلام العرب له نظير سوى جرية وهي المزرعة تعني بكسر الجيم ثم السكون لخفة والله اعلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ترب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له من طريق ولي الدراعي مسمى **وعن** ابي مراده بن سار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات **رواه** ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة والبزار والبيهقي في الدعوات والطبراني ولبس عنده لفظ صلاة ورجاله ثقات **ورواه** اسحق بن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات ايضا ولفظه من صلى علي من بلغها نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات **فلت** وقد احلف فيه على احد رواته ابن الصباح بحديث سعيد بن سعيد **فعل** عنه هكذا **وقيل** عنه عن سعيد بن عمير

عن

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي والرواية الاولى اشبه فانه ابو زرعة الرازي **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات **اخرجه** سعيد بن منصور وفيه من لم يسم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلى صلاة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الف لم تكتب ذنوبه على بال الحنة **ذكره** صاحب الدر المنظم لكني لم اقف على اصله الى الان وقد تقدم من حديث ابي طلحة بن زيد الكلبي الاخيره ومن زاده صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وما بي من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم يمس حسده النار **وعن** ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال انه جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا **رواه** الدارمي واحمد والحاكم

واحده و

في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نفض هو في رواية
ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسرور فقال الكل حاجة فقال يا محمد ان الله تعالى
يقول لك اما يرضى وذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط
الخادم والمجرور في السلام وزاد في آخره بلى اي رب وفي سنده
سليمان مولى الحسن بن علي قال النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي في
الميزان ما روى عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات
على قاعدته فمن ثم صحح واصح به في صحيحه كما ترى على ان سليمان لم
ينفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحاق بن كعب
ابن عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصابك طيب
النفس نرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال من
صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده
ضعف ورواه اسماعيل القاضي وابو بكر بن ابي عاصم وابو طاهر
المخلص من رواية مالك البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما نعرف البشر في وجهه فقالوا
يا نعرف اليوم في وجهك البشر قال اجل اتاني الآن آت من
ربي فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي الا رد الله عليه عشرا
امثالها وهذا هو عند ابن ماهين لكنه لغير هذا اللفظ ولعند
الطبراني

الطبراني من هذا الوجه لكنه مرفوع عليه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا اولى وقد حكم بعض الحفاظ بصحة اسناده
وفيه نظر لانه معلول برواية مالك بن سليمان عن عبد الله بن ابي
طلحة عن ابيه كذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب
ورجاله موثقون وبما بينا على هذه الرواية استعمل القاضي
فرواه الصامت دابة اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عن جده
رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا فالله
عند ذلك وليقل وبما بينا على روايته عن انس عن ابي طلحة
ان ذا عند الحاكم والزهري وابو طلال وغيرهم اما رواية اما ان
فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو لطيب نفس نرى فقلنا له فقال وما يمنعني واما خرج
جبريل عليه السلام فاخبرني ان من صلى علي صلاة كتب الله له
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورد عليه مثل ما قال
واما رواية عبد الحليم فاخرجها السمعاني في الزعيبة وعنه
ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ولفظه دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اره اشد استبشارا منه يوما قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا
منه اليوم فقال ما يمنعني وهذا جبريل فخرج من عندي آنفا
فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة كتبت عليه بها عشرا
ومحوت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر حسنات واما

وزاد الزهري فزوجها الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر
فقلت يا رسول الله انك على حالة ما رأيتك على مثلها قال
وما يمنعني اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يأمرك ان لا
صلى عليك صلاة كتب الله لها عشر حسنات ومحى عنه
بها عشر سيئات وهي عند الله عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت على
يوم القيمة واخرجها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسارة وجهه تبرق فقلت يا رسول الله
ما رأيتك اطيب نفسا ولا اطهر بشرا من يومك قال وكيف لا
يطيب بني وتطهر بشرى واتاني جبريل عليه السلام الساعة
فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله لها عشر
حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر
درجات وقال له الملك صل يا محمد فقلت يا جبريل وما آل الله
قال ان الله عز وجل وكل بكل منبر جلفا اني لا يصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واما
رواية ابي طلحة فلفظها اتاني جبريل من عند ربي فقال ان شئت ان
لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا فقلت نعم
ولفظها ثم غدا اسير قال نعم فلقي ابو طلحة بني الله صلى
الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما اراك
حسنا وجهك فداك ابي واحسن وجها منك ثم قال ابو طلحة واني لاظن
ان جبريل اتاك اليوم بسعف النساء قال نعم اتاني من عندي

اتعافا ج 7 ق

اتعافا خبرني ان الله يقول يا محمد من صلى عليك صلاة واحدة
لا صليت انا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ رويناه في
فوائد ابي يعلى الصابوني من طريق ابي طلحة ايضا عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي
فقال ان الله عز وجل يقول ما على الارض مسلم صلى عليك الا الله
صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثر وامر الصلاة على وفق ما جاءوا
واذا صليتم على المرسلين فاني ارسل من المرسلين ونحوه
عند البيهقي والطبراني كما سبق في الباب الرابع وقد روى هذا
الحديث ابو الفرج في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يليق بالاسلام
منهي في وقت العشر لا يمكن الا قال صلوا علي وملائكته كما صلى على
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن سعيد رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اتاني طلحة فعانقه
فقال يا ابي انت وامي يا رسول الله اني لارى الشر وفي وجهك قال
اجل انه اتاني جبريل عليه السلام انفا فقال يا محمد من صلى عليك
مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال رواه
محمد بن حبيب ولا اعلم الا قال وصلت عليه الملائكة عشر
مرات اخرجه البغوي ومن طريقه ايضا في الجعديات ورواه
الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الحارثي

عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قلت وكلهم ثقات
الا ره غلط محمد بن حميد فيه فقلبه واما هو من رواية عبد العزيز
بن الحبيب حازم عن العلاء عند الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
اخرجه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمثنى في ذم الغضب
ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء مختصرا من
صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم بعدا
اللفظ في اول الباب فعلى هذا لم تصب من حكم بصحته لان حزم
سلمنا بان الحديث حسن وبالله التوفيق وعن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه
اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب
تبارك وتعالى على ذلك الرجل كل واحدة عشرا رواه
ابو الشيخ ابن حيان وابو العباس السمي في مرعيه والحارث في
مسنده وابن ابي عاصم في كتابه واللفظ ان الله تعالى اعطى
ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى يقوم من
الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان ابن
فلان قد صلى عليك كذا وكذا فيصلي الرب على ذلك من صلى علي صلاة
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه
الطبراني في معجمه الكبير وابن الخراج في امالية نحوه وابو علي الحسن
بن الصواف الطوسي في احكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله

وكل

وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى
يوم القيامة الا لقني باسمه واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى
عليك كذا وكذا فيصلي الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا
وفي سنده جماعة لم اعرفهم وفي سألت ربي عز وجل ان
لا يصلي علي احد صلاة الا صلى عليه عشرا امثالها وان الله
عز وجل اعطاني ذلك وفي سنده الجميع لم اعرفهم وفيه خلاف
عن عمران بن الحيري قال المنذري ولا اعرفه قلت بل هو معروف
لسنه البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في ثقات
التابعين وقال صاحب الميزان الصواب العرف قال ابن معين
ضعيف ضعفه بعضهم انتهى وفي الميزان بخط شيخنا لم ار فيه
توثيقا ولا تجريحا الا قول الذهبي يعني هذا وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على صلاة صلى الله عليه عشرا امثالها وكل حي سلعتها رواه
الطبراني في الكبير من رواية مكحول عنه قلت وقد قيل انه لم
يسمع منه اما راويه فالراوي له عن مكحول موسى ابن عمير هو
الحمدي الصغير ذكره ابو حاتم وعن عامر بن سعد رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا رواه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده
ضعيف وهو عند ابي بن عساكر من طريق صاحب الطوسي بلفظ
من صلى علي صلاة صلى عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من
ذلك او ليكثر وهو عند البزار بلفظ من صلى علي من بلغها

مخطوطات الرياض

نبيه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن ابن ماجه الا
قوله من بلغه عنه وهذا هذه الطريق على شرطهم وقد اشار بعض
الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى على الحديث وسيأتي قريبا وعن عمر بن يسار وهلال بن
عفيف بن يسار الهذلي رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشرا صلوات وحط
بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر
سيئات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية وابو القاسم
في الوعيب والبزار في مسنده وزاد صلاه وكذا هو عند ابن السكن الا
وابو الهيثم بن عتاب من طريق ابو اليمن من طريق ابو نعيم عن سعيد بن
سعيد العلى عن سعيد بن عمر الانصاري عن ابيه وكان بدريا واخرجه
ابو نعيم من طريق ابن السكن ايضا عن سعيد بن عمر الانصاري عن ابيه وكان
بدريا به وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث ابي هريرة قريبا وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه
عليه عشرا الحديث اخرجه مسلم وسيأتي في الباب الاخير وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
صلى الله وملائكته عليه عشرا فليقلل عبد او ليكثر اخرجه ابن ابي عاصم
في الصلاة له والطبراني الى قوله فليكثر الى آخره وفي سنده يحيى
بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه
آخر ضعيف بلفظ من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فليقلل عبد او ليكثر

هو

وهو عنده كذلك من وجه آخر موقوف وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
رواه الطبراني وسنده رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا بين الحارث
فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد او ليكثر رواه الضياء المقدسي من
طريق ابي نعيم وابو بكر الشافعي في فوائده المعروف بالعلائي
والرشيد العطار في الاربعين له وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو
ضعيف مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمرو الله
اعلم وعن عاصم بن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر رواه سعيد بن منصور واحمد
وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجه والطيالسي وابو نعيم وابن
ابي عاصم في الصمت والرشيد العطار وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو
وان كان واهيا كما تقدم فقد متنه بعضهم وصحح له الترمذي في حديث
هذا احسن في المتابعات كما قاله المنذري وقد احسن بجبانه هذا الحديث
على انه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر الذي قدم رواه الطبراني
من غير طريقه فسنده ليس وثابت الوصول الى عمر رضي الله عنه

من صلى علي صلاة خلق الله ملكا فقول اللهم صل على عبدك فلان فان صلى عليه عشرا فقال له لو كان من هذه العشر واحدة لدخلت معي الجنة كالتباس واكون وحلت كل شفاعتي ثم يضعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان فلانا بن فلان صلى علي بكل مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى اللهم صل على عبدك عشرا وقال له لو كانت من هذه العشرة واحدة لما مسك النار ثم يقول تعالى عطيتي اصلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم يحلو من صلاته كل حرف ملكا له فلان وسئول رسلا الحديث اخرجه ابو موسى الديني وهو موضع بالاربع وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة لعظيما لحقني جعل الله عز وجل من كل ملك الى يوم القيامة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تخوم الارض السفلى وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله له عز وجل صل على عبدي كما صلى علي نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة رواه ابن شاهين في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن السني كوالد ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة لعظيما لحقني الا خلق الله من كل القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له صلى على عبدي كما صلى علي نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة وفيه حديث منكر وروى عنه صلى الله عليه وسلم ما لم اقف على سنده ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد علي جاء بهما يوم القيامة ينفضان فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر له الى يوم القيامة وروى صاحب

ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب

ترغيب المصطفى عن مقاتل بن سليمان قال ان الله تعالى ملكا تحت العرش على رأسه دواة وقد احاط بالعرش ما من شعرة على رأسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني قائلها وفي صحيحه نظر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات وكل نبي كان قال له مسطور وسئول رأسه تحت العرش ودواته وخلاه وكل تغري ملكا قال له مسطور وسئول رأسه تحت العرش ودواته وخلاه في تخوم الارض السفلى وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف زعنبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي ومن لدن راسه الى نحوه قدمته افواه والسن وشرور زعب اللسن قد ضاع شيء الا وقد لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي حتى يموت اخرجه بن سكوال وهو غريب منكر جامح له المحدثين لواضع الوضع لا يحتج به وعن ام انس اسم ابن علي عن ابيها رضي الله عنه قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله رايت قول الله وكل ان الله وملائكته يصلون على النبي وقد علمنا السلام فكيف الصلاة هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد منكم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان وقال الله وملائكته هو اما الله سبحانه الملكان امين ولا اذكر عند مسلم فلا

عز

يصل على الاول ذا اهل الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل
وملائكته حوا بالدسك الكتب امين رددناه في امام الدقيق
واخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي وفي سند الجميع
الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك وعن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الساعد اوادا
جلسا وهم الملائكة ان عاينوا فعدوهم وان مرضوا عادوهم وان
ماتوا شهدوا جنائزهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا تحفت
بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء ما بينهم فاذا جلس الفصل
وافلام الدهر كتبوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتعولوا
اذكروا واذكروا الله ذكركم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم
ابواب السماء واستجيبت الدعاء ولطلع عليهم الحور ولقبل الله
عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويشرفوا
فاذا اشرفوا اقام الزوار المشون حلق الذكر رواه ابو العاسم بن
بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الذر المنظم قال
ابو هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعساي مطبقتان
فرارت فمي وراحتي كانما كنت عداذ اسود صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم في قرطاس واما انظر مواقع الحروف في ذلك
القرطاس فعجبت عيني لا نظره بصري قرائته وقد توارى عني
حتى رايت بياض ثوبه وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى الله عليه وسلم
تغفر لي الباب الاول وخدبث كفارة الذنوب وتزيد
الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اول هذا الباب من حديث
انس وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت صلى على كل يوم مائتي مرات
وكل ليلة مائتي مرات حياتي وسئوالي قال حقا على الله ان يغفر له
ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن ابي عاصم في فضل
الصلاة له وابو بكر الحكيم في الكنى والطبراني في مسند عابد ومعجم
الكبير والعقيلي في الضعفاء كلاهما في اسناد حديث
طويل يشتمل على بلاء عدة خصلة لو يغفر من السكن على حمله
منه وقال اسناده وكذا قال العقيلي اسناد مجهول قلت بطرقه لكن
الامر هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري
انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب القول البديع ان سنده ضعيف
ما جلد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله سيارا من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يغفروا ثم يقول بعضهم
لبعض ظهرت لكم ولا يرجعون مغفورا لهم رواه ابو العاسم التيمي
في ترغيبه وحكى ان ابا العباس احمد بن منصور لما مات رآه رجل

لما مات ابو العباس رآه رجل راكبا في الجو

من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى
راسه تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
واكرمني وزوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النمري وكذا ابن بشكوال من الوجه
وفي جهاتهم كما قال العلائي ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت
الملقن بمسجد بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شئ قال استملت على بعض المحدثين
حدثنا سيدنا فصلى الضحى على النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا
انا معه ورفعت صوتي بالصلاة فسمع اهل المجلس فصلوا عليه
فغفر لنا في ذلك من ذلك اليوم كذا اخرجه ابن شكوال وعنه
ايضا من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى ابا عبد الله بن
حامد بنواحي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه سالة عن عمل ادخل به الجنة
فقال صلى الف ركعة تقرا في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد
وانه قال له لا اطيق ذلك فقال له فصلي على محمد النبي صلى الله عليه
وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه تعمل ذلك كل ليلة
وعنه ايضا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاعدي
بعد وفاته في المنام كان سيدا كبيرا فقال ما فعل الله بك
فقال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا فقال

لما وقفت بين يديه امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسنوا
صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال المولى لهم خلة
قد رتة حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه وادهبوا به الى
جنتي وروى في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل
عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به وادخى الله تعالى
موسى عليه السلام ان غسله وصلي عليه فاني قد غفرت له
قال يا رب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فقد غفرت له
بذلك وراى بعض الصالحين ختنه فبشره في المنام فقال
لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها فبم نجوت منك
قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها
ملك حتى يحبي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول اكتبها بارذل
وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي يستغفر لقائلها وتقر
بها عينه اخرجه ابو علي ابن السنا والديلمي في مسند الفردوس
له وفي مسنده عمر بن حبيب القاضي ضعفه النسائي وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل
احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث

كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه الخ

وشبان

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى تقدم فى الباب الاول
من حديث على وابى هريرة رضى الله عنهما وعن
ابى بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه قال ابى ابن كعب
فقلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك
من صلاتى قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتى كلها قال اذا
اذا تكفى همك وتغفر لك ذنبك رواه الترمذى فى الرقاق
فى جامعه وقال حسن وكذا رواه عبد بن حميد فى مسنده
واحمد بن منيع والروياني والحاكم فى موضعين من مستدركه وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلهم من الطريق التى اورده الترمذى
منها بلفظ اذا ذهب ربع الليل ورواه اسمعيل القاضى بلفظه
يخرج فى ثلث الليل وقال انى اصلى من الليل فما اكثر الصلاة عليك
واخرجه النسائى فى الشعب واولاده قال للنبى صلى الله عليه
وسلم كم اجعل لك من صلاتى فى الحديث وهو عند احمد ان ابى

كم اجعل لك من صلاتى

عاصم

عاصم وابن ابى شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت
صلاتى كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من
دنياك واخرتك واخرجه ايضا منه طرفا اخر وهو جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه وسند هذا
الحديث جيد لكن فى تصحيحه نظر وعند عبد الله المروزى فى الصحابة
ومن طريقه ابو موسى المدينى فى الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد
عن محمد بن نحو عن حبان ان ايوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انى قد اكثرت ان اجعل ثلث صلاتى فى عالك الحديث
والحديث معروف لابى بن كعب كما سبقه فان كان هذا محفوظا
فلا مانع من سوالها معا عن كل واخرجه البيهقى فى
الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ان رجلا قال يا
رسول الله انى اريد ان اجعل صلاتى كلها لك قال اذا يكفيك الله
امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرجه
ابن سمعون فى الثالث عشر من امالية ايضا وعن حبان بن منقذ رضى
الله عنه انه قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتى عليك قال
نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك
اخرجه الطبرانى فى الكبير وابن ابى عاصم فى الصلاة له فى اسناده
رشدين بن سعيد وهو عند ابن عبد البر وقد ضعفه الجمهور قلت

لكن قد حسن هذا الحديث الهيثمي ومن قبله المنذري بشواهده

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل لك صلاتي دعاءك قال ما شئت قال قلت الثلث قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك رواه البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له لكن بلفظ اجعل شطر صلاتي دعاءك قال اذا تكفى همك الدنيا والاخرة

وفي سند عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك لكن شاهد حديث حبان وابي كما قدمنا وعن ابن طلحة النهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان من ربي تعالى ما من عبد يصلي علي صلاة الا صلى الله عليك بها عشرا فقام الزبير فقال يا رسول الله اجعل لك صلاتي دعاءي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعاءي كله لك قال اذا تكفى همك الدنيا والاخرة اخرجه اسماعيل القاضي وابن عساكر وحديثه هذا مرسل او معضل قلت وافادت هذه الروايات التصريح بالمراد فلا يحتاج الى ما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانمه عند ابن عثمان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحى للخطايا من الماء للنار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وجب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مجهد الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله رواه البيهقي وابن شكوال موقوفا وكذا رواه وشاه من طريق هبة الله بن الحرث المبوري وهو عند النسائي في زغبه وعند ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مجهد الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف وفي ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه من صلى علي مرة واحدة فقبلت صلى الله عليه وعلى ملائكته سبعين سنة رواه ابو الشيخ وابن سعد في شرف المصطفى وسبعين في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الخامس وبنحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظي ان لا يكتبا عليه ذنبا بقية ايامه وبنحوه ايضا انه قال من صلى علي صلاة واحدة لم يبح الباب حتى يعود الله في الفرج قلت وفي هو نهما نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان اعمالكم يوم القيمة من افضلها وازكاها عند ربكم صلاتكم علي في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كلام او تقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الا تسليما فامر كل مؤمن بتسليم عليه اخرجه ابو القاسم البغوي في الزعبة له وعنه

ابن عساكر وابو الحسن من طريقه والخطيب ومن طريقين بشكوال
واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال
وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرأت على ابي جعفر
محمد بن علي الحافظ بهمدان سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن ابن ابي محمد
الكواز السطامي يقول سألت الله ان ارى ابا صالح المؤذن في المنام فرأيته
لبله على هيئة صالحة فقلت له يا ابا صالح اخبرني عما عندكم فقال
انا حين كنت من الهالكين لولا كلمة حلاني على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن انت عن الروح والملقى فقال هيهات قد رضينا
منه لدون ذلك فانصرف وهو على البكاء وبلى عن السلمي رحمه
الله قال قال بشر الحافي رأيت في المنام فقلت ما فعل
الله بك فقال بالكلمة قرب بي الموالي عطفه وذلك انه اراح على عبد
السوء قال فقلت في نفسي من اين لابي علي الدقاق امنه على الاسلام فنودي
هذه عقوبة اهمالك للسالك في الدنيا فلما هممت بالكلام حال بيني
وبينه رجل جميل الشخص طيب الرائحة فركزني بحتى فركزني فقلت
من انت رحمك الله قال انا حسن خلقت لكفه صلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرف في كل كرة ذكره ابن السني
وبلى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان يلقن المعارف
فانثنى الناس محافهم على نفسه فقرع الى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مسندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه
عشرا وان الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه كل

مهمه فمحي بذلك صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحديث ابي هريرة
الذي في اخره بمن ذكر له يوم القيمة وشفعت وحديث
زيد بن ابي ثابت وفيه وجبت له شفاعتي حلالها فقد تقدم
في الباب الاول وباقي حديث ابي هريرة في الباب الرابع الضابط
وجبت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسنادين
احدهما جيد لكن في سنده انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء اه
واخرجه بن ابي عاصم ايضا وسنده ضعيف وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي
كتبت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص بن شاهين في الترغيب له ومن
عنده وابن نهشل من طريقه ومن اسناده اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله
التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي لفظ عند ابن ابي داود
والحسن بن احمد انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح في الوداع
يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم كلكم ذنوبكم عند الاستغفار الا من استعمر
بسيفه صادقا فغفر له ومن قال لا اله الا الله رحمت منه ومن صلى
علي كنت شفيعه يوم القيمة وروى بكر بن عبد الله المزني الا يعني
فيما اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي حين
من اول النهار وعشرا من اخره نالته شفاعتي يوم القيمة وقال
العطب الحلبي في ابيه انا اسحاق ابرهيم بن علي بن عبد الله الحلبي حدثني
ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اسالك شفاعتك

فقال اكثر من الصلاة على صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة على
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وابن عدي في الكامل وابو سعد
في شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله عنه عند عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا
اتوا عليهم حفوا بهم بعضهم ارادهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاك ويسبحونك
ويهللونك ويحمدونك ويكبرونك لا تحصيهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى عشوهم رحمني فيقولون يارب ان فيهم
فلانا الخطاء انما اعتنقهم اعنا فيقول تبارك وتعالى عشوهم
رحمني بهم الجليسا لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان
كان فيه راويه ان ابي الزناد وهو مكثور الحديث وزياد النميري
وهو ضعيف فان لحديثهما شواهد مع انهما قد وثقا ايضا والله اعلم
وعن علي رضي الله عنه انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما
تعرب الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي جبريل يا محمد ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك عشرا وان اسبح الا ان من سبحني رواه
يحيى بن مخلد ومن طريقه بن بشكوال من رواية رجل عن موسى عن مجاهد
عن علي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صباح ولا رواح الا
طلع على آل محمد منه غمام رحمة فمن الاصلد قبل من صلى

من

من فرح على كروب من امتي واحيى سنتي واكثر الصلاة علي ذكره صاحب
الدر النظيم ولم افف له على اصل معتمد الا ان صاحب العروس عزاه لابن
بشكوال ولم يسنده ولده وغراه غيره لفوائد الخلعي من حديث ابن هريرة
فالله اعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الارض من الله
موقعا في قبة العرش عليه نوران اخفاهما كاد ان تحله سحوق
سطران من ولده الى النار وسطران من سطوحه من ولده الى الجنة وسطر
الى من سطوحه من ولده الى النار قال فينما ادم على ذلك اذ سطر
الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم سطوحه الى النار فنادى يا
ما اجرأك يا احمق فيقول لبيك يا ابانا فيقول هذا رجل من امتك سطوحه
به الى النار فاشد المزر واشرع في ابن للملائكة وافول الرسل ربي فيقولون
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ويفعلون ما
نؤمر فاذا الس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على جبينه بيده اليسرى واسبل
العرش فيقول رب السر قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فيأتي النداء
من عند العرش اطيعوا محمدا اورد واهذا العبد الى النار فاخرج من
حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقمها في كفة الميزان اليمنى واما اقول بسم الله
فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد حده وغلت
موازينه اطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسول الله بي فعلت احسن اكلم
هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن
خلقك فقد اقلني عثرتي وخفف عني فيقول ايها العبد المحمود هذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك احوج ما كنت اليها اخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير ابن مرة
الحضرمي عن عبد الله ومن طريقه البيهقي وذكره ابن النجار وسنده

هالك وفي بعض الآثار ما لم أقف على سنده ليردن الحوض على
أقوام مما أعرفهم لأكرمهم الصلاة على صلى الله عليه وسلم وفي
بعض الأحبار كما أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام في بعض
ما أوحى الله كما موسى لولا من يحذف ما أنزلت من السما فطوره ولا
أنبت من الأرض فرقه يا موسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصني
طرفه عين يا موسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلبت جميعهم على
على الدنيا يا موسى إذا أعنت المسألين فسألهم كما تسأل الأغنياء فإن
لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمت أو قال علمك تحت الثرى يا
موسى إحسان الإنسان لا كل من عطش يوم القيمة قال الصلاة
قال الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه أبو العاسم السمي في سنده
وفيه في رجل لقب من جليه الأولى مطول لكن بلفظ يا موسى
إني يدان أكون لك أقرب من كلامك إلى السائل ومن رجاء من
إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينك قال نعم
يا رب قال الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل
عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل أنه أظهر في اللوح المحفوظ
أن بحر الرفيع وأن بحر الرفيع إسرافيل وأن بحر إسرافيل ميكائيل وأن
بحر ميكائيل جبريل وأن بحر جبريل محمد صلى الله عليه وسلم أنه من صلى
عليك في اليوم والليلة مائة مرة صلت عليه الملي صلاة ويقضي له
ألف حاجة أيسرها أن يعصم من النار أخرجه ابن الجوزي من
طرق

طرق الخطيب ونقل عنه أنه قال هذا حديث باطل بهذا الإسناد
وعن عبد الرحمن بن حمزة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي
يرتفع على الصراط مرة ويحبو مرة وتعلق مرة فجاءته صلاته على فأخذ
بيده فأقامه على الصراط حتى جاوزه أخرجه الطبراني في الكبير
والديلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده
علي بن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه
بسند ضعيف أيضا وهو عند أبي موسى المديني في الترغيب وابن
عساكر من طريقه أتم من هذا من رواية فرج بن فضالة عن هلال بن خلد
عن سعيد بن المسيب وقال أبو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الإسناد العطار هذا حسن طرقه أخرجه السمي وغيره مطولا ولفظه

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة الخ

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقال رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره والديه فرد عنه ورأيت رجلا من أمتي وقد سلط عليه عذاب
القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه منه ورأيت رجلا من أمتي أحاطت
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم ورأيت رجلا من أمتي قد
أحاطت به ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم
ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه
فسقاه وأرواه ورأيت رجلا من أمتي في الكرب فجعل يطفأ
خلفا كلما دنى إلى خلق طرد فجاءه اغتسال من الجنابة فأخذ بيده وأقعده

الى حتى ورأت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
فحاه جحده وعمرته فاستحى حاه من الظلمة وادخلاه في النور ورأت رجلا
من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فحاه صلته للرحم فقال يا
معشر المومنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه
ورأت رجلا من امتي يحنى النار ذحرها وشررها بيده عن وجهه
فحاته صدقته فصارت سترا على جهده وطلا على اسره ورأت
رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فحاه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الى ملك الرحمة
ورأت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فحاه خوفه من
الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأت رجلا من امتي قد
خف ميزانه فحاته افراطه فثقلت ميزانه ورأت رجلا من
امتي قايما على شفير جهنم فحاه وجله من الله تعالى فانقذه
منها ورأت رجلا من امتي هوى الى النار فحاته دموعه
التي بكى بها من خشية الله فاستخرجته من النار ورأت رجلا
من امتي يزعد على الصراط كما تزعد السعف فحاته صلاته على نبيه
زعدته ورأت رجلا من امتي غلقت ابواب الجنة دونه
فحاته شهادة ان لا اله الا الله فتحت له ابواب الجنة

ورواه مطولا الدغبان في فوايده عن ابن عمرو بن شعيب بسنده
الى مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة وقال غريب ورووي
من حديث يحيى بن سعيد الانصاري وعبد الرحمن ابن حرملة
وعلي

باب فاستنعداه

حديث الافراط الاولاد اللذين ماتوا قبل الحنث

السعف جريدة النخل

الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة جملة ستة عشر رجلا

وعلي ابن زيد وغيرهم عن سعيد ابن المسيب قال وقد ضعف
الحديث الدهني في القرآن واخرجه ابو يعلى في كتاب ابطال الغلو والجفاء
لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورأت رجلا جاثيا على ركبتيه
وبينه وبين الرب حجاب فحاه محسنه واخذ بيده وادخله على الله
وذكر الشيخ العارف بالله ابو ثابت محمد بن عبد الملك الدبلمي في كتابه
اصول مذاهب المعرفة ما معناه ان هذا الحديث وان كان عند اكثر
اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم
القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقايعه واحواله قد قال
والعلم عند الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن
بشكوال من طريقه وابن سمعون في امالية ومن عند الديلمي من طريق
ابي الشيخ الحافظ واخرجه الضياء المحاملي وقال لا اعرف فيه
الا من حديث الحكم بن عطية قال الدارقطني حدث عن ثابت احاديث
لا يتابع عليها وقال احمد ما بحديثه الان باس اه وابو الطيب الذي روى عنه
احاديث منكرة قال وروى عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة
قلت وقد رواه غير الحكم فاخرجه ابو نعيم من طريق جابر بن
يزيد عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وفي الجملة فهو حديث حسن
كما قاله السخاوي وروى عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال الركوع على ساقه
الركوع ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم للنبي المراد عليه الى الان

وعن عبد الله بن حرام رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال حجوا الفرائض فانها اعظم من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة
على تعدل اكلة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق اخرى بسند
ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الاسلام وعمرة قبلها اعتراه ثلثين غزاة ثلاثين غزاة ثلاثين حجة قال
فالمسرف قلوب قوم لا تعذرون على اكلها ولا الحاف قال فاوحى الله عز وجل
الي ما صلى عليك احد الا بدأت بصلاتين ثلاثين غزاة كل غزاة ثلاثين حجة
اخرجه ابو حفص السائي في المجالس المكللة وهو تالف لواه الوضع عليه
طاهرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اما رجل سلم لم تكن عنده صدقة فليتصدق في دعائه اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
فانها زكاة وقال لا تشبع مؤمن خبزا حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه
ابن وهب وابن السكوال من طريقه وابن حبان في صحيحه وابو الشيخ
ومن طريقه الديلمي من طريق وهب وهو مختلف فيه واسناده حسن
وهو عند ابي يعلى الموصلي في مسنده والنسفي في اوله من طريق اصالة الرأي
بلفظ اما رجل ليست له مالا من حلال فاطعم نفسه او نساها فان في
من خلق الله فانه له زكاة واما رجل لم تكن عنده صدقة فليقل اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات فانه له زكاة واخرجها البخاري في الادب وقد ترجم
لابن حبان فقال الفضل في ذكر البيان بان صلاة الداعي قد تكون على صفة
صلى الله عليه وسلم في دعائه يكون له صدقة عند عدم القدرة
عليها اسماي وقد سئل بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله

عليه

اجرا

المراد بحرم

عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على محمد فعل رسول
ذات الصدقة فرضا او نفلا فما ظنك بان الفرض الذي افترضه الله
على عباده وفعله هو وملائكته ليس كالفرض الذي على عباده فقط والله
الموفق وعن انس رضي الله عنه رفعه من صلى علي يوم مائة مرة
كتب الله له مائة الف الف حسنة ومحى عنه مائة الف الف سيئة وكتب له مائة
صدقة مقبولة ومن صلى علي يوما بلغني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن
صليت عليه بالليل شفعت فيه ابو سعد في شرف المصطفى
عن عبد الله بن انس عن ابيه به واحسنه لا بأس به وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان
الصلاة علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة البيهقي
وفيه ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف وهو عند الحارث وابي بكر بن ابي
شيبة في مسنديهما وزاد فيه وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة
فانها سألوه واما احزهم فقال اعلاد رجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد وارجو انا هو ورواه ابو العباس السمي في الرعاية وبعطه
الزوائد الصلاة علي فانها زكاة لكم واذا سألتم الله فسلوا الوسيلة
فانها ارفع درجة في الجنة وهي لرجل وارجو ان اكونه ويعدم
في اوله الباب حديث انس صلوا علي فان صلاتكم زكاة وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رفعه صلاتكم على محمد زكاة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكر الديلمي بغير اسناد ولا بأس به
وكذا الافليشي وروى في بعض الاخبار مما حكاه ابو حفص عمر بن
الحسن السمرقندي في كتابه رؤوس المجالس انه كان بين يدي رجل اخر كبير المال

وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في المال
الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات كن شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل
واحد منهما شعرة ولبثت شعرة واحدة بينهما فعال اكثرهما تحمل
الشعرة الباقية نصفين وقال الاخر لا والله لا اجعل حظي من هذه شعرة
شعره صلى الله عليه وسلم فقال الله للاصغر فاحذ انت هذه الثلاث
شعرات لتسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الله جميع المال
واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وما زال يحركها فيشاهدها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعدها الى حضه فلما كان بعد ايام
في مال اكثيره وكثر مال الصغير فجاء الماء ونوفي فراه بعض الصالحين
في المنام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس من كان بينه
وبين الله حاجة فليات فقر فلان هذا وليسال الله فيقضي حاجته فكان
الناس يقصدون قبره حتى ظن ان كل من عبر على قبره راكبا يمر ماشيا
راجلا **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة لقي الله وبه مائة حاجة
سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه **اخرجه** بن منده
وقال الحافظ ابو موسى المديني له حديث حسن وسياتي
الطول من هذا في الصلاة عليه بعد الصبح والمغرب من الباب
الخامس وباني في الباب الرابع مما احاديث كلها تدل على فضل الحمد
والله اعلم **وعن** خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة **اخرجه**
البيهقي في شعبه هكذا وهو منقطع وقد تقدم قريبا حديث
لابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى **وفي** الموضوعات بلا اسناد
عن

علي قال من صلى علي محمد وعلى ال محمد مائة مرة قضى الله مائة
حاجة **وعن** وهب بن منبه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عماد **اخرجه** البيهقي في شعب الايمان والعسكري وابن بشكوال
وقال ابو عثمان الدبي من صلى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن اوفى العبادة بطول الليل والنهار
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة
عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب **رواه** الديلمي في مسند الفردوس
واسناده ضعيف **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي فان صلاتكم علي تزكيكم يوم القيامة
اخرجه الديلمي ايضا باسناد ضعيف **وعن** غالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عمر بن الخطاب
رواه النميري **وعن** عمرو السواك والد جابر رضي الله عنهما قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما
افرب الاعمال الى الله قال الصدق والحديث واذا الامانة قلت يا رسول الله
وما الامانة قال الصلاة الله وصوم الصوم قلت يا رسول الله وما ذاك
تزيد الذكر والصلاة على سبي المغفرة قلت يا رسول الله وما ذاك من كبر وهرم
فلم يخف فان فيهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة **اخرجه** ابو يعلى
باسناد ضعيف **واخرجه** الوطي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق
وجابر بن عبد الله وبحاشية وكذا ابي بحر بن وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش

او للعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد فسلم علي وافرا
قل هو الله احد مره واحده فعقل الرجل فادرك الله عليه الدرع حتى
اقاض على جرانه وقرابانه رواه ابو موسى المدينى بسند ضعيف
وحكى ابو عبد الله القسطلانى انه راى النبى صلى الله عليه وسلم
وشكى الله الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا
اللهم قنعنا بما رزقتنا واجعل الحلال الطيب المبارك فيما تصور به وجوهنا عن البؤس
الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم الله طريقا سهلا من غير تعب ولا
نصب لا منه ولا سعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان وانى كان وعند
من كان وصل بيننا وبين اصله وافض عنا اليدين واصرف عنا لوجهك
حتى لا نتعلق الا بك ولا نستغني عملك الا على ايك يا ارحم
الراحمين وعن الحسن اطنه البصري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران وحمد ربه وصلى على النبى صلى الله
عليه وسلم فعد النفس الحر من مطاياه اخرجه البيهقى هكذا
وهو في شعب الايمان للبيهقى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا
من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واكثر
ربه فقد طلب الخير من مطاياه وسنده ضعيف وعن عبد الله بن
علقمة قال كان نعال قد اصلى الله عليه وسلم قد حمد ربه ودعا
الله عز وجل اخرجه البيهقى ايضا وابن السنى وفيه ضعف
وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال

قال

الذى يشكى الفقر

ورقم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يوم القيامة الفقراء
على صلاه اخرجه الترمذى وقال حسن غريب انما نعرفه
من حديث سفيان الثورى قال الدارقطنى انه تفرد به قلت وقد
اخلف عليه فقيل عن عبد الله بن سنان عن ابن مسعود بلا واسطة هذه
رواية الترمذى والحارث فى زوائد المسند وابن ابى عاصم والدارقطنى عند
ابى نعيم الاصبهانى فى مستخرجه من الطريقين اخرجها الترمذى وقيل
عن عبد الله بن سنان عن ابيه عن ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر
ابن ابى شيبة ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه وابو نعيم وابن
بشكوال وهكذا رواه ابن ابى عاصم الضحاك فى فضل الصلاة له واسنده
فى كامله والديلمى فى مسند الفردوس والدارقطنى فى الافراد والسمعانى فى
الترغيب وابن الخراج فى مكارم الاخلاق وابو الفتح ابن عساكر من طريق ابى
الطاهر الذهلى عن عمهم وهذه الرواية الثالثة اسقط الترمذى
قال وكذا رواه ابو داود وابن حبان وابن عدى وجماعة وقال
البخارى فى التاريخ ايضا الى الترمذى رواه عن ابن كيسان عن عتبة
بن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم وعن حذيفة رضى الله عنه
قال الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يدرك الرجل وولده
وولد ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروى
ان امرأة جاءت الى الحسن البصرى فقالت له يا شيخ ولد لى بنين
واربعة اراهم فى المنام فقال لها الحسن صلى اربع ركعات واقرأ
فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وقل

البنين التى
رؤيت فى المنام

بعد صلاة العشاء الآخرة أضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ينامي وفعلت ذلك فرأيتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس النيران وبداها مغلولة إلى عنقها وفي رجلها سلسلة
تلاسل من النار فلما انتبهت جاءت إلى الحسن فأخبرته بالقصة
فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها وقام الحسن تلك
الليلة فرأى كأنه في روضة من رياض الجنة ورأى سدرة
ملصوقا وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من النور
فقالت يا حسن أتعرفني فقال لا فقالت أنا أنا بنت تلك المرأة التي
أمرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن إن
أمك وصفت لي حالك فأخبرني هذه الرؤيا فقالت له هو كما قالت فقال
فبما فاز بهذه المنزلة فقالت كما ستون ألف في العفو
والعذاب كما وصفت لك والذي فعل رجل من الصالحين على
سور ما وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا
فعلها الله عز وجل منه وأعتقنا جميعا من تلك العقوبة
وذلك العذاب بركة ذلك الرجل الصالح وبلغ نبي ما قدر رأسه
وشاهد تذكرها الغرض في الذكرة بغير هذا اللفظ
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله عز
وجل إلى موسى عليه السلام إني جعلت قبضي عشرة الأف
حتى يعبدني وعشرة الأف لسان حتى يثني وأمر

ما

ما يكون إلي وأقربه إذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
أخرجه أبو العالم الغزي في الرسالة وروى بطرق بعد أن العظيم في
ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكر أبو
الفرج البغدادي في المطلوب كثرة وأقرب مأمولا إذا
ذكرني وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب البطائف أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثروا علي الصلاة أفرحكم في عذا الكتاب لم
أقف على سنده ولا من أخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود
أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة فيها وفي حديث أنس أكثروا علي
الجمعة في كل موطن أكثر علي صلاة في الدنيا وفي السماء الرابع
أن شاء الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة علي يوم الجمعة على الصراط الحديث ذكره أبو سعد
الشرف السمعاني في الجمعة من الباب الخامس الآتية فيه وحديث أبي
هريرة رضي الله عنه الصائم في ذلك وتقدم قريبا حديث ابن عمر رضي الله
عنهما صلاتكم علي تعرض لكم يوم الجمعة وذكر العلامة المحدث الفيومي رأيت
بخطه إلى الطيب النمر قندي نعني محمد عبد الله بن الحسام قال وجدت
يوما في بعض كتب فضائل الطرق وإذا بالخضر عليه السلام قد رآه
فقال له يا حبذا أي شيء صنعت معه وظننت معك لعلك خضرت فقلت
ما اسمك فقال الخضر إن اسمي أبو العباس وكان اسم صاحبي قلت ما اسمك
فقال الناس لي شام فقلت رحمك الله هل رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم

فالا نعم قلت بعزة الله وقدرته لتحدثني شيئا حتى اروي عنكما
فما الا معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن صلى
على محمد الا نضره قلبه ونوره الله عز وجل وسمعت الحصين الباهلي
يقول ان كان في بني اسرائيل نبي يقال له اسمويل قد رزق الله
النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر
لينتخب اعنا ولنفسد عسكرنا فجعله في باحة البحر وبعثه
فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في باحة البحر فقال اصحابه
كيف نعمل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا
فصار اعداهم في باحة البحر فعرفوا اجمعون قال الاحمر كان
يحدثنا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء
وسمعتها الاحمر يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مومن يقول صلى الله على محمد الا اخذ الناس ان
كانوا الخصوه والله الحصومة حتى يحكم الله عز وجل
وسمعتاه يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فعد
فيها على تسعة سبعة بامر الرحمة وسمعتهما يقولان جاء
رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني سيح كثير وهو يحبان ترال فقال انتني به فقال انه
ضرير البصر فقال قل له ليتحل في سبع اسبوع لعق ما

لبال

لبال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث
فعمل فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم
مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله
بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا واذا قمتم فقولوا بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان الملائكة لا تغتابوكم ويمنعهم
الملك من ذلك هذه النسخة ذكرها المحدث رحمه الله بسنادها
ومتنه في ذكرها ولا اعتمد على شيء منها والغاطها وكتبه
وصرح الذهبي في ترجمة ابن الحمام من الميزان بوضعها وقال
ادري من وضعها وافتراه سبحانه في اللسان على ذلك
وساقها باسنادها الى ابن الحمام لكن نسخ المحدث رحمه الله كان ممن
يقول بقبول الخبر وهي قلد مسئولة ليس هذا محلها والله المستعان
وقد تقدم في الباب الاول كيفية من الصلاة توجب رؤية
صلى الله عليه في المنام وما ثبت في آخر الباب كيفية اخرى وردت
في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الاخير وزيادة في الصلاة
لعبد الله بن ابي الطيب شيخ الاسلام في بطلان ان ابرهم السبتي كان
حال الشاهد اللعنة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله عليهم اوحاه الخضر وقال
له عندي هديتك كل يوم قبل ان يرتفع الشمس وافرا

صلاة الخمس

بسم الله الرحمن الرحيم وافراسبع مرات فاتحة
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وآية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لله سبعين
واستغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس وقل يا رب علمني الخير
فان فعلته مرة من عمرك كفاك وفضل عملك قال فعلت
له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال فعلت
له علمني شيئا اذا فعلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
منامي قال اذا صليت المغرب فقم وصل الى العشاء الآخرة
من غير ان تكلم وسلم في كل ركعتين وافرأ في كل ركعة الفاتحة
مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا صليت العشاء والعهد الى
من لك ولا تكلم احدا من اهل بيتك ولا غيرهم وصل ركعتين حين
تريد ان تنام تقرأ فيهما ما تقدم مرة وقل هو الله احد سبعا
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك سبعا فاذا رفعت
رأسك من السجود واستويت قاعدا فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا رفعت
رأسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان الدنيا والآخرة
ورحيمهما

٦٧

ورحيمهما يا اله الاولين والآخرين يا ربي يا ربي يا ربي
يا الله يا الله يا الله ثم وانت رافع يديك فقل هذا انا
مرة ثم ثم مستقبل القبلة على يمينك قال فسألته عن
من اخذ هذا فعلك فقال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحى الله به
قال ابو هريرة فلم ازل اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا في
البئر اني حتى ذهب بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت
الفجر فلما ارتفع النهار رأيت ملائكة يحملوني واذا حلوني
الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت احمر وقصرا من زمرد اخضر
وقصرا من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا من الماء واللبن والعسل
والخمر ورأيت في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها
اشد بياضا من نور الشمس الصاحية وعليها ذوائب قد
سقطت على الارض من اعلا القصر فسألت الملائكة الذين
حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلما خرج
من الجنة حتى شغيت وظمئت ورددني الى الموضع الذي
كنت فيه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون
رجلا من الانبياء وسبعون صفا من الملائكة كل صف منهم ما
بين المشرق والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند رأسي فاضطجع
النبي صلى الله عليه وسلم سدري ومن معه من الملائكة والانبياء
فقلت له يا رسول الله اخبرني الجارية مع من نكحت فقال صدقت

ابو العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو خبد
الله في ارضه فلت يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى
هذا فقال وای ثواب افضل من رؤیتی ورؤیة الابدال
وللملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من انهارها
فقلت يا رسول الله من فعل هذا فلم يرك فعال والذي بعثني
بالحق انه لمغفور له جميع الكبائر التي عملها وبامن من معتبه
وغضبه وينادي منادي ان الله قد غفر لك في هذه الساعة
معفرة لك وجميع معفرته من المومنين والمومنات في
شرق وغرب ويومر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة
الى السنة القابلة قلت وهذا منكر بل الواضح الوضع ظاهر
عليه وعن محمد النعائم رفعه كل شئ طهارة وغسل وطهارة
قلوب المومنين من الضد الصلاة على صلى الله عليه وسلم رواه
ض هكذا معطلا وروى ابو القاسم التيمي في ترغيبه
قال انا ابو المحاسن الروياني قال انا ابو محمد الخبازي سمعت
انا احمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل
لبنان يقول ان ترك العلوم وافضلها واشرفها نعما في الدين
والدنيا تعلم كتاب الله عز وجل احاديث الرسول صلى
الله عليه وسلم لما فيهما من كثرة الصلوة عليه وانها كالزاد
والسباب يجد فيها كل خير وفضل وذكر عن ابن مسعود

رضي الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة
الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت
المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه فقد اذن له الحديث اللهوي
وغزاه الى الفتح الازدي في الامالي من فوايده وفي نوبته نظر
وعن محمد بن حميد بن مطرف وكان من الاحبار الصالحين
قال كنت حملت على نفسي حمل ليلة عند النوم اذا اوينا الى
مضجعي عددا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض
الليالي قد اكملت العدد فاخذتني غشاوة وكنت ساجيا في غرفه
واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفه
فاضاءت الغرفه به نورا لم يضء بحدي وقال هات هذا النعم
الذي يكثر الصلاة علي افيله فكنت انحى ارافله في فيه
فاستدرت بوجهي فغسل في حدي فانتبهت فزعا من
نومي وانبهت صاحبتي التي تحتي واذا البيت يفوح مسكا
من رائحته صلى الله عليه وسلم ولبثت رائحته المسك من
قبلته في حدي نحو ما بينه اياما تحدث زوجي كل يوم الرائحة في
حدي رواه ابن السني وروى ان من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صلي على محمد كما امرتنا ان
نصلي عليه اللهم صلي على محمد كما هو اهله اللهم صلي على محمد
كما تحب ويرضى له لمن صلى عليه بهذه الصلاة عددا وترا

جعلت على نفسي
كل ليلة عدد النوم
عدد اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم

راه فی منامه وزید معها اللهم صل علی روح محمد فی الارواح
اللهم صل علی جسد محمد فی الاجساد اللهم صل علی قبر محمد فی القبور
وروی ابن لشکوال من طریق ابی الطرف عبد الرحمن
بن علی قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من صلی علی فی یوم
یوم جمعتین مرة صاحبه یوم القیمة انماق وذکر ابو الفرج
عبد وس راویه عن ابی طرف انه سأله عن تفسیر ذلک فقال
ان قال اللهم صل علی محمد حتی مرة اجزاه ان شاء الله وان کرر ذلک
فهو احسن وهذه فصول یحتم بها الباب الثانی العشر
الاول قال الافلیلی ای علم ارفع وای وسیلة اسنع وای علم
انفع من الصلاة علی من صلی الله علیه وجمیع ملائکته وحضته
من الصلاة علیه منه فی دنیاه واجزه والصلاة علیه اعظم نور
هی المنجاة التی لا تبور وهی کانت هجیری الاولیاء انا
والنور فکن مثابرا علی الصلاة علیه تملک فبذلک تطهر من عیبک
وترکوا منک العلل وسلم عاثر الامل وتضی نور قلبک
وثبات مرضات ربک وامن من الاهوال یوم المخاوف والاهوال
صلی الله علیه وسلم تسلیما کما کرمه برسالته وحلته بکرها وعلیه
ما لم یکن یعلم وکان فضل الله علیه عظیما واسند ابو فیلة
بن القسم التلمسی انا الصلاة علی النبی سره مرضیة یحی بها الانام
وبها ینال المرء عز شفاعة یبنی بها الاعزاز والاکرام
کل الصلاة علی النبی فلا رما فضلا له لکرمه وسلام

والنز

ای وابهم علیهم

وانشد ابو جعفر عمر بن عبد الله بن بدال لنفسه

اما من ان دنیا وفارق زله ومن یرتجی الرحمن من الله والعفوا
تعاهد صلاة الله حتی کل ساعة علی خیر مبعوث واکرم من نبا
فتکفیک هما ای هم بحاقه وتکفیک دنیا حین اعظم به دنیا
ومن لم یکن یعجل فارج دعاءه بعد قبل ان یلقی الی ربه محیا
علیک صلاة الله ما لاح بارق وما طاف ما لبیک الحج وما لبا

وانشد الرشید العطار الحافظ

الا ایها الراجی المثوبة والاجرا وکثیر دساله انعل
الطهرا
علیک بآثار الصلاة مواظبا علی احمد الهادی شفیع
الوری طرا
وافضل خلق الله من نسل ادم وارکاهم فرعا وأشرفهم
بحرا
فقد صح ان الله جل جلاله یصلی علی من قال لهامره
عشرا
فصلی علیه الله ما حن الرحی واطلعت الاقلال فی الفه فجرا

وانشد یحیی بن یوسف القرطبی لنفسه

من لم یصل علیه ان ذکر اسمه فو البخیل وزده وصف حسان
واد النبی صلی علیه مره من سائر الاوطار والبلدان
صلی علیه الله عشرا فلیزد عبد ولا یحتاج الی نقصان

الفصل الثاني كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين وفي خطل طاعته طاعته
ومحبته محبته كذلك قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى
وكما انه قال فاذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي
في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بان قال صلاة العبد عليه ان يصلي عليه سبحانه عشرا وملائكته
اذا سلم عليه سلم عليه عشرا فله الحمد والفضل الفضل
الثالث وقال القاضي ابو بكر بن العربي قد قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدته
ودلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بحسنة فله عشر او الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى القرآن ان يعطى عشر
درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله
عشرا او ذكر الله للعبد اعظم من الحسنة وثوابه عنده قال
ويحتمل ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء لذكره الا ذكره ذلك جعل جزاء
ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره نعم كما تقدم قلت
قال القاضي عياض في هذه نكتة حسنة لحاد فيها واداد الله في
قد قال العراقي لم ينحصر في الصلاة على نبيه بان يصلي
على المصلي عليه بل ورد انها ترفع عشر درجات
وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث انس وزاد الطبراني
على الرد عليه عشر حسنات مع ما تقدم كما في

حرير

سبحانه وتعالى

حديث ابي هريرة ان نبيا مر وعمر بن ميمون وزاد في حديث البراء
وكرامة لحق عمر رفاب وفي اسناده من لم يسم وفي هذا الحا
والله اعلم شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى
على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيات ورفع الدرجات
وان عنق الرقاب بضاعفة فاكثر من الصلاة على سند السادات
ومعدن اهل السعادات فانها وسيلة لنيل المبرات
وذريعة لاقتناص الصلات ومنع المضرات وكل خير صلاة خلقها
عليه عشرة صلوات بصليها لحصار الارض والسموات مع
حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك
في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اودى ابو نعيم
في الحلية في ترجمة سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
قال ادرك الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى
على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال
لنبي صلى الله عليه وسلم ان صلوات الله على اول من كتبه
يصلي عليكم كما صلى على ابراهيم وانما غنائم واسحق ويعقوب
والاسباط وهؤلاء الانبيا المخصوصون منهم وعم الله هذه
الامة بالصلاة واد خلهم فيما ادخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم
وليس رجل في نبي الا دخل فيه امته بل ان الله وملائكته يصلون
على النبي الامي وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وذكر

اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم بان صلى عليهم كما صلى على الانبيا

فوله اما فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله من تحتها الانهار

الفصل الرابع قوله اى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى معناه اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعائى صلاة عليك وقد صرح الرواية الاخرى بالدعاء فسره والمراد الصلاة حقيقة والمراد بعضى ثوابها او مثل ثوابها قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعاء والورد ومعناه ان لى زمانا اذعو فيه لنفسى فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم يرض صلى الله عليه وسلم ان يعين له فى ذلك حدا لئلا تتعلق عليه بات المزيد حتى قال اجعل لك صلاتى كلها اى اصلى عليك بدل ما اذعو به لنفسى فقال اذا تكفى همك اى ما اهمك من امر دنياك ودنياك لان الصلاة عليه سبب لعلى درجات الله تعالى ولتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهى فى المعنى اشارة لدعى الدعاء للنفس كما فى قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين فقد علمت ان جعلت الصلاة على نبيك مغطم عبادتك فتكفل الله هم دنياك واخرتك وفيه ان هذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو اعقب قرانه فيقول اجعل ثواب ذلك لنبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتى كلها قلت اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك له قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بحاله فى ان شرفه لجعله

لحظه ان يعنى طلب الزيادة ان يقبل قراءته فيثيبه عليها واذا اثيب احد من الامة على فعل طاعة من الطاعات كان للذى علمه نظير اجره وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة فى شرفه وان كان شرفه مستغرقا حاصلا وقد ورد فى القول عند رويه الكعبة اللهم زد هذا البيت شرفا وتعظيما فاذا عرف هذا عرف ان معنى قول الداعى اجعل مثل ثواب ذلك اى ثواب العمل ليحصل مثل ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم هذا حاصل ما يقتضيه المقام وهو يحتمل والله الموفق

الفصل الخامس ان كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى يديه كان السلام عليه افضل وايضا فالسلام عليه فى مقابلته العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه فى مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف الف جنة فاهيك بواحد من هذه فتسأل الله العظيم ان يثبتنا فى هذا البيت المنيف وان يرزقنا مرافقته فى الجنة وان يجعله وقاية لنا من كل شر وجنة امين انه ولى ذلك والقادر عليه

الفصل السادس قوله فى حديث عبد الرحمن بن عمرو احشوته اى لحاطت بى والاستغاثة الاستخلاص افاده ابو اليمن بن عساكر

وقال ما نظر الى ما اعد عند الله تعالى فى دخول من صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لقد فصلت هذه الفرقة بذلك على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفزع وكانت صلاتهم عليه على الصراط نورا ونجاة ورحمة وزكاة وتطهيرا وقربة

الى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل اكثر من صلاتى

واما من يقول مثل ثواب الدعاء مثل ذلك زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم

اذا كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب

ان الله تعالى صلى من صلى عليه ومن صلى عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يجد
والحمد لله الذي خص طائفة الاثر الرديد نصه للمكرمة والرحمة بردد
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ترديد ذكره وجعلها امر حمد ملتمس
ترى فرقة من قرى الاسلام الخ بهم ذكرا ولا ارفع منهم تعظيم قدرها
بهم قدرا ولا اعظم منهم بنشرها كنهم بنشر حديثه نشرا ولا الذ بردد
لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط لقيد الها في ساحات اللثب وسطور
الطروس فهم الاعدلون عندا العادلون قصدا المحمودون حمد الله
سبحانه وقد نبع الله بركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا
في زمرتهم وجعل لنا عندهم ودا امين امين الفصل الثاني فيه قوله
في حديث ابن مسعود اولى الناس بي اقربهم مني في العنصر وقد تو
عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في العنصر يكون
من النبي صلى الله عليه وسلم من كان الزم صلاة عليه في الدنيا ثم قال
عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم في العنصر يكون اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة
اكثر صلاة عليه منهم قلت وكذا قال غيره المخصوص بهذا
الحديث نخلة الاخبار الذين يكتبون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
وينقبون عنها الكذب انا الليل واطراف النهار وما عبد كثيره الفلاة
الصلاة عليه الا التعظيم له في الاسرار والاجهار وزرونا
في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم هذه
منقبة شريفة يختص بها رواة الاثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة
من

من العلماء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه
العصابة شيخا وذكرا وقال غيره ممن اخر فيه نسابة عظيمة
لاصحاب الحديث انهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا
نهارا وليلا وعند الغراة والكمام فضل الناس صلاة لذلك واحفظ
بهذه المنقبة من سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما احسن وتفضل
وقال ابو اليمن فليهن اهل الحديث كرمهم الله سبحانه هذه البشرى
وابن يعمنه علينا بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله
عليه وسلم واقربهم ان شاء الله عز وجل منه يوم القيامة الى رسوله فانهم مخلدون
ذكره في طروسهم ويحذون الصلاة والتسليم عليه في معظم الاوقات في
مجالس درسهم وبحدثهم ومعارضاتهم ودروسهم فالتنا عليه صلى
الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم ومحل نشرهم لاباره الرفيعة عن
اثارهم مع ما وافقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار وانتفاعهم
باثار الاثار التي اذا اظلم ليل الرأي اشرق بنهار فهم ان شاء الله تعالى لغيره منه
الناصح والعصبة للوصلة بخصوصيته الراجية والجاعة الحافة به يوم النشور
اللابسة الاجية حشرنا الله فيهم واعاد علينا من بركتهم ورضي عنهم
وصلى على نبينا وشرف وكرم الباب الثالث
في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم مالذ عا
الاعاد والاخبار لبحصول الشقا ونسيان طريق الجنة وسهولة النار
والوصف بالجفا وانه انجل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه بمن جلس مجلسا
وان لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة اذ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين
ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا
يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض
لي فقال بعدا من ادرك رمضان فلم يغفر له فلما رقيت الثانية قال
بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال
بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت
امين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في
صحيحه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين له واسمعيل
العاضي والبيهقي في شعب الايمان ونحوه في نوادره والضياء
للغدني في رجاله تفاف وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة
قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين ثم رقي
يا الله فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان
فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك ابويه او احدهما
فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله فقل امين فقلت امين اخرجه
ابن حبان في صحيحه وتفاته معا والطبراني في رجاله بعاتكي فيهم
عمران بن ابان الواسطي وهو وان وثقه ابن حبان واخرج حديثه
هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد وعن انس رضي الله عنه قال
ارقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارقى
درجة فقال امين ثم ارقى الثالثة فقال امين ثم استوى مجلسه
فقال اصحابه اي نبي الله علام امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف

بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما الخ

رجل

رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين فقال ورغم انف
امرء ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين فقال ورغم انف من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فقلت امين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار
في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار
سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لا يعلم رواها غير الغاظ
قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار صالح يعني
به الدراية لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى
الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف جدا وعن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال
قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال
امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما
رفعت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان
فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه البخاري في الادب
المفرد والطبراني في تهذيبه والدارقطني في الافراد وهو حديث
حسن ونحوه من وجه اخر عند الطبراني في الاوسط ومن السني
في عمل اليوم والليلة وابن السني والبزار في جامعه بعوله وفي

الناس عن جابر واورده النسفي في السعد بلفظ لما بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية
فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون
يا رسول الله رأيناك تقول امين امين امين ولا نرى احدا فقال
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام صعد فلما العتبة
الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك
ابويه او احدهما فلم يغفر له ابعده الله قل امين فقلت امين فلما
صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال
من ادرك شهر رمضان فصام فخرج ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما
صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال
من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار
فابعده الله قل امين فقلت امين **وعن** عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين
امين امين فلما نزل قيل له فقال ان جبريل اتاني فقال
رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت
امين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة
او فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل ذكرت عنده

فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين **اخرجه**
البزار هكذا والطبراني باختصار منه ورواه عمر بن ابي عتبة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن ابيه عن جده نحوه **وقال** البزار لا نعلم يروى عن عمار الا بهذا
الاسناد **قلت** ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة
وثقه ابن معين **وقال** ابو حاتم منكر الحديث **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم قال
فذكر الحديث كذا **اخرجه** البزار ايضا وهو من رواية جابر بن
ابن هرم النخعي عن حميد الاعرج وهما ضعيفان **وعن** عبد الله بن الحارث
بن مسعود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى
المنبر فامن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم امنت قالوا الله ورسوله اعلم
قال جاني جبريل فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار
فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما
فدخل النار فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر
له فدخل النار فابعده الله واسحقه فقلت امين **رواه** الطبراني
وعبد الوهاب ابن ابي عبد الله بن منده في الثاني من فوائده وابو
طاهر المخلص في الرابع من فوائده رفعه استحاف ان عبد الله بن لهيعة
وفيه ضعف **وهو** عند الطبراني من وجه اخر رجاله ثقات
لكن فيه يزيد بن ابي زياد وهو مختلف فيه **ولفظه** بينما النبي صلى الله
الله عليه وسلم على المنبر اذ قال امين ثلاث مرات فسئل عن ذلك
فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله

فل امين فقلنا امين ومن ادرك ابويه او احدهما فمات
ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلنا امين ومن ادرك
رمضان ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلنا امين وعن
ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني ايضا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه كذلك اخرجه اسحق بن راهويه وعن ابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال
امين امين امين فقيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت
امين امين امين فقال اتاني جبريل فقال من ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن
ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده
الله قل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين رواه
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ له والبخاري
في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والتنوخي في الاربعين
باختصار وهو عند الترمذي واحمد بلفظ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم
انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه الحاكم
وقال الترمذي حسن غريب قلت واخرجه ابن ابي عاصم مرفوعا
من

من وجهين لاحدهما بلفظ رغم الله انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة
ورغم الله انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له والثاني
مختصرا بلفظ اتاني جبريل فقال شقي امرؤ ذكرت عنده فلم
يصل عليك وهو بعض اللفظ عند الترمذي في تزعيبه وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين
امين امين فلما نزل سئل عن ذلك فقال لي جبريل فقال رغم انف امرئ
ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت امين ورغم انف امرئ ذكرت
عنده فلم يصل عليك قل امين فقلت امين هذا ولفظه
الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والدولابي
في اسماء الله من رواية اسمعيل بن ابان عن قيس عن عمار عن جابر بن عبد
وقال البزار لا نعلم نروي عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه قلت
واسمعيل بن ابان هو الغنوي ذكره يحيى بن معين وغيره وقيس هو بن
الربيع ضعيف لكن قد قال شيخنا ان اسناده حسن يعني لشواهده
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال امين امين امين
فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رايناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال ان جبريل عرض الي اول درجة فقال يا محمد من ادرك والديه
فلم يدخلاه الجنة فابعده الله قلت امين ثم قال
لي في الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله

ثم اعده فقلت امن يدك الى الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فادخله النار بعده فقلت امن رواه البزار في
مسنده ايضا والطبراني وتمام في عاشر وجعفر الغرياني وفي سنده
ابن لهيعة وهو ضعيف وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنحوه اخرجه الغرياني وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فعد
شقي اخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو عند الطبراني بلفظ
شقي عند ذكري عنده فلم يصل علي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ
الصلاة على خطي طريق الجنة اخرجه الطبراني والطرسي وروى
مرسلا عن مجمد بن الحنفية وعده قال المنذري وهو اشبه قلت
هذه الرواية اخرجها ابن عاصم والمحاملي والعباسي ولفظه من ذكرت
عنده فلم يصل علي وفي رواية فلم يصل علي فقد خطي طريق الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني في
وعزها وفي سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا
الحديث من مناكيره والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي
رواه خطي طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والسنن اللذين
والبيهقي في الرغيب وعنبة بن عاكر وابي اليمن من طريقه وابن النجار

في

في الكامل من امالية بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطي
طريق الجنة والوشيد العطار وقال ان اسناده حسن والحافظ ابو
موسى المديني في الترغيب قال وفي هذا الحديث روى عن جماعة منهم
علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ
من نسي الصلاة علي قلت فحديث علي رضي الله عنه اخرجه ابن
بشكوال باسناد ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطي
به طريق الجنة وحديث ابن عباس يعرف قريبا وحديث ابي امامة
وام سلمة لم اقف عليهما الان ويروى ايضا عن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنهما عند ابن ابي حاتم واخرجه من طريقه الوشيد العطار
وقال ان اسناده حسن بمتصل ولفظه محدث ابن عباس وعن
محمد بن علي وهو ابن الحنفية مثله مرسلا اخرجه عبد الرزاق في جامع
وقد مضت الاشارة الى ذلك قريبا وقال ابو اليمن الاسواني
اصح وفيه الطرق بعضها بعضا وبالله التوفيق وعن عبد الله
بن جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم
يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس ولفظه من رواه
يعلى ابن الاسدي وعنه ويروى عن انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة ماتة
فليس مني ولا انا منه قال اللهم صل على من صلى وافطع من لم يصل
اقف على سنده وعن مجاهد مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم
اخرجه اليمني هكذا امن وخصيب من طريقه عند الرزاق وهو
في جامعه ورواه ابن عساكر وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده
فلا يصلي عليّ رواه قاسم ابن اصبغ وابن ابي عاصم وانما غلط العاصي
وغيرهم وعن اخيه الحسن ابن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ رواه احمد في مسنده
والنسائي في سننه الكبرى واليهقي في الدعوات والشعب وابن
ابي عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والبيهقي في الترغيب وابن
حبان في صحيحه وقال هذا اسنه ما روي عن الحبهر والحاكم
في صحيحه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه من حديث المقبري عن
ابي هريرة واخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسن عن ابي هريرة ولشاهد
ايضا والبيهقي في الشعب ولفظ البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل عليّ وعن ابنهما علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ رواه النسائي
وابن السكن كلاهما من طريقه والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه
والترمذي عن فضيلة والبيهقي في الشعب وانما غلط العاصي والحلبي
والترمذي وقال حسن صحيح وزاد في بعض نسخه غريب قلت
وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى وايضا فقد ارسله بعضهم
وحذف التابعي والصحابي معا ورواه الدراوردي عن عمارة عن عبد الله
بن علي بن الحسين وقال رفعه على منقطعها واشار الدارقطني الى ان
الزوائد التي وقع فيها من مسند الحسين بن الصغير لسنه بالصواب الى
وقد اطلق اسماعيل العاصي في وصل الصلاة للنبي مخرج طرق هذا الحديث
وبيان الاختلاف فيه من طريق علي وابنه الحسن في الحسين رضي الله عنهم
واخرجه ايضا من طريق عبد الله بن علي الحسين عن ابيه مرفوعا

وكذا

وكذا اخرجه البخاري في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا يضر هذا
الحديث عن درجة الحسن وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ
الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الماضي وعنه رفعه الا ادلكم
باعجل البخلا الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل عليّ
ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم ولم اقف على سنده وعن شرف المصطفى لابي سعد
الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت السحر
فصل الابرة وطفى السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت نفسه صلى الله عليه وسلم وتحدث الابرة فقالت ما
اضواك وجهك يا رسول الله قال وما لي لا يراني لوم القيمة
قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي
علي اذا سمع باسمي وفي حلية الاولياء لابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومعه طبي قد اضطاده فلاظ الله سبحانه الذي
انطق كل شيء الطبي فقالت يا رسول الله ان لي اولادا اراضعهم وانهم
الان جياع فاذن لي هذا ان يخلي حتى ارضعهم فارضعوا ولادي واعود
قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن يدكر بن بدر
فلا يصلي عليك او لعنت كل من صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اطلقوها واضافها فذهبت الطبية ثم عادت فرأى جبريل عليه السلام

وقال يا محمد الله يعوذك الملائكة ويقول لك وعزتي وجلالي لقد كنا ارحم
بامتك من هذه الطيبة بأولادها وانا ارد هم اليك كما رحمت الطيبة
ابنك صلى الله عليه وسلم وعن ابي مصطفى ايضا عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس واهل الناس واكسل
الناس والام الناس واسرق الناس قيل يا رسول الله بلى وقال
خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من لم يشفع ماحصة المسلم
واكسل الناس من ادرك في ليلة وليوم ولم يذكر الله بلسانه وجوارحه
والام الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي واهل الناس
من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل
يا رسول الله كيف نسرق صلاتنا قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب المغتاب من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي رواه
الديلمي من طريق الحاكم في غير المستدرك وعن الحسن البصري مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل ان اذكر
عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به بخلا ان اذكر عند رجل فلا
يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو سعيد بن منصور
واسماعيل القاضي من وجهين ورواته ثقات وعن ابي درداء
العقاري رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فالتقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بما يجل الناس قالوا بلى
يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك يجل الناس

رواه

رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم
واخرجه اسماعيل القاضي من طريق سعيد عن
رجل من اهل دمشق لم يسم عن عوف بن ابي درفعه
ان اهل المجلس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم
وهكذا اخرجه اسحاق والحارث في مسنديهما وابو نعيم
البحري في الرابع عشر من حديثه ولفظه انه جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
فقال يا اباذر اضليت الضحى قد كان حديثا طويلا وفيه هذا المتن
والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل منهم لا اعرفه
وفي سند اسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله
وتابعي عن مثله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على نبيهم صلى الله عليه الا كان عليهم من الله ترة ليوم
القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد في الطهاسي
والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود والترمذي
واللفظ له وقال حسن غريب واما حسنه لشاهده
لانه عنده من رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف
واخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا كما سيأتي وعن رواه
ابن ابي عاصم نحوه وابن حبان في صحيحه ومن طريقه ابو الحسن بن عساكر
بلفظ لا يذكرون ويصلون وقال عقبها هذا دفع في الزوائد

ويصلون بدون ولا توجد كلمة (لهم) في الاسناد الى قوله
ويصلون قال لا عاطفة لهذا المعنى من الحكم على ما قبلها قال
الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين اخرجه
الحاكم موقوفا من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا
على نبيهم الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة وعن
طلحة ابي صالح السمان سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم ما قوم جلسوا فخاضوا الجلوس مجلس لم يتفرقوا قبل
ان يذكروا الله ويصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورواه الذهبي بلفظ ما جلس قوم
بهذا اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحاكم ايضا
من طريق ابن ابي ذئب عن مصعب عن اسحق عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
ويصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة ولا قعد قوم مقعدا لم
يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح على شرط
البخاري ايضا وهذه الرواية عند احمد في مسنده بلفظ ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من
رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما
من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه
ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا
الجنة للثواب

قلت وقد اختلف في هذا الحديث على المعري فقيل
عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه عن
اسحاق عن ابي هريرة وهي رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم
وقد رواه النهي بلفظ اما قوم اجتمعوا لم يقوموا وذكر نحوه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم
يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة
رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير باسناد رجاله ثقات
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من
الثواب اخرجه الدينوري في المجالسة والسمعي في الذيل
والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور في السنن وانما على الغافل
وابن شاهين في بعض اجزائه ومن طريقه ابن بشكوال وساقه
الضياء في المختارة من طريق ابي بكر الشافعي مرفوعا ومن طريق ابي
ابي عاصم موقوفا وكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة والترمذي
في الدعاء محيلا بلفظه على لفظ حديث ابي هريرة الذي مضى في الحديث
وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطبراني ومن طريقه
البيهقي في الشعب وايضا في المختارة واخرجه النسائي في اليوم

والليلة وتمام في فوائده ومن طريقه ابو نعيم في معاجمهم ورجاله رجال الصحيح
على شرط مسلم وهو عند الطبراني بلفظ ما من قوم اجتمعوا في
مجلس لم يعرفوا الله ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا
دين له اخرجه محمد بن حمدان المزوري في مسنده من لم يسم
وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ولم اقف على سنده قال
لا يرى وجهي ثلاثة النفس العاقر لوالديه وبارك شتى ومسلم
لصلى علي اذا ذكرت بين يديه صلى الله عليه وسلم وعلى الدر ما طلعت
الشمس وتملي اليوم امس وهذه فوائد تحتم بها الثالث الثاني
الاولى قال ابن حبان بعقب حديث مالك ما يحاذر الجاف
في هذا الخبر دليل على ان المرء قد يستحب له ترك الانتصار للنفس
فيما اذا كان ممن يأسا بفعله وذلك ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال لما له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى اليائسين
على دعائه في حوضه وانتصاب وتدرك والذئب او احدهما
وقال من دكوت عليه لم يبادر الى اليائسين عند وجوده
خط النفس فيه حتى قال له قل اين اراد الناسي به في
ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو ناصر اولياءه
في الدارين وان كره الجاف قصره الامر في الدنيا وهذا التاويل
كما قال ابو القاسم ابن عساكر حسن على وقوفه ما رواه لكن قد
روياه في طرق صحيحة وفيها انه بادر باليائسين عليها انه نا

من

من غير ان يامره جبريل قلت قد تقدم بعضها ايضا كما اسلفته انه امره
في كل مرة من الملائكة والله اعلم الثانية قوله رغمت من الرغم
بفتح الراء وضمها وكسرها كما في المصباح وقوله
تعالى رغما فيه كسر القاف مرغي واما الرغبة فما بعد من ذلك وقوله
رغم حلس فيه الجوهري الغبن والنسر في الغرب المعجم وكذا ضبطه الترمذي
في حديث تخيير النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من شرح مسلم وقال
غيره هو في روايتنا بكسره اي الحق بالرغام وهو التراب كلا وهوانا
وقال ابن الاعرابي هو بفتحها ومعناه ذل وفي النهاية
يقال رغم بالفتح يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام
وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره منه
وقيل معناه ايضا اضطرب وقيل
غضب وقوله صعد هو بكسر العين في الماضي وبفتح في المستقبل
وهذا واضح وقوله بعد بالضم وفي رواية ابعده الله اي عن الخير وقوله
تالك اي هلاك لازما فعدل جملة على المغنيين الثالثة حطي بفتح الحاء وكسر
الطاء وهمز آخره قال في النهاية يقال حطي في دينه حطا اذا
اثم فيه والحطي الذنب والاثم واحطا بحطي اذا اسكل سبيل الخطا
عمدا او سهوا او يقال حطي بمعنى اخطا الصواب وقيل حطي اذا
تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا فعمل غيره
او فعل غير الصواب اخطا ووقع في الشفا اخطي وهو بضم الهمزة
مكسور الطاء مبني لما لم يسم فاعله الرابعة ان استكل حمل هذه

كذا في بعض النسخ
رغم بالفتح والكسر
مطلب في معنى الرغم

من نبي الصلاة على على طاهره لما ورد رفع عن امتي الخطا والنسيان
ولما هو مقرر من ان الناسي غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه
فالجواب ان المراد بالناسي النارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم
وقوله ذلك بانك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اي تترك
في النار وقد قال المروزي في الاية الاولى معناها تركوا
امر الله فتركهم من رحمته وقوله فاليوم ننساكم كما نسيتم
لقاء يومكم هذا ولما كان النارك لها لا صلاة له والصلاة
عماد الدين شبه تركها حتى له وذلك فلا يكون عن الصلاة على
بدنه عاقلا فيكون نور الخير عمله قلا ويكون من اهل الاقلاء
والمخلوقين باخلاق اهل الجفاء وعن العقلاء والمتقلبين بقلوب
غير مطمئنة والمنكبين عن طريق الجنة وفقني الله واياك
لرضاه ورعينا فما يبلغ الى نيل عطائه وصلاته منه وكرمه
الخامسة النحل هو امتثال ما يعني عن يستحمه وفي
الاحاديث الماضية دلالة على انه يوصف بالنحل من
يكاسل عن الطاعة والله اعلم السادسة الترة نقيد
المثناة فوق وتخفيف الراء المفتوحة ثم تاء الجرة
كما في الطريق الاخرى وقيل هي النار وقال الدرب
وكان ان الاثر البرة النقص وقيل السعة
والهافية عوض من الواو المحذوفة مثل وعدة
عدة

كان ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم
التاسعة قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم
انهم يخسرون على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في موقف العرض وقوله ما فاتهم من الثواب وان كان مصيرهم
الى الجنة لان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق
العاشرة قوله من الجفاء هو بضم الجيم والمد وهو ترك
البر والله اعلم الباب الرابع في تبليغه
صلى الله عليه وسلم سلام من سلم عليه ورده السلام وعن
ذلك من الفوائد والتنبيهات عدت عمار وانس وابي امامة
وابي هريرة وغيرهم ما نصلح لهذا الباب لتقدمه في
الباب الثاني وحديث ابي قرصافة ما تقدم في
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله
ملكا سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه احمد والنسائي
والدارمي وابو نعيم والشيخي والحلي وابن حبان والحاكم في
صحيحهما وقال صحيح الاسناد واسنده ابو الحسن ابن عبد
من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن مهدي ومحمد بن كثير
وفي بعض الطرق ان لله ملائكة سياحون وانشار الى ابن عبد وكثير
وعبد الرزاق والدراوردي ستتهم عن الثوري عن عبد الله بن السائب
راوه ابن عبد عن مسعود وقال انه حسن مرفوعا الى الثوري

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملكا يسمى دسكرة الارض يبلغني صلاة من صلى علي من
امتي اخرجه الدارقطني فيما انتقاه من حديث ابي اسحاق
المزكي من روايته من طريق زاذان عن علي وهو وهم انما رواه
زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق وعن
حسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير
وابو يعلى بسند حسن لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد من امتي محمد
صلى الله عليه وسلم يصلي علي محمد او يسلم عليه الا ملك يصلي
عليك فلان اذ سلم عليك فلان رواه ابو اسحاق ان
راهويه في مسنده هكذا موقوفا والشيخي في لفظه
ليس احد من امتي محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغني بقول
الملك فلان يصلي عليك فلان اذا صلاة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيثما كنتم اخرجه ابو داود واحمد في مسنده وزاد
قبل في جزئه المرادي لها وصححه النووي في الاذكار وعند ابن

لشواهد

اسحاق من حديث مرفوعا بلفظ ما من احد يسلم علي الا رد
الله علي روحي حتى ارد عليه وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر
فان صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
لكن يقوى بشواهده وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد
اعلمته اخرجه ابو الشيخ في الثواب له من طريق ابي معاذ به عن
الاعمش عن ابي صالح عنه ومن طريقه البيهقي وقال ابن القيم اسناده عرب
قلت ومسند جيد كما افاده سيخنا وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته
وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا اخرجه العشاري
وفي مسند محمد بن يونس وهو الدلي سيرد الحديث وهو عند ابن
ابي شيبة والنسائي في عمل يوم وليلة والبيهقي في حياة الانبياء باختصار
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا اخبرت
في السنن بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا
يبلغني والباقي سواء واورده ابن الجوزي من طريق الخطيب والصمد
محمد بن مروان السدي ويعل عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث
وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير في اسناده نظر وقوله
نائيا بعني بعيدا كما قدمه الرواية الاخرى وعن ابن العابدين
علي الحسين عليهما ان رجلا كان يأتي كل غداة فيزور فرجة النبي صلى الله

عليه وسلم وتصلي عليه وتصنع في المسا مثل ذلك فاشتهر عليه على
فعال له ما حملك على هذا قال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له علي ان الحسين اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم
وسلامكم اخرجه اسمعيل القاضي وفي اسناده من لم يسم
ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة وعند ابو يعلى ولفظهما راى علي
بن الحسين رجلا ياتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثك حديثا
سمعته من ابي عن جدي يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين ما كنتم وهو حديث
ورواه ابن ابي عاصم من حديث علي بن حسين قال اخبرني ابي عن جدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي وان
صلاتكم وسلامكم يبلغني حيثما كنتم ورواه ايضا هو والطبراني
من حديث حسين ابن حسن عن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني واخرجه
ابو يعلى من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم
وسلامكم

وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله بن نافع وهو
ضعيف وهو في مسند عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن
رجل فعال له سهيل عن الحسن بن الحسن بن علي ان راى قوما عند القبر
فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا
ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني
وهذا مرسل وهو عند اسمعيل القاضي وقال حدثنا ابرهيم بن حمزة ثنا
عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال رجعنا مسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فاتى الحسن بن الحسن بن علي بن عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاني فجئته فعال اذن فقلت لا ادري فقال قلت ما رابك وقمت
قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فعال اذا دخلت
المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في
بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وروى
وروى انه راى رجلا ياتي القبر فعال له ما هذا انت ورجل
بالاندلس الا سواء بعني ان الجميع تبلغه صلوات الله وسلامه عليه
دانما الى يوم الدين وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي
ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي يا محمد
ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة اخرجه الديلمي وفي
سنده ضعف وعن حماد اللؤلؤي قال ان العبد اذا صلى على النبي

الله عليه وسلم عرض عليه باسناد اخرجه النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم
علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه احمد وابو داود
والطبراني والبيهقي وغيرهم وعن ابن عساكر باسناد
حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وقد نظر وقد
ذكر الوفا ابن قدامة في معنى هذا الحديث وزاد فيه بعد قوله وسلم علي
عند قبري ولم اقف عليها فيما رايته من طرق الحديث ثم رايت في
السمعونيات بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من صلى
علي عند قبري وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت
له يوم القيمة شهيدا او شفيعا ورواه لفظ ما من مسلم يسلم علي
الي يوم القيمة الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فقال له
قابل يا رسول الله فما مال اهل الجنة قال والنعال الكرام قال فما حبرته
وحبرته انه مما امر به من خيط الحوار خيط الحبر ان اخرجه
ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال غريب وذكر ابن الصباغ الفقيه
في الشامل وفي مسند عبد الله بن محمد العمري والد الحافظ الذهبي بسنده
وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان افضل ايامكم يوم الجمعة في كل موطن منه اكثروا علي صلاة في الدنيا من صلى علي
في يوم الجمعة وليلة الجمعة صلى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة
وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا تخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الي عشيرته فاثبته
عندي في صحيفة بيضاء ورواه البيهقي في حياة الانبياء في صور هم له

سند

سند ضعيف وكذا ابن بشكوال وهو عند النسائي في يوم عيد
وعند ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن وعند الديلمي في مسند الفردوس
له وابي عمرو بن منده في الاول من فوائده بلفظ من صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة صلى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا وكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
الهدايا ان علي لعرضت علي في الحياة وبعضهم بعدم صحته بناء
على ان علي لعرضت علي في الحياة ولعضهم بعدم صحته بناء على
ان الباقي الباقي وعند ابن عدي والنسائي في يوم عيد معناه باختصار
ولفظه انزل الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وفي
لفظ للنسائي فقط والطبراني بسند فيه ابو طلال وقد ذكر ولا ضرر
في المبالغات انزل الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام
فقال ان ربي عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك
مرة واحدة الا صلى عليه اما وملائكتي عشرا وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات كلهم رواه كعب
لوف وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اسمع ملائكة الجنة تسمع والنار تسمع وملك عند
راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك
الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كابيا
من كان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني

اذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك الجنة

وإذا سلم على رجل من امتي وال الملك الذي عند رأسي يا محمد هذا
فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة جعل
الله عليه وبكل منه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه
وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف
صلاة ولم ينج حينئذ الا برا اخرجه من شكوكل بسند
لا بصح وعن اوس ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه
فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد في مسنده وابن ابي عاصم في
الصلاة له والبيهقي في حياة الانبياء وصححه الامام له وغيرهما
من حديث اوس وابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم والطبراني
في معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وكذا صححه
النووي في الاذكار وقال الحافظ عبد العظيم اسناده حسن
صحيح وقال المنذري اسناده حسن وقال ابن حجة اسناده صحيح
محفوظ بنقل العدل عن العدل في كلام له فيه طول وسهل
قلت ولهذا الحديث علة خفية وهي ان حسينا الجعفي
راويه

راويه اخطأ فيه حيث سمعه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
سماه خابرا وانما هو يزيد كما اخرجه ابن ابي حاتم وعلى هذا فان
يزيد منكر الحديث ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال
ابن العربي انه لم يثبت وقال ابو الفرج ابن الجوزي قد ورد
هذه الفاظ الدارقطني وقال ان سماع حسين من ابن جابر بابت
والى هذا صحح الخطيب ورفع لابي الفرج ابن عساكر في تعليل الامام
ابي حاتم وهم فانه قال وراويه هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الاسدي وليس بعبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشيباني فاعلم ذلك
نص عليه ابن ابي حاتم عن والده في كتاب العلل وما تعلم هو
الصواب والعلم عند الله بقيته قد روى هذا الحديث عبد
ابن ماجه في الصلاة من سننه فنسي الصحابي سعد ابن اوس
وذلك وهم منه على الذي وغيره وقد وقع عنده في الحديث
على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك لئلا يظن من لا يحسن
اسي حرفته والله المستعان وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي
في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه
البيهقي بسند حسن الا ان فيه الا ان مكحولا لم يسمع من ابي
امامة في قول الجمهور نعم في مسند الشاميين للطبراني

النضر بسماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس له فاسقط منه ذكر بلحول وسنده ضعيف ولفظه
عن الطبراني من صلى علي صلى الله عليه ملكا حتى يلعنها وقد تقدم
في الباب الثاني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا
عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
فنبي الله حي يرزق اخرجه ابن ماجه ورواته ثقات لكنه
منقطع واخرجه الطبراني في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من
عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد
وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء وله شاهد اخرجه البزار
الا انه قال فلما ارادوا ان يحفروا قبره قالوا كيف نصلي
الله كيف تصلي صلاتنا اذا اضمحللت الارض قال ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال العراقي اسناده
صحيح وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي في
يوم الجمعة فانه ليشهد احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت
علي

على صلاته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي في
شعب الايمان وحياة الانبياء في قبورهم له وعن ابي عامر في فضل
الصلاة له وفي سننه ابو رافع وهو اسمعيل بن رافع ونعد البخاري
وقال يعقوب بن غيلان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات
لكن قد ضعفه النسائي ويحيى معين وقيل انه سلم الحديث وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي
فاد عوا الكلم واستعفروا له اخره ابن بشكوال بسند ضعيف
والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اكثروا من السلام علي يسلم في كل جمعة فانه يوتى به مسلم في كل
جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حتى
يفرغ منها ذكره عباض ولم اقف على سنده وعن الحسن البصري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فانها تعرض علي اخرجه تمام في فوائده وعبد بن حميد في مسنده
في مسنده هكذا مرسلا وعن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي
في كل يوم جمعة اخرجه سعيد بن منصور في سننه هكذا وقوله
للذراع قطع الهمزة رباعي وهذا لا خفاء به وعن يزيد الرقاشي قال
ان الله موكل يوم الجمعة عند قبر كل نبي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم بصوت ولا يأمر احدا يصلي عليه
نفي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه سعيد بن منصور

في سنده واسمعيل الغاضري في فضل الصلاة لم اكن بدون يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي الصلاة
في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما يودان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد
الانبياء وكل ان اراد ما كلة الراب الاعلى الذي اخرجه البيهقي
وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي الا عرضها علي حتى يودها
الي وبسمته حتى انه ليقول ان وعلا يا نبي الله كذا وكذا او هو في الشفاء لعياض
من غير واو وعن ابو بكر الشحنة قال بلغني والله اعلم ان ملكا
موكلا بمن صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسلم النبي صلى الله عليه
وسلم رواه اسمعيل الغاضري بسند صحيح وعن سليمان بن سحيم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء
الذين يأتون يسلمون عليك افتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم
رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبياء والشعب كلاهما له
ومن طريق ابن بشكوال وقال ابو هشيم بن شيبان حججت فحبت
المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل الحجرة يقول وعليك السلام
وبحوه ما بلغنا عن السيد نور الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله والد
السيد عفيف الدين المطري الحسني الاحسائي انه في بعض زياراته
للنبي صلى الله عليه وسلم سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم
تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت
الله لكم اخرجه الحارث في مسنده وفي مسند الفردوس انه لما

دان

كان امام الحجرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ولم يقم
وان سعيد بن المسيب لم يبرح مقعده في المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة
الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي الحر الاسلمي
قال دخلت المدينة وابو بكر قائم فقمت امامه ماذا وقف ذو القرنين
الى القبر الشريف وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقلت اما صنعك الليلة يا رسول الله ونحيت وتلت خلف
المنبر وراء النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر عن يمينه وعمر عن يمينه
وعلي يده فحركني علي وقال قم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقمت بينه
وقبلتين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانبهت فاذا في يدي
نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي وقال سيروه بمعنى
عبد الله بن علي يقول سمعت ابا بكر النقوسياني يقول اباني رجل من
خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي وانا
في محراب المدينة وقال اذا اتيت هذا الباب فاقرأ علي ابي الفضل بن زيرك
مني السلام فلما يا رسول الله ما ذاك قال لانه يصلي علي في كل يوم
مائة مرة ثم قال اسالك ان تعلمها فقلت اني اقول كل يوم مائة مرة
او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله محمد كما انزلت محمدا صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف لي انه ما دان بعرفني ولا اعرفه
اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعرضت عليه رسالة
لابي طيبة متنزيدا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فمات اتيته بعد
وعلي ان رجلا كان بغداد لقي محمد بن مالك قال صحبت الي بغداد اكافرا

على ابن بلبل بن محاهد المقرى قال وسمعت من نوا علبه يوما من الايام وهما
جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث
فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه
فقال له ولدلى الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك ثمنه
قال الشيخ ابو بكر فبكيت وانا حزين الغلب فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال لي يا هذا الحق اذهب الى على عيسى الوزير وزير الخليفة
واقرا عليه السلم وقل له علامة انك لاتنام كل ليلة جمعة الا بعد ان
تصلي علي وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبعمائة مرة ثم جاء رسول
الخليفة فدعاني الله فصليت ثم رجعت فصليت على حتى ايمت الف
مرة سلم الى الموكل مائة دينار ونيفين بها على مصالحة قال
فقام ابو بكر بن محاهد المقرى مع الموكل فصعدنا الى دار الوزير فدخلا
عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله ﷺ
وقصها عليه فقام الوزير واجلسه مكانه وسالة عن القصة
صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واحلسه مكانه وسالة عن القصة
وقصها عليه ففرح الوزير وامر علانه باخراج مائة دينار فوزن منها
مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ
ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لي بهذا
الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لك
لبشارتك لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة
ثم وزن مائة اخرى وقال لي خذها لنعيلك وابنى لك بها دارا وجعل
يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا
ما احد الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر

ابو عبد الله

الفائدة

ابو عبد الله النعمان ابن سمع عبد الرحيم عبد الرحمن احمد يقول اصابني
وجع في كتفي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة موجعا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي
اوحشتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع بركة
صلى الله عليه وسلم وحكى عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي ثم انشا يقول

ياخير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله قد غفر له وحكوه عند
ابن بشكوال من حديث محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فاتيت
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي توضع عن بعيره فاناخه وعقله
ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال يا ابن وامي
يا رسول الله ان الله قد خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع لك فيه
علم الاولين والاخرين وقال في محكم قوله الحق المبين ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك فهو ما وعد

سر النعت الى القبر فذكر النبي وزاد بهما انت النبي الذي مر بحي
سماعته عند الهاط اذا ما راكب الغدم • قال بم رددت راطنه
مما انسك ان الله الا انه راح بالمغفره وعمر عند السعي في
شعب الايمان وفيه فوائد نحتم بها الباب الرابع الاولى
قد نعلم انه صلى الله عليه وسلم تبلغ السلام عليه وكذا الصلاة
اذا صدر ذلك عن بعد واما اذا كان عند قبره الشريف فانه يسمعه
بلا واسطة سواء كان في البلد الجمعد او غيرها وما نقوله بعض الخطبا
ونحوهم من انه صلى الله عليه وسلم يسمع بادنيه في هذا اليوم من يصلي
عليه فهو مبني على الغرب لا مفهوم له وسبل السبوكي رحمه الله عن
حلف بالطلاق البلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة
عليه هل يحنث ام لا واجاب انه لا يحلم عليه بالحنث للشك في ذلك
والورع ان يلتزم الحنث انتهى نبلوه وارد ثانيا عن ابي عبد الرحمن
المقري ان رده صلى الله عليه وسلم مختص بمن سلم عليه حال زيارته
وفي ذلك نظر لعموم الحديث الذي ورد دعوى التخصيص كما قاله ابو اليمن
عساكر يحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جوز رد صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه من الزائرين
لغيره جوز رده على من سلم عليه من جميع الاقاف انتهى والسلام
قوله الا ايها الغادي الى ترب مهلا • لتحمل بثوقا ما اطيق له حملا
• تحمل رعاك الله مني تحيه • وبلغ سلامي روح تربته حلا
• وقف عند ذاك القبر في الروضة التي • تكون بمبنا للصلاة اذا اصلا
• ومم خاصعا مي مصط انوجه خاشعا • وخط هنال الصدر واخفض المائلا
• وما دسلام الله يا قبر احمد • على جسد لم يبل قبل لا يبلى

• ترافي اراني عند قبرك واقفا • مسا دبك عبد بالدعاء مولى
• وتسمع من قرب صلاتي مثل ما • تبلغ عن بعد صلاة الذي صلى
• اما درك ما حر الملا بوالدي • بحتم الله النبي والرسلا
• بني الهدى لولا لم يعرف الهدى • ولولا لم نعرف خزايا ولا حلا
• ولولاك لا والله ما كان كائن • ولم يحلوا رحمن حجرا ولا حلا

الثانية قوله في ارمت بفتح الهمزه وسكون الميم وفتح
الراء المخففه وان ضربت قال الخطابي اصله ارمنت
اخرت رميما حذفوا احدى الميمين وهي لغه لبعض العرب يحكيها قالوا
ظلت افعل اي ظللت واحسنت بمعنى احسبت في بعض الكتب
والرميم والرمه العظام البالية وقال غيره انما هو ارمت
بفتح الراء والميم المشدده اي ارمت العظام وقيل انه يروى
بضم الهمزه وكسر الراء وقيل غير ذلك والله اعلم الثالثة
قوله الكرواني قال ابو طالب مكي صاحب الوقت الذي لك بلا بامايه
مزه ذلت ولم اقف على مستنده في ذلك ويحتمل ان يكون بلغني
عن احد من الصالحين اما التجارب او غيره او يكون ممن يرى بان الكبره
اقل ما يحصل بلا بامايه كما حكوا في المتواتر قولا ان اقل ما يحصل المتواتر بسماعه
وبضعه عشر ويكون هنا نفي الكل الراجع على المبين والعلم
عند الله تعالى الشرع العبر بفتح العين والشين المعجمه
بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى

• ومن حطرت منه بباك حطره • حقيق بان يسموا وان سعدنا

وقال الاخر

• اهلا بمالك اهلا لموقعه • قول المبشر بعد اليابس بالفرج

لك البشارة فاحلع ما عليك فقد ذكرت ما على من عوج
قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن سلات
وغيره من الاولياء المعتبرين ختم الله لنا وله بالصالحات انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر له هذا الكتاب ووضعه
بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فيراجع
سروري بذلك وترحيب حضور القبول له من الله والرسول
ومزيد الثواب والاجر ان شاء الله تعالى من غير مين فاكثر من
ذكر نبيك باحسان وادم الصلاة عليه بالجنان واللسان فان
صلاتك تبلغه وهو في ضريحه واسمك معروض على وجهه صلى الله
عليه وسلم الخامس قال صاحب صلاح المومن
عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا اتحمل ان يكون المراد الحث
على كثرة زيارته ولا تجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرتين
ويويد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى
فيها انتهى وفي هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم اعا اشار
بذلك الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون
المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم
في احاديث الباب ما يقرب من هذا وذكر بعض شراح المصابيح
ما نصه في الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا وسماه
العيد عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد
وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم
ويتعلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته
عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام

لدفع

لا تتخذوا قبري عيدا

لدفع المشقة عن امته ولكراهته ان يجاوروا في تعظيم قبره
غاية التجاوز قلت والحث على قبره الشريف قد جاء في عدة
احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائره لكان كافيا في
الدلالة على ذلك وقد اتفق الائمة من بعده وفاته صلى الله عليه
وسلم والى يومنا هذا على ان ذلك من افضل القربات وقال
شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من
الائمة على هذا الحديث يعني حديث ما من احد يسلم علي الا رد
الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه
وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الرد اذا سلم وقع الرد
عليه عن قرب وذلك فضل يطلب ويسر الله لنا عودا على بدء
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه
فترجم له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدل على ان معناه
عنده لا تجعلوها كالمقابر التي يكره فيها الصلاة وقال
غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا
لان الميت اذا مات وصار في قبره لم يتصل له عمل وهذا هو الظاهر
وقال ابن الانباري اوجه وسنقه ان قد تقول فعلت
كذا وانت لم تفعله وانما فعله غيرك فاضفت فعله اليك
لما كان بامرك او في معونتك ومنه الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في
بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال ابن التيني ما وله البخاري
على كراهة الصلاة في المقابر وما وله جماعة على ان ما فيه الندب
الى الصلاة في البيوت او للموتى لا يصلون كانه قال لا تلهوا

زيارة

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي

كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخره ولا يحمل النهي
ان المراد النهي عن فعل النوافل في البيوت وقواه بما سنحنا وقال
انه ظاهر لفظ الحديث للذي قال الخطابي انه ليس بشيء فقد دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه امام و
حياته ويعضده الزماني بان ذلك من خصائصه وانسار الى ما ورد
ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض وقال الخطابي يحمل ان المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو
الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي مع ذكر الاحتمال
الثاني السابق يحمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في
بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر انتهى وقد ورد ما
يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت والله اعلم
السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه حي على الدوام ودلك انه محال عادة ان يخلو الوجود كله من
احد يسلم عليه في ليل او نهار وبخ نوم من ونصدق بانه
صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف
لا تاكله الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلماء والشهداء
والمودنين وقد صح انه كشف عن عبد واحد من العلماء والشهداء
فوجدوا لم تتغير اجسادهم حتى الحنا وجدت في بعضهم
لم تتغير عن حالها والانبياء افضل من الشهداء اجرا فما قلت
وقد جمع البيهقي جزءا في حياة الانبياء في قبورهم وابدل
بغالب ما تعدم وحديث انس الانبياء احياء في قبورهم

يصلون

يصلون اخرجه من طريق يحيى بن ابي بكير وهو من رجال البخاري
عن المسلم بن سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان عن الحجاج بن الاسود
وهو ابن زاذان البصري وقد وثقه اخرون من معين عن ثابت
البناني عنه واخرجه ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا
البزار للكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب
حجاج بن الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه النووي واخرجه
ايضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المعلى بن هلال اخرجه البزار وابن
عدي والحسن ضعيف واخرجه البيهقي ايضا من رواية محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى احد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ اخر فقال
ان الانبياء لا يتركون في قبورهم اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
الله حتى ينفخ في الصور ومحمد بن ابي ليلى ضعيف وذكر البزار له طريقا
مرفوعا عن ابي هريرة اكثر من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
معروضة علي وعن ابي الدرداء نحوه وقال لا اصل له
الا ان احد من رواية ابن ابي ليلى هذه وليس لاحد بد كما قاله
فيحتمل ان رواية ابن ابي ليلى فالمراد للتاويل قال البيهقي ان ثبت
فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين بين
يدي الله عز وجل قال وشاهد الخبر الا ثبت في صحيح من رواية
حماد بن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري عند الكثيب الاحمر
وهو قائم يصلي في قبره واخرجه من وجه اخر عن انس
قال قيل لهذا الخبر طرق قلنا قد جمعنا ما لدينا فقد جمعنا
ابي هريرة اخرجه مسلم اصلا من طريق عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة
عنه اي رفعه لفظ ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم

يصلي فاذا رحل ضرب حجدكانه وفيه اذا علمتي رجل منكم فاتم
يصلي اوقرب الناس به شبها عروة بن مسعود واذا ابرهم فاتم يصلي
اشبه الناس به صاحبكم محافظ الصلاة فاستبهم قال البيهقي
وفي حديث سفيان بن عيينة عن ابي هريرة انه لقيهم بعيلة المدث
وفي حديث ابي ذر وما لك بن صعصعة في قصة المعراج انه لقيهم
في جملة من الانبياء السموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا تخالف
بعضا فقد يرى موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره ثم يسري به
الموسى وعرج الى السماء المقدس كما اسري بنبينا فيراهم فيه ثم يعرج
بهم الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر قال وكلموا
لهم في اوقات مختلفات بحسب المواضع مختلفات جائز في العقل
وردت به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم احياء ومن
ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان الشهداء حاصلة له صلى الله
عليه على اشهر الوجوه لانه شهيد الشهداء وقد صح عن
عباس وابن مسعود وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا
ولله الحمد وفي عن الحسن البصري مرفوعا لا تاكل الارض جسد من
كلم روح القدس وهو مرسل حسن قال فقوله الا رد الله على روحي
لا ينافي مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته
ووفاته في اقل من ساعة اعداد الوجود لا يخلو احد من سلم عليه حما
تعدم بل يعود السلام عليه في اقل من ساعة الواحدة كثيرا قال الحواب
كما قال العلائي وغيره ان نقول المراد بالروح هنا النطق محاورا

قوله صلى الله عليه وسلم الا رد الله على روحي

وكان

وكان صلى الله عليه وسلم قال الا رد الله الي نطقي وهو صلى الله
عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته النطق والله سبحانه
وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلام المحار ان
النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود
النطق بالفعل او القوة فخبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين
عن الاخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله
تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهما قالوا ايضا في قوله
يخان على قلبي انه ليس المراد به وسوسة ولا ريبا وان كان اصل
الغين ما يتغشى القلب وتغطيه انما اشار به كل ذلك الى ما يحصل له
من السهو والغيرة عن مراعاة الذكر ومشاهدة الحق مما طفق من اعباء
اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه وعباده خالقه في كل
كل ما يطيقه عباس في الشفا واجاب البيهقي بما حاصله
ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي ليعني النبي صلى الله عليه وسلم عند
ما مات ورد الله عليه روحه لاجل سلام من سلم عليه
واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لان انتفاء عود بعد نزع ثم
تعاد واجاب بعض العلماء بتسليم ظاهره لكن يزون فرع ولا
مشقة وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك واجاب
السبكي الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون رد امعنويا
وان يكون رد حسيا الثاني غير مشتغل بشهود الحضرة الالهية والملا
الاعلى عن هذا العالم واذا سلم عليه اقبل روحه الشريفة على هذا العالم
ليدرك سلام من سلم عليه وجيد فقد حصلنا على جوابين
عندي في انتهاء وقفه وقد استشكل الاخر من جهة اخرى وهو انه

لستلزم استغراق الزمان كله فى ذلك لاتصال الصلاة عليه بالدوام
وانطار الارض مما لا يحصى كثرة **والجيب** بان امور الاخرة
لا تدرك بالعقل واحوال الروح اشبه باحوال الاخرة والله اعلم
السابعه قوله فى اثر بن شهاب بودبان عنكم هو بلسر الدال
المهملة الشدة اى ان الله والموم بودبان له عنكم **وقوله**
فيه انه مكسر العين والله اعلم **الثامن**
الخامس فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فى اوقات مخصوصة
كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفى
الصلاة وعقبها وعند اقامتها وبعد اقامتها والصبح والمغرب
وفى التشهد والقنوت وعند القيام للتهجد ولغده والمرور
بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها والغراء اخانه الموذن
وفى يوم الجمعة وليلتها وان سنن والاحد والاثنين والايام
وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقا والكسوفين وفى اثناء
تكبيرات العيد والجنازة وادخال الميت القبر وفى رحبة وشعب
وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من
التلبية واستلام الحجر والملتزم وفى عشية عرفة وعند الخيف
وعند رؤية المدينة وزيارة قبره وودائعه ورؤية انواره
الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند
الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للنزوج وفى طرفى
النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولبس
قل لنومه وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل

افتتاح

تتمة
الصلاة على
النبى صلى الله
عليه وسلم
٨١ هفتا

يصلى على اليه صلى
الله عليه وسلم عند
اكل الفجل

وافتتاح الرسائل وبعد البسملة وعند الصوم والكرب والشدايد
والنفر والغرق والطاعون وفى اول الدعا واوسطه واخره وعند
طنين الاذن وحذر الرحل والعطاس والنسيان واستحسان
الشئ واكل الفجل ونهيق الحمار والتوبة من الذنب وما عرض من
الخواطر وفى الاحوال كلها وعند الضجر وهو بركة وعند لقا
الاخوان وتوق القوم لعد اجتماعهم وختم القرآن وحط
وعند القيام من المجلس وفى كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح
كل كلام وعند ذكره ولبس العلم وقراءة الحديث والافتتاح
وكمال اسمه ونواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك من
العوائد المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما **فاما** بعد فقد
فقد نقله النووى فى الاذكار عن البيهقى فى شعب الايمان وقد ذكرنا ذلك
وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرع احدكم من طهوره فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك
فتحت له ابواب الرحمة **رواه** ابو السبح الحافظ فى كتاب الثواب
وفضائل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المدينى وفى سنده محمد بن جابر
وقد ضعفه غير واحد **وقال** البخارى ليس بالقوى يحتمل
منه روى مناكير اسمى وقد رويناه فى الترغيب للسمى بسند
لين فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا توضأ احدكم فليذكر اسم
الله فانه وطهوره حسن **وقال** وان لم يذكر احدكم اسم الله

على طهوره لم يطهر منه الا ما اذا فرغ احدكم من طهوره
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي
فاذا فعل ذلك وجبت له ابواب الرحمة وقد اخرجه الدارقطني
والبيهقي وقال الاصبغ ورواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في
جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه قال وان محمدا رسول الله
ولم يصل علي وفي سنده عمرو بن سمر وهو متروك ورواه ابو نعيم في
تاريخ اصبهان من وجه اخر بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره
فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي علي فاذا فعل ذلك
فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا الحديث مسلسل
طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وثوبان وانس وابن مسعود
الصلاة قلت وجاء الصلاة عن عثمان بن عفان ومعاوية من قوله
عن ابيه عن جده والبراء بن عازب وعلي ابن ابي طالب وطلحة الدعوات
للمستغفري وابي سعيد الخدري والله اعلم وعن محمد بن سعد رضي الله عنهما
عن ابي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم وسنده ضعيف وسبقت في
بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا
من المفاضل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جاء عن احمد واسحاق
ابن راهويه عنه وبه قال اسحاق بن راهويه واهل الظاهر
فتعين حمل الحديث على ما قدمته وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم واما بعد التسمية
والغسل من الجنابة وغيرها وقد اشار النووي في الاذكار الى جوابها
بما لكن لا بد من ذكر في ذلك تلخيصا وتوضيحا فنقول والله اعلم واما في الصلاة
فروينا عن الخبر البصري قال اذا امر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فليقف فليصل عليه في المطوع اخرجه اسمعيل الخاضي والنميري وفي
المصاحف لابي بكر بن ابي داود بسند ضعيف الى الشعبي انه قيل له او اذا الذين
يعني في صلاته ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما لصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انهى وقد نص الامام
احمد على ذلك فقال اذا امر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وظاهر ما قدمناه عن
الشعبي استحباب ذلك في المطوع والفريضة وكذا اطلق النحلي فيما
حكاه الاردبيلي عنه في الانوار فقال واذا اراد ان يصلي فيها اسم محمد صلى الله
عليه وسلم استحب له ان يصلي عليه قال الاردبيلي وفي وتادي النووي
انه لا يصلي للوثوق لا اصل له والاول اقرب انهى وتلزم من قال
بوجوبها فيما ذكر القول بوجوب ذلك والله اعلم واعلم ان كيفية الصلاة عليه
هنا للقاري وكذا لسامعه من المطلوب ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول اللهم صلي على محمد لانه ذكر قولي والرجل اذا انفرد بذكر قولي وهو
هنا التشهد فعلى ابطال الصلاة بخلاف والله اعلم واما
عقبها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا في
ذلك الا حكاية سافها ابن الشكوال وابو موسى وعند العوني
سعيد بسندهم الى ابي بكر بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد
فجاء السبلي فقام الينا ابو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه

قارئ ابن مجاهد
الى السبلي

٢

والغسل

فعلت له يا سيدي افعل بالشبلي هذا وانت وجميع
بغداد يصورون او قال يقولون انه مجنون فعال لي
فعلت جارات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل
الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فعلت يا رسول الله افعل هذا
بالشبلي فقال هذا انفع الخلق صلاة لقد جاءنا رسول من العسكر الى
اخرها وبنحوها بالصلاة على وفي رواية انه لم يصل صلاة كرقية
الا ويعزا لقد جاءكم رسول من اعظم الآية ويقول بلاب مران
صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد فلما
دخل الشبلي سألته عما ذكر في الصلاة فذكر مثله وفي عند ابن
لشكوال من طريق ابي القاسم الخفاف قال كنت يوما اقرأ القرآن على
رجل يكنى ابا ملكان ولبلد فاذا اتاني يكنى الشبلي فدخل الى رجل
يكنى ابا الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها
ومشى الشبلي الى سجد ابي بكر بن مجاهد فدخل عليه فقام اليه وسجد
اصحاب من مجاهد تحدثهما وقالوا له ابن لسعد لعلي من علي الوردي
ونقوم للشبلي فقال لا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اذا اذان
في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الخير فاذا دخل فاقومه قال
ابن مجاهد فلما كان الغد ذلك بليلتين او ثلاث رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي ما بلغ ان ارمد اسكا اذهبت رجلا من
اهل الخير فعلت يا رسول الله لم استحق الشبلي هذا منك فقال
هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكر في كل صلاة بعد الغد جاء رسول

من

من العسكر الا به يقول في كل سنة بمائتي سنة او لا اكرم من يفعل هذا
قلت واسانيدها حدثنا ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذه الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة
حلت له الشفاعة يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في
المصطفى محبته وفي العالين درجته وفي المرسلين ذكره رواه الطبراني
في الكبير وفي سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف واما عند
اقامة الصلاة فعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن
فاذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وابلغه درجة الوسيلة في الجنة ادخل في شفاعته محمد صلى الله عليه
وسلم او ما الله شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن عرفة والبغدادي
وعن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم
يقل اللهم رب هذه الدعوة المستجابة صل على محمد وعلى آل محمد
وزوجنا من الحور العين فلن الحور العين ما كان ادخل علينا رواه
الدينوري في المجالسة والبغدادي وسيأتي حديث ابي الدرداء مرفوعا
وحديث انس في شهر بن موقوفا في الاذان قريبا واما عقب الصبح
فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على اثر صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم فصلى الله تعالى له ما به
حاجة يعجل له منها ثلاثين ومن صلى له سبعين وفي المغرب مثل ذلك رواه
وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد
حتى يعد ذلك رواه احمد بن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد
تقدم ما يختص بهذا الباب الثاني وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بعض مغازيه واستعمل علي من بقي في المدينة فقال اجعلني
الخلافة يا علي عليهم واكن تخرهم الى قليب محمد عشرين ما بين
الهرق والعقبة فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين اما بقيت
جبريل عليه السلام الى الصلاة بالسحر والاستغفار بالمغرب
والصلاة على والاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل عز وجل
ذكره بسند ضعيف واما الصلاة عليه
في التشهد فقد تقدم في الباب الاول احاديث لعبد الله بن
مسعود والي مسعود وهي من الادلة هنا وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات
الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من طرق موسى
بن عبيدة الربذي وهو ضعيف واصل الحديث بدون
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات
لله قال الملك لله والصلوات صلاة كل من صلى عليه
والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي

تفسير التحيات

ورحمة

ورحمة الله وبركاته من الله علينا الصلى على نبيا وسلم
عليه تسليما صلى الله عليه وسلم وسمى ما في ذلك اخرجه
ابن شاهين بسند ضعيف وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ينبغي الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو للنفسه بعد اخرجه سعيد بن منصور وابو بكر
ابن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعند ابن عباس رضي
الله عنه قال كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت للنبي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الربذي بسند حسن
وصحيح وعند ايضا قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاه عنه
ايضا وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بريدة اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على فانها
زكاة الصلاة وسلم على وسلم على ابينا ابراهيم وسلم وسلم على عباد
الله الصالحين رواه الدارقطني بسند ضعيف وعن مسائل
ابن حماد في قوله تعالى يحافظون على الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها
وعلى اوقاتها والعلم فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخر اخرجه الربذي
وحكاه التيمي في شعب الايمان وعن السعبي نحو من كتاب

انا اعرف واتمه عامر بن سراحيل قال كما نعلم التشهد فاذا قال اشهد
ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه ثم يسأل حاجته اخرجه البيهقي في الخلافيات بسند
قوي وعنده ايضا عن من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في
التشهد فليعد صلاته او قال لا يجزئ صلاته وقال عقبه
فهذا عن الشعبي يبطل قول هؤلاء العلماء الا بدون في هذه المسئلة بوجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نحو مذهبهم ورويناه عن الحجاج
بن ارطاة عن ابي جعفر محمد بن علي حدثني حماد رويناه عن
الشعبي قلت وسياتي الاشارة الى خبر ابي جعفر في كلام الدارقطني
قريبا وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور والصلاة على اخرجه الدارقطني والبيهقي عن مروق عنها وفيه عمرو بن شمير وهو متروك
رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف عليه فيه
فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسياتي قريبا وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل
على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الانصار اخرجه
ابن ماجه والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه والمعمري وابن
طريف بن شكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على
شرطهما لانهما لم يخرجا لعبد المهيمن اهـ وقال الدارقطني غفير عن
عبد المهيمن ليس بالقوي قلت وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني
من رواية اخيه ابي عباس بن سهل عن ابيه عن جده وصححه

المجد

المحب الطبري وفي الباب ايضا عن ابي هريرة رواه عبد الرحمن
والعلم عند الله تعالى وعن ابن مسعود الانصاري البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها
علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من
طريق جابر الجعفي وهو ضعيف وقد روي عن ابي مسعود موقوفا
قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد ما رأيت انها صلاتي تتم
اخرجاه ايضا من طريق جابر وكذا رويناه في الجزء الثالث
من حديث الجراحاني وعن ابي ايوب الدارقطني وضعفه وقال
الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قلت وقد رواه
جابر الجعفي ايضا مجعلا من حديث عائشة كما تقدم والله اعلم
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا
صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي
موضع آخر على شرطهما ولا اعرف له علة اخرجه النسائي
ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم
اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع تجب مثل لفظه ولكريز

المحب

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا مدعوا في صلاته فلم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا
عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا
ولبه في رواية اخرى وهو عند الطبراني ايضا وان يشكوا له
ورجاله ثقات **وعن** مهنى بن يحيى وحديثه مقبول في الرقاق
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال
اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه فقال
صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب **وفي** رواية
مثل بعضه **قلت** ولبه رافع علي بسنده الرجلين ولكن لفظ الثاني ابن
مسعود فقد رويتا في مسند ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى
من طريق وعن عبد الله بن مسعود قال لبث في المسجد اصلي فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فحلت رسول
النسا فقرانها فلما فرغت جلست فبدات الثنا على الله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لبعضي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان يقرا القران غضا طريا
فليقراه كما انقد انزل عبد **قال** فرجعت الى مزلي فاتاني
ابو بكر فقال هل تحفظ ما قلت ادعو به شيا فلبه نعم
الحمد لي اسالك مما لا تريد ونعيما لا ينفد ومرافقة
نبينا

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلا حبة الخلد فاتاني عبد الله ليبشره
فوجدا ما مكر خارجا فدخلت فقال ان فعلت اكلت سما وما احد من
الناس عندهم احمق **وعن** عبيد بن رافع قال صلينا مع ابن عمر رضي
الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو بهمس في القراءة فعلت ما عبد الرحمن
اكل يسهل في صلاتك شيا ما تفعل قال ما هو قلت يهمس في
القراءة ونحن نصلي مع ائمة لا نعرفهن فقال ان عمر من يصلي معهم فاعلم
انه لا يلهون صلاة الا بقراءة ونشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فان لبس من ذلك شيا فاسجد سجدتين بعد السلام اخرجه
الحسن ابن شبيب العمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن
بشكوال فبد حسن **وعن** طلحة بن مصرف انه كان اذا فرغ بعد
التشهد اعبد الله ربي ولا اشرك به شيا الله ربي وانا اعبده
رب اجعلني من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ادعوا الله وادعوا
الرحمن وادعوك ما سمائك الحسنى كلها لا اله الا انت سبحانك
انك لعلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته اسالك رضوانك والجنة واعوذ برحمتك من
وارضني وادخلني الجنة وعرفها الي رب اغفر لي ذنوبي كلها
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها ذنب علي وفي عذاب النار رب
ارحم والدي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمومنين والمومنات يوم
يقوم الحساب انك تعلم منقلبهم ومثواهم **اخره** النمري
تنبيه قد اسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ونفى الكلام في التشهد الاول
وقد احلف فيه ايضا **فقال** الشافعي في الام نصلي عليه
في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد
لكنه سحب والمس بواجب وقال في القديم لا يزيد على التشهد
وهذه رواية المزني عنه **ومحمد** كثير من اصحابه **وبهذا**
قال ابو حنيفة واحمد ومالك وغيرهم **واجيب** القائلون بالاول
بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاتيان دليلا على اجماع الصلاة
والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي يسلم على النبي
صلى الله عليه ويشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر لما يوجبه
ايضا في المقدم **واجيب** القائلون في الثاني بان تخفيف التشهد
الاول مشروع فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كان
على الوظيفة ولم يثبت عنه انه فعل ذلك ولا علمه لامته وقد
نعرف ان احدا من الصحابة استحبه **بل روى** احمد وابن خزيمة
من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وقال
بعد اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على دركه اليسرى
اللهم اني قوله عبده ورسوله وقال ثم ان كان في وسط
الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بما
بعد تشهد بما شاء الله ان يدعو **وايضا** فقد دلت الاخبار
صحيحه وعلى تقدير صحتها كان **يلزمهم** القول بوجوبها فيه
والاخير ولم يقولوا به وقد حكى النووي في شرح المهذب الاجماع

عن

عن الحليمي انه قال فقد تظاهرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه
حيثما جرى ذكره فان كان يلزم اجماع يلزم الحجة بنسبة على ان ذلك
فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قال وحرحها
في التشهد الاول عند ذكره على وجهين **احدهما** الوجوب
لاجل ذكره والاصل الصلاة **والثاني** ان يعاب الصلاة حالة
واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصل عليه حتى يتشهد في اخر الصلاة فصلى عليه لحرمة ذلك عند
الفرض وغاضي **ثالثا** الصلاة عليه في القنوت فعدها بعض
الشافعية ومن تابعه قال الرافعي في اصحابها وجهان **احدهما**
لان الاخبار لم ترد بها واظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد يعم
قلت وجاء في ذلك حديث لكنه معتل بقنوت الوتر
فعمل الى القنوت وبانسا جاء في اصل الدعاء الى القنوت **ولفظه**
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر وقال قل اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وفي شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا
وتعاليت وصلى الله على النبي **اخرجه** النسائي وغيره
صحيح او حسن كما قال النووي في شرح المهذب وابن الجارود

لكن قد رده شيخنا بما بسطه في الاصل على زاده وسلم زاده
كما بين في موضع غير هذا وقوله في النووي في الاذكار ويستحب ان يقول
عقب هذا الدعاء في القنوت اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد
جاء في هذا حديث رواه النسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي الامي
وليس في الدليل بحموع ما ذكره نعم لما ذكره الرافعي يحمله هذا الحديث
بسياق بلفظ وصلى الله على النبي وآله وسلم وليس ذلك في حديث الحسن
على وقد تابعه النووي في الروضة وقال الزركشي في الخلاصة ورد
عن الحسن رضي الله عنه صلى الله على النبي محمد وسلم رواه النسائي في سننه كذا
قال وبعيها المحب الطبري حيث عزاه الى النسائي بلفظ وصلى الله على
النبي محمد وليس في سنن النسائي عند جميع رواته زياده على ما تقدم
نعم وجد في بعض نسخه كما قاله النووي حدثت كيف نصلي عليك
ويستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا في قنوت رمضان
لما روى ابن ذهب من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عمر خرج الينا في
رمضان والناس حوله فطاف في المسجد واهل المسجد اوراع يقول
صلى الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاة الرهط فقال عمر رضي الله
عنه والله اني لاظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم
على ذلك وامر ابي بن كعب ان يؤمهم فخرج عليهم والناس يصلون
بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون
عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
اوله وقال كانوا يلعنون الكفرة ويقولون اللهم قاتل الكفرة
الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك
وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك

الله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمسلمين بما تيسر
من خير بعد ان يستغفر للمؤمنين كلهم وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة
وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين وما يليه اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكافرين ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن بعض اصحاب
الغاري انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه
اسمعيل الخاضي ومحمد بن نصر المروزي وهو موقوف صحيح وابو حليمة اسمه
معاذ بن الحارث الانصاري القاري من بني مالك ابن النجار صحابي
فان الله بمنه الحمد وتعالى لكن رضعة في حجر النبي صلى الله عليه
وسلم وله رواية عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر
يسميه اماما في التراويح اذا غاب ابي بن كعب وكان يؤمهم في العشر
الاخير وعن الزهري قال كانوا يلعنون الكفرة في النصف يعني
الثاني من رمضان فيقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه انقطاع من ادرك
الزهري وعن وهيب بن خالد قال كان ايوب يعني ابن بشير احد
صغار الصحابة وهو الذي نعى اذا كان النصف الباقي من رمضان قلت
فذكر الدعاء قال وكان اذا دخل الوتر زاد فيه اللهم صل على محمد كما
صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته آخرجهما محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له وسنده
صحيح واما عن العباس لصلاة الليل من النوم فعن ابن مسعود

ساب
ودعاء

في الوتر

رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس
من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان فرسه استنهد وان
نبي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلمه احد
فتوضأ واسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه
واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله اليه تقول انظروا الى
عبدي قام الا لمراد احدا عدى اخرجه النسائي في عمل اليوم
والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال من قام من الليل وتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا
وسبح عشرا وهلل عشرا من الحول والقوة على الله صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وفرغ للصلاة لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه من
الدنيا والاخرة اخرجه عبد الملك ابن حبيب ولم اقف على سنده ان على عبد الله
بن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه بما هو اهل ان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك بافضل مسألتك
واحب اسمائك اليك وبأكرمها عليك بما منيت به علينا محمد نبينا
صلى الله عليه واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة
عليه وحملت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك
فادعوك تعظيما لامرك وابتاعا لوصيتك وتحقيق الموعود لك بما
احببت لنبينا صلى الله عليه وسلم علينا في اذ اجعته فصلنا وامرت
العباد بالصلاة عليه فريضة افرضتها فلسألك بالحلال ان تجعل

ونور عطيتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وتقبل منزلته واجزل
ثوابه واقبل حجته واظهر ملته وارض بوده وادم من ربه
واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا قبله
اللهم اجعل محمدا اكرم النبيين تبعا واكرم الرسل وفدا وافضلهم
كرامة ونورا واعلاهم درجة وارفعهم في الجنة منزلة واعظمهم
ثوابا واوربهم مجلسا وانبههم مقاما واصوبهم كلاما واجمعهم
مسئلة وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم عندك رغبة وانزلهم
في غرفة الفردوس من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل
والح سائل واول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته
شفاعة تغبطه بها الاولون والاخرون واذا ذكرت فضائل
افضل الفضائل اجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا
وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا وردا وحوضه لنا
موردا اللهم احشرنا في زمرته واسعدنا بسنته
وتوفنا على ملته واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع
بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى
تدخلنا مدخله وتحلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على
محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي الى الرشد

وامام المتقين ورسول رب العالمين كما امرت بذلك ونلا امرك
ونصح لعبادك وادام حدودك ووفا بعهدك واتعد حكمك
وامر بطاعتك ونهى عن تعاصيك ووالى وليك ولدى يحب
ان يوالى وعادى عدوك الذى يحب ان يعادى وصلى الله
على محمد اللهم صل على حبيبك فى الاجساد وعلى روحه فى
الارواح وعلى موقعه فى المواقف وعلى مسهله فى المشاهد
وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه منا
السلام كلما ذكر والسلام على النبى ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين
وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل
وميكائيل وعلى ملك الموت ورضوان ومالك وصلى على
الكرام الكاتبين وعلى اهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم
افضل ما اتيت احدا من ذرية المرسلين واجزل اصحاب
نبيك افضل ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر
للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات وللحقنا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رءوف رحيم وعن سعد بن هشام ان عائشة
رضى الله عنها قالت كما نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه
من

من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن الا
عند الثامنة ويحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو
بينهن ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويقعد ويذكر الله عز وجل ويحمده
ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائى
وابن ماجه وامنا عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج
منها فعن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال اذا مر بسمع
بالمساجد فصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل
القاضى وعن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك
واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح
لى ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والترمذى وقال
حسن وليس اسناده بمتصل وهو عنده فى حديث العلاء ومن طريقه
اخرجه من لسكوال وعن ابى حميد او ابى اسيد الساعدى رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك
واذا خرج من المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لى ابواب فضلك اخرجه لطبرانى والسمعانى فى الدعا
وابو داود والنسائى وابن ماجه وابن السنى وابن خزيمة وابن

حبان في صحيحهما واصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا
دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لنا وتب علينا وافتح لنا ابواب رحمتك فاذا خرج منه قال مثل ذلك
الا يقول افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني في الكبير وسنده
ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد
واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد اخرجه ابن السني في
عمل اليوم والليلة وعن النعمان بن سعد عن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب فضلك اخرجه
ابن النجار في ترجمة محمد بن احمد بن بحتيار وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم اخرجه النسائي
في اليوم والليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه انتهى واعله النسائي بدراج العنزي

لد عن ابي هريرة عن كعب وكانها اولى بالصواب اقول وسيجيء
فيه مزيد لذلك وقال ما ملخصه هذا فرد غريب هذه العلة
على من صحح هذا الحديث كلي الجملة هو حسن لشواهده
وروى البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن معبد
ابن سعيد المعنري قال قال ابو سعيد الحذري لقيت بابا
اسحق يعرف النساء عند النبي في الجمعة الاخرى ساعة واذا دخلت
المسجد فكبر وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا دخل المسجد
ترصد له الشيطان حتى يلجه وعن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه انه كان اذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وتعوذ من الشيطان رواه الحارث
ابن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول اذا قال اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده
وعن المعنري ان رجلا من الانصار قال لابي هريرة ابي وامي كنا نسير
فلما سمعنا اذانك اسرعنا الى المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم
اعوذ بك واعصمني من الشيطان اخرجه المعنري وقد
سلف الاسانيد اليه مرتبا واذا خرج من اتى عالم من حديث
ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله

في الحسنة لا سيما لا لعبد من عباد الله تعالى وارجوا ان اكون
هو انا من سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم
والاربعة الا ابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة وغيرهم وهو عند
ابن ابي عاصم في كتابه مطول ومختصر فالمطول نحو الذي
هنا ولفظ المختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها نازلة في
الجنة لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي
حلت له شفاعتي يوم القيامة وروياه في حديث العباس
عند ابن مردويه ومن طريقه الى اليمن بن عساكر حلت
حلت وجبت كما ثبت التصريح به في عدة روايات او استحقت
او نزلت به فعلى الاول تكون مصادفة محل بكسر الحاء
وعلى الاخيرين فلا يحتاج ان يكون حلت من الحل لانه لم يكن
قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ونحوه رواه مسلم
حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لعامل ذلك حيث بشره
بحول الشفاعة وهي انما تكون للمسلم من امته صلى الله عليه وسلم
وقد استشكل بعضهم كما سياتي قريبا جعل ذلك نوالا
لعامل هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين اجيب
بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى تاتي بعضها مع
جواب اخر عن دليل قريبا ان شاء الله تعالى وفيه عن عباس عن
بعض شيوخه انه كان يرى اختصاص ذلك بمن قال

عليه وسلم واسئل الله لنا العصمة من الشيطان وفي علمه بن
فلس انه قال اذا دخلت المسجد فقل صلى الله وملائكته على محمد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اخرجه ابن حبان في
الصلاة والنسائي وعن محمد بن سيرين قال كان الناس
يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام على
انها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله
ربنا توكلنا وكانوا يعلمون اذا خرجوا بسم الله ثم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه
النسائي وعنه ايضا عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد
قال بسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه
المازل في الاستذكار وامر الصلاة عليه بعد
الاذان ففيه عن الحسن البصري ما نقدم في اوائل الصلاة
الباب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة

في

محلصا مستحضرا احلال النبي صلى الله عليه وسلم لامن قصد
تدلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال سيحاد هو محكما عند مرمى
ولو كان احرج الفاضل اللاهي كما بينه والله الموفق
قال قل ما فائدة طلب الوسيلة مع قوله لا يجيب مع
انما هو ورجاه عليه السلام اجاب ان طلبها ايانا اياها
لم تمنعه عايده علينا بامتثال ما امر بانه في جهته الكريمه
وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر كما سلفناه في المقدمه وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يسمع المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القايمة صل على محمد وارضى عنه رضى لا سخط بعده استجاب
الله دعوته رواه احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم
والليلة والطبراني في الاوسط وابن مردويه في جامعه ولفظه
من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة
والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه من لطيفة لمن
اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة

ما فائدة طلب الوسيلة مع قوله لا يجيب مع

وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيمة قاله طاهر لفظ حديث جابر
انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا تقييد بفراغه
لكن يحتمل ان يكون المراد من اتى بما ذكر المطلق يحمل على المقيد
وبويده الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
المراد به ما جاء في الحديث الآخر من قول الله تبارك وتعالى انا
اهل لان اتبعد اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اخرجه المستغفري
في الدعوات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن نعم اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد واته سؤله يوم
القيمة وكان سمعها من حوله ويجب ان يقول مثل اذا
سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيام اخرجه ابن
عاصم والطبراني في الدعاء الكبير والاوسط ولفظه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك
واجعلنا في شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء حلت له شفاعتي يوم القيمة وفيها

يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا تقييد بفراغه الاذان

حديث من عبد الله المزني كذا له شاهد موقوف عن ابي هريرة
انه كان اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد وانه سؤله يوم القيمة اخرجه
ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي يعلى وقوله سؤله
هو بفتح السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال
والسؤل ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولوا الجهد
ودخول الجنة قبل الخلائق الى غير ذلك مما اعد الله لنبيه من
الكرامات في ذلك اليوم فضل العمل على ما يعلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء
وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك
واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة
رواه الطبراني في الكبير وهب انحاف من عبد الله بن
كيسان وهو ابن الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع
النداء بالصلاة فيقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا الا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد
عبدك ورسولك وآته الوسيلة يوم القيمة وجبت له شفاعتي
رواه ابن مردويه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي
الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى درجة في الجنة
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
هكذا ومن ابي عاصم مختصرا وفي سنده لين وقد سوئ من
هذا في الباب الثاني وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا سؤله يوم
شفاعتي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي
وعنه ﷺ عبد الكريم انه كان يقول اذا سمع الرجل
النداء الاول فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة
من الجنة وانه يجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة
واذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال
حي على الفلاح قال اللهم اجعلني من اهل الفلاح اخرجه البيهقي من
رغب قوله الوسيلة اعلى درجة في الجنة فقوله الوسيلة اعلى درجة في الجنة
الوسيلة في اللغة التوسل اي التقرب وتطلق على المنزلة
الى الملك والكبير يقال توسلت اي تقربت وتطلق على المنزلة

قوله وانه سؤله اعطاه حاجته

ومن

العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة ولكن رجاها
الى الاولى بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من ربه فيكون كالقريب
الذي يتوسل به وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو المحكي عن
ابن عباس ومجاهد وعطاء والثاني قتادة نفر توا اليه
بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت الى الله تقربت والثاني
الواحدي والبغوي والزمخشري فقالوا الوسيلة كما يقول
هو اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول القول
الى الله بسببه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني ابطا المحبة اي
تحببوا الى الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد
وهو راجع الى المعنى الاول والفضيلة المراد بها هنا المزية
الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان يكون مرتبة اخرى او
غير الوسيلة والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمد العالم فيه وهو يطلق
في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وعسى من الله للتحقيق والوقوع
كما حكاه ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام المحمود فقيل
هو شفاعته صلى الله عليه وسلم على امته يوم القيامة من يصدق او يكذب وقيل
لواء الحمد يوم القيامة وقيل هو ان يجلسه الله
عز وجل على العرش وقيل على الكرسي حكاهما الحوفي عن الحسن
عن جماعة وقيل هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده الاولون

اختلف في المقام المحمود

والآخرون

والآخرون وبويده غيره في عده احاديث بالشفاعة
ورجح الواحدي اجماع المفسرين على هذا القول وعلى تقدير صحة
الاقوال فلا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة
فاذا جلس اعطاه الله اللواء وشفعه في الاجابة ويحتمل ان يكون المراد
بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاجلاس هو المراد
المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب ان ذلك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة
خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود فيستخاء ويظهر
ان يكون المراد بالقول الذكور هو الثناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة
وان المقام المحمود هو مجموع ما حصل له في ذلك الشفاعة والله اعلم
وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات الشفاعة العظمى
يوم القيامة لاهل الموقف ليريحهم الله مما هم فيه لفصل القضاء وهذا هو
المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرون ولمن يدخل
من امته الجنة ولقوم حسابهم الى الجنة ولقوم عصاة دخلوا النار ربهم فيخرجون
ولقوم استحقوا دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم حبستهم
الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيها
كل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره
صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن
اجاب المؤذن ولمتعم من الكفار لهم سابقة خدمة عند صلى الله عليه

وسلم وله صلى الله عليه عدة شفاعات

وسلم او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عنهم
بشفاعته صلى الله عليه وسلم **والاولياء** من صالحيه
ويجوز ان تكون الرابعة والسادسة شاهدة لهذه من الانبيا
والعلماء والاولياء **افاده** النووي في الروضة والاذكار **واما** البائنة
من فرق الامة **وقد** الاحلاف في وقوع السادسة **واما** البائنة
فقد صحها المغربلة ممن لا يعتد عليه وانكرها السالكين وقد اطبق
اهل السنة على وقوعها لثبوت الاخبار الدالة عليها **صادر** للصلاة
على نبيك **وسؤال الوسيلة** فبذلك سأل عائشة الفضيلة **ولا**
تغفل تغفل الاذان عن هذا المقام **فبذلك** استوجبت الشفاعة
من النبي عليه افضل الصلاة والسلام **لنبيه** ان قيل لم خص
سائل الوسيلة **وقد** ساكن المدينة صابرا على لوائها بالشفاعة
في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة اجيب بان اتى هنا ليست
للشك لانها وقعت عقب حث الصحابة على مواساة النصرة المدينة كذلك وبعد
انتفاء فهم على الشك وهي اما ان تكون بالتقسيم وتكون شهيدا لبعض
اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا
للطائعين واما شهيدا للمؤمنين في حياته وشفيعا لمن مات بعده
او غير ذلك وهذه خصوصية زايد على الشفاعة للمدينة
وقد قال صلى الله عليه وسلم من شهد احدا اما شهيد على
هؤلاء فليكن لتعميمهم بعد كل مزيد وزاد منزلة وحظوة
واما ان تكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا
وشهيدا

وشهيدا **واما** على قول من يقول انها للشك فان كان الغطة
الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها دالة على الشفاعة للمذكره
المجوده لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة بها
محمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امتي من
النار ومعاداة بعضهم منها شفاعته صلى الله عليه وسلم
ان يكون لزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات او تاكرامهم
يوم القيمة بانوارهم الى ظل العرش او توجههم في برزخ او على صراط
او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الوارده
لبعض في دون بعض **افاده** القاضي عياض رحمه الله
وتعلقه بلحضا وهو في بقاء الحي والمحمود فيحتمل ايضا ان يكون بحصلة
اهل المدينة بذلك اشارة الى السؤالة بان سكنى الصابر على ما فاز
بكون على الاسلام فيكون من اهل الشفاعة وبالله التوفيق **او العزيز**
لكونه هذا السؤال الوسيلة مما ينبغي تاكيد امره ويتعين الاعتناء به
عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان يختار رحمة
الله تخصيص الدعاء بها بعد الاذان ويحتمل طلبها لما ورد في ذلك على
سبيل الفرض **تكملة** فد احدث للمؤذنين الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرايض الخمس الا الصبح
والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب فانهم
لا يفعلونه تغاليا لضيق وقتها **وكان** ابتداء احدوث ذلك
في ايام السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف ابن ايوب
وبامره **واما** قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز امر ان اخذت

ان سلم على ولده الطاهر وسلم عليه ما صورته السلام على الامام
الطاهر ثم استمر السلام على الخلفا الى ان حلفا الغد بسلف ابى
ان الطلد الصلاح المذكور وعوض عنهما حورى خير وسلم
رايت فى بعض التواريخ فى اول سعبان سنه احدى وتسعين
وسبعمايه امر المؤذنون بالجامع ومقرات يزيدوا فى الاذان
لكل صلاه بعد الفراغ منه الصلاه والسلام عليك يا رسول
الله عند مرارا كان رجلا من الغزل المعتقدين سمع فى ليلة الجمعه
لغد اذان الغدا الاخره الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم
فاعجبه ذلك وقال لاصحابه لعمرى ان لغمل هذا فى كل اذان
والواقع بيان واضح وقد زعم انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى منامه يامره ان يقول للمحتسب الطنبدى المحتسب
وامر بذلك فاستمر الى يومنا فان صح هذا فلعله كان ترك الى
هذا التاريخ او كان امر الصلاح بعد ذلك فى ليلة الجمعه خاصه
والله اعلم وقد اختلف فى ذلك هل هو مستحب او مكروه او
بدعه او مشروع

وقد اختلف فى الصلاه والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الاذان هل هو مستحب او مكروه او بدعه او مشروع

١٠٩

وتسليم المؤذن على الملك الاخير ١٣

المؤذنين فى الليل الاخير من الليل ووجد ذلك انه نزع اللوام
وقد جعل الله سر الليل سكنا وفى هذا كفاية والله الموفق واما
الصلاه عليه فى يوم الجمعه وليلتها فقد قال الشافعى رضى الله عنه
احب كثره الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حال واما فى
يوم الجمعه وليلتها اشد استحبابا انتهى وتقدم فى الباب
الرابع بما فيه حسن فى هذا حديث ابى هريره وانس بن مالك وانس بن اوس
وابى امامه وابى الدرداء وابن مسعود وعمر بن الخطاب وابنه
عبد الله والحسن البصرى وخالد بن معدان ويزيد الرقاشى وابن شهاب
الزهرى مبينه ولا ضير ولا بعد ذكرها هنا وعن ابى الغفارى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
يوم الجمعه مائتى صلاه غفر له ذنوب مائتى عام اخرجه
الديلمى والاصبهانى وسيأتى قريبا فى حديث ابى هريره الاشاره
الى انه احتلف على راويه فعل عن ابى ذر ولكن لفظ من صلى
على يوم الجمعه ثمانين مره غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيحرر وعن
عائشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على يوم الجمعه كانت شفاعته له عندى يوم القيمه اخرجه الديلمى
ايضا وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاه على يوم الجمعه فانه اتانى جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال
ما على الارض من مسلم يصلى على مره واحده الا صلى انا وملائكتى

قال محمد واسم ابى امامه صدى بن عجلان من البخارى

عليه عشرا رواه الطبراني في مسند الشاميين في الباب الثاني
وفي لفظ اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج من سره ان يسكن الصبر اكبر دا
الصلاة علي يوم الجمعة لفظ ورفعه بعدم محوه في اوائل الباب الثاني
وفي لفظ لابن عدي في الكامل باسناد ضعيف اكثروا من الصلاة علي
يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي وعند الضياء في المختارة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة
غفر الله له ذنوب مائتي عام قيل له يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وبعد واحله اخرجه الحفاظ ذكره ابن
الجوزي في الاحاديث الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب
بن داود المحزمي من المنكرات قال وهب حدثنا اسمعيل هو ابن علية
ثنا عبد العزيز صهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي عام
الحديث وعند الضياء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة اخرجه ابن ماجه بسند ضعيف ولم يقدم
في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وغيره صاحب مسند
الفردوس للديلمي بعد ذا اللفظ فوهم وعند الضياء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في يوم جمعة
اربعين

اربعين مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى مرة واحدة
فتقبلت منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله
احد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في الجنة حتضم حتى يحاور الخبر
اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ بن حيان في بعض احاديثه
والديلمي في مسنده وضعفه وسنده ضعيف وفي لفظ له
لم اقف على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له
خطيئة مائة عام وذكر بعضهم وانه انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وعرضه عليه فصدقه فالله اعلم وفي رواية
اخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له
خطيئة عشرين سنة والظاهر عدم صحته وعن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال لزيد ان ذهب بازيك لاندع اذا كان يوم الجمعة
ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على
محمد النبي الامي رواه الشيخ في الترغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجلس
بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم
الجلس ولفظ الجمعة كرر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه اخرجه
ابن السني وفي سنده من لم اعرفه وعن جعفر الصادق قال اذا
كان يوم الجلس عند الحصر اهبط الله ملائكة من السما الى الارض
معها صحائف من فضة وبايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وفي تلك الليلة من الغداة الى غروب الشمس

ذكره المجد اللغوي ولم اقف على سنده لكن
عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة من
خلقه امن نور لا يستطيعون الا يوم الجمعة وليلة الجمعة يشهدهم
افلام من ذهب ودوى من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده
ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي نبيكم في الليلة الغراء واليوم
الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر ومثله اخرجه النسائي
وفي سنده فاسم المذكور وهو كذاب وعن ابي بكر الصديق ومثله
وفي رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم
تعرض علي يعني ليلة الجمعة وذكره صاحب الشرف وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي مائة مرة في
عفرت له ذنوب مائة عام اخرجه ابن شاهين في الافراد
وعزاه ابن شكوال من طريقه وابو نعيم والضياء وابو الحسن
ابن عساكر كلهم من طريق الدارقطني في الافراد الضياء الدمشقي في
مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا
قال ابو الحسن بن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني انفرد به
قول سعيد بن المسيب اظنه عن ابي هريرة هذا اورده في هذا
الحديث علي الشك عن ابي هريرة من حديث ابن عجلان عن

السلمي

السلمي عن علي وزيد عن سعيد وردوا
غير عون عن السلمي فقال عن ابي زيد ابي هريرة من غير شك
انتهى واخرجه ابو سعيد في شرف المصطفى من حديث انس والله
اعلم وفي لفظ عند ابن شكوال من حديث ابي هريرة ايضا من
صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يتكلم اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما مائتي مرة غفر
له ذنوب مائتي عام وكتبت له عبادة مائتي سنة وبحوه عن سهل
ابن السباني وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه رفعه مما لم اقف عليه
اصله انجد الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا والحدي صفيا ثم قال وعزتي
وجلالي لا ينزل حبيبي على حبيبي ويحيى من صلى على ليلة جمعة مائتي من عمره
له ذنوب مائة عام مقدم ومائة عام متاخره والحسنة عشر امثالها
والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي يوم
الجمعة مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة وعند العراقي ومن قبله ابو عبد الله
ابن النعمان ويحتاج الى نظر وقد يعدم نحوه من حديث انس ومر
وعن صفوان بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي اخرجه الشافعي
وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور يوم

لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم اخرجه ابو نعيم في
الحلية وقال غريب وعن سهل رضي الله عنه قال من قال يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صلي على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم مائتي مرة
غفر له ذنوب مائتي عام اخرجه بن شكوال وفد
تقدم قريبا في حديث ابي هريرة معناه وعن انس رضي الله
عنه رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه
وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة وحط عنه
الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة واعتبره
عن صحيح بل اجزم بطلانه وعن ابي عبد الرحمن المغربي قال
بلغني ان جلاد بن كيدان كان في النار فوضعت راسه رقعة
مكتوب فيها براءة من النار لجلاد بن كيدان وسئلوا اهله ما كان
عمله فقالوا اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
جمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي ونزوى
لله الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده في الجنة رواه ابو موسى المديني وذكره
ابن النعمان وغيره وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان اشروا
العلم يوم الجمعة فان عالم العلم النبيان والرد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اخرجه بن وضاح
وابن لشكوال من طريقه والمزي وعند ابن شكوال
من طريق ابن وضاح يعني انه من قال عشية خميس بعد العصر

اللهم

سميه الوريا
للنبي صلى الله عليه وسلم

اللهم انت السلام الحرام والمنعم الحرام والاكرام والحل والحرام
اقرئ محمدا مني السلام بعث الله لكما يبلغه عنه مقول ان فلان ابن فلان
يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة
خمسين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي فانه
لا يتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب
اخرجه ابو نعيم الديلمي ولا يصح وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه من قال ليلة الجمعة عشر مرار يا ذا المن
والفضل على البرية يا ماسط اليدين بالعطية يا صاحب الوجه
البهية صل على محمد خير البرية واعطنا يا ذا العلى في
هذه العشية جنة الله عز وجل يسأله الف الف حسنة ومحى
عنه مائة الف الف سيئة ورفع له مائة الف الف درجة فاذا
كان يوم القيامة واحمر ابرهيم الخليل في قبته اخرجه ابو
موسى المديني وهو مكذوب وعند ابن موسى ايضا سند باطل عن علي
رضي الله عنه من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة الف مرة
ويوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله
وجميع خلقه على محمد وال محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته
فقد صلى عليه صلاة جميع الخلائق وخير يوم الغنيمة في رمضان
واحد سبعة حتى يدخل الجنة وفي الحلية لابي نعيم ان ابرهيم
ابن ادهم كان يدعو اهل صباح يدعا فدكوه وفيه وصلى الله على محمد وعلى
اله وسلم كثيرا اهتم ظلامي ومغاثي وعلى اوليائه ورسله

احسعنى امين رب العالمين اللهم اورد ناحوضه واسقنا منه
شربة روية لا نظمأ بعده ابدا واحشرنا فى زمرته
غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا مفتونين ولا معذبين علينا ولا
ضالين قال واعلم ان هذا اكثر من الصلاة على النبى المختار والذى
تذكرها فى المتن والاكثار وخص يوم الجمعة بها لمزيد اذكار
لبس من صيامها اصفى شعار وسال بها الغزر والافتخار الى يوم
القرار صلى الله وسلم عليه كما اكرر واما الصلاة عليه فى يوم السبت
والاحد فعن حذيفة رضى الله عنه رفعه قال اكثروا من الصلاة
على فى يوم السبت قال اليهود تكثر من نبى فيه من صلى على فيه
مائة مرة قضى الله عنه مائة من الذنوب وحلت له الشفاعة وشفع
يوم القيامة فى اخيه وعليكم مخالفة الروم فى يوم الاحد قالوا
يا رسول الله فمتى اخالف الروم قال فى يوم مدخولون كنائسهم
ويعبدون الصلبان ويشتوفى فى صلى الصبح من يوم الاحد وتعد
بسبع الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين يفتح الله عليه ثم صلى على
سبع مرات واستغفر لابويه وللمسلمين غفر له ولابويه
وان دعا بحاجة الله له وان سأل خيرا اعطاه الله اياه وفى لفظ
آخر من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة نفل فى كل ركعة الحمد لله مرة
وقل هو الله احد خمس عشرة والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مائة
مرة لنفسه ولوالديه ويصلى على مائة مرة ويبرأ من حوله وقوته
ويلجأ الى حول الله وقوته ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ان آدم صفى الله ونوحا نبى الله وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى
روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب لعدد من دعا

١٤ الصلاة عليه فى يوم السبت والاحد

اليهود تكثر من سبت النبى يوم السبت

والروم يوم الاحد يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان

لله ولذا ومن لم يدع ذلك سبعة الله يوم الغيم مع الامنين وكان
حقا على الله ان يحله الجنة مع النبيين هذا ساقه الخير الفاسى فى هدايه
فى الصلاة النبوية وغيره ان الذى اراه الواضح للحسن البصرى قلت
واما الوضع عليه لاحد ولا قوة الا بالله واما الصلاة عليه ليلة ١٥
الاثنين والثلاثاء فقد ذكر ابو موسى المدينى فى كتاب وظائف الليالى
والايام والغزالى فى الاحياء كلاهما بلا اسناد عن الاعمش عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة
الاثنين اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فيها الحمد لله مرة وقل هو الله احد
فى الاولى احدى عشرة مرة وفى الثانية والثالثة ثلاثين وفى الرابعة
اربعين غفر له وقد قال هو الله احد خمسا وسبعين والمعوذتين
لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم
خمسا وسبعين ثم قال الله حاجته كان حقا على الله ان لا يعطيه ما سأل
وهى تسمى صلاة الحاجة وروى البيهقى ايضا فى حياة الانبياء بسند
فيه من لا يعرف بالكذب مرفوعا عن محمد عن ابيه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات
بعد العتمة قبل ان يتكلم يقرأ فى كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث
مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا
فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
غفر الله عز وجل يوم الغيم ووجده يصلا الا نورا وكتب له
ثواب كبير واما الصلاة عليه فى الخطب كخطبة الجمعة والعيدين ١٦

والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة فقال
الامام ان كعبي واحمد في المشهور من مذهبهما لا تصح الخطبة الا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح ولو
وهو وجه في مذهب احمد ثم الحلف في وجوبها في الجمعة ايضا
ومذهب الشافعي الوجوب فيها واستدل بالوجوب بان كل عبادة
افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان وبقوله
ورفعنا لك ذكرك وبتفسير ابن عباس لذلك بقوله والاخرة فليس خطيب
وخطبته وصلاته ورفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب
ولا منشد ولا صاحب صلاة الا واسد اها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه
وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد برسالته بالوحدانية وهذا
هو المفروغ في الخطبة قطعا لقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذماء للدليل على شرعيته الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطبة ما روى عن عمر بن ابي حبيبة قال
كان ابي من شرط علي رضي الله عنهما وكان يخطب المنبر محمد بن يعني عن
علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال حرهذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني
عمر وقال لعمل الله الخير حيث شاء اخرجه احمد وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقول بعدما يفرغ من خطبته الصلاة وتصلي
على النبي صلى الله عليه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا
وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين

اللهم

اللهم بارك لنا في اسماعنا وارواحنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه
البغوي ومحمد بن الحسن بن صغر الاسدي وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه خيرا مما حمد وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من
طريق ابن لصيعة وعن محمد بن سيرين ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه
كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه دعا لعمر
فامر علي بضبط الدعا لعمر قيل الدعا لابي بكر مرفوع دليل لعمر فقال بضبط
انت اوقف منه وارشد قلت وفي ان لعمر فدل هذا على ان
الصلاة على النبي صلى الله عليه في الخطبة كان امرا مشهورا معروفا
عند الصحابة واما وجوبها فلم نر فيه دليلا يحب المصير اليه
مثله امامي وقال في مصنف المحدث البغوي رحمه الله ولان
يقال انما اغفل الشافعي فيه على فعل الخلفا الراشدين ومن بعدهم
فانه لم ينقل عن احد منهم ولا من بعدهم خطبة في امر مهم فصلا عن
الجمعة الا وافتتحها بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم البتة قلت وفي الصحاح ما نصه
وخطب زياد خطبة البتراء لانه لم يحمد الله ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ويخف في المقام لان الامر والله اعلم قال
اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة فالحمد لله هي ركن والمستحب
في خطبة العيدين والكسوف والاستسقاء ثلاث عشر خصالا الاستفتاح في الحمد
قال الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقاء خطبتين
كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والله اعلم وقد روى عن محمد بن عبد الله عن الحكم

قال خطبنا امير المدينة يوم الجمعة فانتهى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انقضت خطبته وتمحض الى الصلاة صاح الناس
عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة فلما فضاها
انصرف راجعا الى المنبر فرقى عليه وقال يا ايها الناس ان الشيطان ابى
ان يكتب لادم في كل وقت وقد اذانا في يومنا هذا الصلاة
على نبينا صلى الله عليه وسلم فارعوا انفسكم الصلاة عليه الله
صلى على محمد لكم كما تحب ان يصلى عليه اخرجه ابن السكن الا
وقد اختلف في وجوب الصلاة على الآل انفسهم والوجه الاستحباب
والله اعلم قال ابو اسحق يعني الشيخ الشيرازي احدهم يعملون الامام
اذا خطب ولكنهم يسكتون انما هو تنصت وصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل القاضي واما الصلاة

١٧

قال المصنف في ديباجة الكتاب
ثم ذكر الصلاة والسلام في اثناء
تلبيرات العيد

عليه في اثناء صلاة العيد فمستحب لما روينا عن علقمة ان ابن
مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد
بن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا
فكيف التكبير فقال عبد الله نبدأ فنكبر تكبيرة نصيح
بها الصلاة ومحمد ربك ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو ونكبر ونفعل مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك
ثم نقوم ونقرأ ومحمد ربك ونصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نحمد ربك ونكبر ونفعل
مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك ثم نركع فقال صدقت وابو
موسى

موسى صدق ابو عبد الرحمن اخرجه اسماعيل القاضي باسناده
صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له من حديث علقمة عن
ابن مسعود قال لكبر يكبر تدخل بها في الصلاة ويحمد ربه ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يكبر ويفعل مثل ذلك
قال ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة بين
التكبيرات واحمد في حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين التكبيرات واما مالك فلم ير به اصلا ووافق ابو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضي الله عنهم واجمع
من ابى الدنيا في العيد الصغير عن عطاء ليس بين كل تكبيرتين
١٨ تحميد الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد واما الصلاة
في الصلاة على الجنازة فالصحيح انه شرط وعنه في الجنازة
انها ليست واجبة قال مروان الصلاة على الجنازة سنة فقال له ابو هريرة
من ذهبت به اليك واجبة من الصلاة يعني على الامام والمأموم لا يصح
بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سيأتي قال ابو حنيفة
للشفاعة الجنازة كما تصلي على في التشهد والدليل على شرط عنه
في الجنازة ما روينا عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف والد ابو بكر الامام
احد فقهاء المدينة من الصحابة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام

ثم يقرأ الحمد الفاتحة بعد التكبيرة الأولى ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في
شيء منهن بشيء أخرجه اسمعيل القاضي في الشافعي بهذا
لفظه والبيهقي من طريقه وضعفه رواية الشافعي بطوله لكن
رواها البيهقي نفسه رواه في المعرفة من طريق عبيد الله بن زياد الرصافي
عن الزهري بمعنى رواية بطوله ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه
من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف
وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم بسلم واحدة حين ينصرف
قال الزهري حدثني بذلك أبو أمامة وأن المسيب يسمع فلم ينكر
ذلك عليه قال ابن شهاب وكذلك الذي أخبرني أبو أمامة من
السنة في الصلاة على الميت فقلت لمحمد بن سويد فكيف وأنا سمعت الصحابي
ولم يحدث عن صحابي سلم في صلاة صلاها على الميت مثل الذي
حدثنا أبو أمامة وقال اسمعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما
رواه بسنده عن معمر عن الزهري أنه سمع أبا أمامة يحدث سعيد بن
المسيب قال فكان السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ بعد التكبيرة
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ
إلا مرة واحدة ثم يسلم وأخرجه البخاري في المستتبع والتمهيد كلاهما

نظائره

من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيحين
لكن قال الدارقطني وهم فيه عندي أبو أحمد بن زياد فرواه عن
معمر عن الزهري عن سهل بن سعد والله أعلم وقوله يخلص
الصلاة أي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند
البيهقي من طريق أبي إسماعيل بن سهل بن حنيف عن عبيد بن السباق قال
صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فكبر التكبيرة الأولى فقرأ أم القرآن
حتى إذا سمع من خلفه منا بلغ بليغة حتى إذا فرغت كبر واحدة فشهد بشهادة
الصلاة ثم كبر وانصرف وعن أبي هريرة أن عبيد بن السباق رضي الله عنه
سأله عن الصلاة على الميت فقال أما أنا أخبرك عنها فتكبر ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم إن عبدك فلانا كان لا يشرك بك شيئا
وأنا أعلم به إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه
اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده أخرجه البيهقي بسنده
هكذا وعند مالك في إسماعيل القاضي من طريقه عن أبي هريرة أنه سئل
كيف يصلي على الجنازة فقال أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبر وحمد
الله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قول اللهم إن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت
أعلم به اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز
عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة فأطال الوقوف ثم انصرف فأتاه فأخذ
بصوته ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك وابن أمتك يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويشهد
أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا إلى رحمتك وأصبحت غنيا عن

عذابه على عن الدنيا واهلها ان كان ذكرها فكروان كان
محظيا فاغفر له اللهم لاتحرمنا اجره ولا تضلنا بعده نم
كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال بانها الناس انى لم اقرا
عليها الا لتعلموا انها سنه اخرجه البيهقى وسنده ضعيف
وفى جامع امالى سمعون من طريق المغيرى عن احمد عباد
قال صليت مع ابن عباس رضى الله عنهما على جنازه فعرافاتحة الكتاب
ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا فاحسن
الصلاه فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا انه هكذا وعن
ابن مسعود رضى الله عنه انه كان اذا اتى بجنازه استقبل الناس
وقال بانها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
مائته امه ولم يجمع مائه لميت فيحمدون له فى الدعاء الا اوجب
الله دعوته لهم وانكم جئتم شفعاء لاخيكم فاجتهدوا
فى الدعاء ثم استقبل القبله فان كان رجلا قام عند ثنكبه
وان كان امراه قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك ان خلقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت
روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته جئنا شفعاء له اللهم
انا لم نجد بحل حوا ركل له فانك ذو وفاء وذو رحمه اغفره
من مغفرتك العظمى وعداد حسم اللهم ان كان محسنا فزد فى
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم نور له
فى قبره واحفه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا
ثلاث مرات فاذا كانت الرابعه فاحره قال مثل ذلك ثم يقول
اللهم

سعيد

اللهم صلى على محمد وآل على محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا واواطنا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف وكان
يعنى ابن مسعود يعلم هذا فى الحاضر وفى المجلس وقيل له كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم
كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا
وخلف الدنيا وراظهره ونحن منزلون به اللهم ان عند النزله
منفعه ولا نستاله فى قبره ما لا طاقه له به اللهم نور له فى قبره
واحفه بنبيه صلى الله عليه وسلم طما ذكر اخرجه ابو داود والبيهقى
والمغيرى من طريقه وفى مسائل عبد الله بن احمد عن ابيه رحمه الله انه
كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويصلى على الملائكه المقربين وقال
القاضى اسمعيل اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك والمرسلين
واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارض انك على كل شئ قدير
وعن مجاهد فى الصلاه على الجنازه قال تكبر ثم تقرا ام القرآن
ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك وابن
خلقته ان يعافيه فتدبه وان يعفو فانت اهل المغفره اللهم
صعد روحه فى السماء وبيض عن جسده فى الارض اللهم نور له
فى قبره وافسح له فى لحده واخلفه فى اهله اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تضلنا بعده واغفر لنا واغفر له اخرجه الطبرانى فى الدعا
وعن ام الحسن انها دعت على ميت بتابوت فعاتب لها ام سلمه اذا
حضرتم فقولى السلام على الملائكه المقربين والحمد لله رب العالمين رواه
الطبرانى فى الدعا ايضا وعند البغوى عن بلال بن عبد الله

المرئي قال اذا عضت المبت فقل بسم الله وعلى دفاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمى **واما** دعوت هلاك ذحالمن ذكر الدى بعده
واما الصلاة عليه عند ادخال المبت القبر فعدد ذكره بعضهم
واستدل له بما رواه ابو داود والبزدى **وحسنه** من حديث
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع
المبت فى القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهى وليس فى هذا دلالة على ذلك كما نبه عليه ابن القيم **واما**
الصلاة عليه فى رجب فلا اصل لها نعم وفى موضوعات ابن
الجوزى عن انس فى حديث وما من احد يصوم اول خميس من رجب
ثم يصلى فيما بين العشاء والعتمة يعنى ليلة الجمعة الا غفر له وذكر
ما نقرأ فيها فاذا فرغ صلى على سبعين مرة يقول اللهم صلى
على محمد النبى الامى وعلى اله ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى
وذكر ثوابا جما **وفيها** عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف
من رجب اثنى عشرة ركعة فاذا فرغ صلى على عشر مرات وذكر
حديثا فيه ثواب كثير **وعند** البيهقى عن انس ايضا وفيه
من صلى فى ليلة ثلاث عشرة من رجب اثنى عشرة ركعة يقرأ
بعقول وذكر تسبيحا وتهليلا وغير ذلك قال ويصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم ما بدا له ويدعو بما شاء من الدنيا والاخرة الا
استجيب **قلت** ولم اورد هذا وشبهه الا التنبيه
على رداءته والله المستعان **واما** الصلاة عليه فى شعبان
فعقد له ابن ابى الصيف اليمنى العقيقى فى درره فى فصل شعبان
ما نصه وقال الرودانى عن جعفر الصادق انه قال من صلى على

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم فى شعبان رجل يوم سبعين مرة وكل الله تعالى ملكا
اوضلوها النبى ويقول يا رسول الله محمد بن فلان يأمر الله ان تستغفر له الى يوم
القيمة ثم قال **وروى** عن طاوس اليمانى انه قال سأل الحسن بن
على رضى الله عنهما عن ليلة الصلاة فى ليلة النصف من شعبان وعن العمل
فيها فقال ما علمناها الا ليلة فضلنا فيها ما على فيه على حدى النبى صلى
الله عليه وسلم اخبار الامر الله عز وجل حين يقول يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ولم نسمع الله تعالى فيه شيئا نقوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون ولم نسمع ان الله
واسجد واقترب **فعلت** وما نواب ذلك
قال تمحت الى يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف
كتب من المقربين **قلت** ولم اقف لذلك على اصل اعتمد والله اعلم
واما الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج **فعن** عمر بن الخطاب رضى
الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل مكة حاجا
فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصفا
فليستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين بحمد الله والثناء
عليه وصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ومسئلة لنفسه وعلى المروة
مثل ذلك **اخرجه** البيهقى واسمعيل القاضى وابو ذر الهروى
واسناده قوى وصححه سنجا وهو عند سعيد بن منصور بلفظ وعشاة
وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويصلى الغداة
والدعاء متصل على المروة مثل ذلك **اخرجه** اسمعيل القاضى

وعن العباس بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان يستحب
للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه
الدارقطني والنسائي في اسمعيل العاضي وسنده ضعيف وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك واتباعا لسنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم اخرجه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر الهروي في
طبقته النهري ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا والاول اصح
ان خرج اخرج ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعي في
الام عن سعيد يعني بن سالم القداح عن ابن جريج قال اخبرني من سمع
منهما جد قال سفيان بن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين
سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صلي على محمد وعلى انبيا ابراهيم
قال الحليمي وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل
اللهم صلي على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا حسن
لان المناسك كلها ارث ابراهيم عليه السلام والبين من نابه وتلبيه
الناس اجابة لدعائه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية
عرفة فيقرأ امام الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة
ويقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة يقول الحمد لله
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على

على كل شيء قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي
هذا سبحني وهللني وكبرني واثنى علي وصلى علي بتي اشهدوا انا
ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي اني
اشفعه في اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان وفضائل الاوقات
بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة
مرة ثم يقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال
الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني
وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى علي بتي اشهدوا اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في اهل
الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا مما يرغب
ليس في اسناده من ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثوقون
لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان احمد عبد الله
بن محمد والعلم عند الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب وابن مسعود
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في
الموقف لعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء وأول من
سبط الله اليد صاحب هذا القول اذا وقف لعرفة فليستقبل

ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف

البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي بلا
وكلة بلاما ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك مائة مرة ثم يعود من
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث
مرات ثم يعترف ويأخذ الحساب بلا ان مرات ويبدأ في كل مرة
بسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة مائتين ثم يعترف
قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه
ويجتهد في الدعاء لوالديه ولعراباته ولاخوانه في الله من
المؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقالة هذا
يقول ثلاثا فاذا امسى اهل الله به الملائكة يقول ارفعوا الى عبدك
استغفل بذكري ولساني وبحمدني وهللني وفزا
باحب السور الي وصلى علي نبي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت
له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته
فيهم رواه ابو يوسف الحصاص في فوائده ومن طريقه ابن
الجوزي في الموضوعات وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في
الاحكام له اخرجه ابو منصور في جامع الدعاء الصحيح قلت

وهذا

وهذا عجب والله الموفق وعن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه
ما من عبد ولا امة دعى الله بهذه الدعوات وهي عشر
كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او
مأثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في موطنه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في
الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي
في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع
الارض سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه اخرجه
البيهقي في الفضائل وعنه ماندر رواه بعضهم وسماه فرائد
فيه وان يكون على وضوء اذا فرغت من آخره صليت على النبي صلى
الله عليه وسلم واسئلت حاجتك وروي عن زين العابدين
علي ابن الحسين عن علي ابي طالب رضي الله عنهم مما لم اقف على سنده
انه صلى الله عليه وسلم قال في الباب والحزن ومما يقول
اللهم صل على آدم بديع فطرتك وبكر حجتك واسأل فدية والخليفة
في بسيطتك وعبدك ومشتعيد بدينك من منن عفوك
وساحب شعر راسه تذللا في حرمك لغربك ومتسأم الراب
فنطق باعرابا بوحدانيتك واول مجيبي للتوبة برحمتك وصلى على
ابنه الخالص من صفوتك الحامد المأمون على مكنون سرك
اولبته من بعيك ومعونتك وعلى من بهما من النبيين والصديقين
والمكرمين واسألك اللهم حاجتي التي بين يديك لا اعلمها احد دونك
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى وقد قال النووي
في الاذكار وغيره في الدعاء المأثور في الملتزم اللهم صلى وسلم على

على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا فرغ من
طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
والعبد عبدك فالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا
لاجابة الدعا والله اعلم وعن عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالحنف
ومعنا عبد الله بن عتبة فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النبي
صلى الله عليه ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا اخرجه
اسماعيل القاضي وعن عبد الله بن دينار رايت بن عمر رضي الله عنهما
يقف على قبر النبي صلى الله عليه ويدعو لابي بكر وعمر اخرجه اسمعيل
القاضي غيره من طرق مالك وفي لفظ لا تجعل ان اناس عمر كان اذا
قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
على ابي بكر السلام على ابي ثم يصلي ركعتين وفي لفظ اخر انه كان اذا
قدم من سفر صلى ركعتين في المسجد ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع يده اليمنى على قبره صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة
ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وفي لفظ قال ايضا ان بن عمر كان اذا اراد سفرا او
قدم من سفر جا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم
انصرف وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر
بدا فقبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ولا يمس القبر
ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابت رضي الله عنهم
واخرج بن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب
حدثنا عبد الله بن منده بن عبد الله بن ابي امامة عن ابيه قال

رايت

رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع
يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف وعن يزيد بن ابي عبيد المدني مولى المهدي
قال ودعت عمر بن عبد العزيز فقال ان لي اليك حاجة فقلت يا
امير المؤمنين كيف ترى حاجتك عندي قال اني اراك اذا اتيت
المدينة ستزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام اخرجه
ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب
وعن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد
من الشام فاصد الى المدينة ليقرا النبي صلى الله عليه وسلم عند السلام
اخرجه البيهقي وغيره ويستحب لقاصد صلى الله عليه وسلم اذا وقع
بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها وانكانها الاكثار من
الصلاة عليه وسلم وكلما قرب من المدينة وعرانها زاد من ذلك
ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحابها فان المواطن
عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد ابي القاسم جبريل وابي
العمائم ميكائيل وانتظمت ترابها على سيد البشر وانتشر عنها
من دين الله تعالى ما انتشر فهي مشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد
الابرار والمخبرات وليملأ قلبه من تعظيمه وهيبته وانجلاله
ومحبته كانه يراه ويشاهده محققا انه يسمع سلامه وفي الله ابل
يساعده ويجتنب الخصام والخوض فيما لا يعني من الفعل
والكلام وقد قال بعض الناخرين اعلم انه يستحب لمن

يسيب لقاصد النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة الخ

لمن مر بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع
جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واستانس لهذا بما
اخرجه البخاري في حديث عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي
الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه
هنا ونحن خفاف الحقائب الحديث وكذا يستحب لمن رأى اثرا
من آثاره الشريفة الصلاة والسلام عليه فقد روينا في
مسند احمد من حديث الحجاج بن حسان قال كنا عند انس بن مالك رضي
الله عنه فمر بنا فقيل له ثلاث حبات حديد وحلق من حديد فاخرج
من علاف اسود وهو دون الروحاء وفوق نصف الروحاء فامر انس فحمل الينا
فيدما وانتينا به فشربنا وصببنا على رؤسنا ووجوهنا وطسنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا دخل المسجد النبوي قال الدعاء الماثور
المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة وكفيتين ثم يأتي القبر
الشريف من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة بمام او يواجه ما بين
القبر بعيدا منه ويقف ويجعل القنديل على راسه والمسمار الذي في
حائط الحجرة الشريفة وهو مسمار من قصة مغروب في رخامة حمراء
محاذية القنديل فان قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه
وسلم ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف غاض
الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم يقول السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله
السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام
عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام

عليك

فاذا دخل المسجد النبوي الخ

فان قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه وسلم

عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين
السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين السلام عليك
وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزى نبيا
عن قومه ورسولا عن امته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين
وصلى عليك في الاخرين افضل واكمل واطيب ما صلى على احد من
الخلق اجمعين كما استنقذنا بك من الضلالة ونصرنا بك من العمى والجهالة
اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وامينه وخيرته
من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة
وجاهدت في الله حق جهاده اللهم انه يحاسبه ما ينبغي ان يوصل
الاولون ثم يدعو للمسلمين والمؤمنات ثم يسلم
على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله بخير ويسأله ان
يجازيهما على قبر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء
وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة
وقال بعد بلفظ الصلاة والظاهر الاول قاله المجد اللغوي
واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الحديث قلت
وقد تقدم في الكلام على فوائد الباب من المقدمة قول ابن ابي قديك تحت
لبعض من ادركت يقول لقنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض

السلام عند قبره افضل من الصلاة

فقلا ان الله وملائكته يصلون على النبي الا يهم قال صلى الله عليك يا
محمد حتى يقولها اسبعين مرة نادا ه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
للحاجة اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن ابي الدنيا وادا
اراد الانصراف طيودع القبر تمثل ما تقدم من التسليم ويضيف اليه
وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها على احد من النبيين ورفع درجته
في العليين واباه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة
للعالمين وضاعف بما اعطاه وواله فيما منحه واولاه وتابع لديه مواهبه
وعطاياه واسعد بالشفاعة عنه يوم القيمة وجزاه واجزل مثوبته
ورفع درجته بما اداه الينا من رسالته وافاض علينا من لصحبته
وعلمناه انه قريب مجيب نبيه ما نقدم في انه ان اتى
فذيك ادا صح الا استدلال به على جواز الندا ما نه بعد وفاته وقد
صرح الرافعي وغيره في الخصائص بانه كان الجور احديد انه يا سيد
ان يقول يا محمد يا احمد لما فيه من سوء التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله
ما حذره الله ولا نزل ان حرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا
فيتعين لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول يا رسول الله بدل يا محمد وان قال
الزين الوكيل الراعي في كتابه تلخيص معالم دار الهجرة عقبه الاولى ان
يقول يا نبي الله يا رسول الله وان كانت الرواية يا محمد ويجوز حكاية العز
بن جماعة عن البدر ابن زيد في القول عند زيارته قبره الشريف اللهم
عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لانه
لا يليق بالادب مع صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه قلت
وحكى شيخنا قبل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض شيوخه ان النبي صلى
الله

وادا اراد الانصراف فليودع القبر

صرح الرافعي وغيره بانه لا يجوز لانه قد اراد به ما سبق

قوله شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني

الله عليه وسلم وان كان ذا السماع وهي لا يمنع ان ينادى بشيء من ما مل
قال له يا رسول الله ما خاطبته حالة ان يب لما انزله الله تعالى في حق
ان يب د قول حالة ان ان اخفى وجمع مسيء وانى وفيه مرا بحالم النبوة
الحديث انتهى واستدل له لكل بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم لبعض اخرجه وقال الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل عن ذلك تعظيما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وعند بن جرير وقال
تعالى ان جاءك لا تسموه اذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن
سموه وقولوا يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة امر الله تعالى
ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجل وان يعظم وان يسود وقال
مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يوقروه وقيل في معنى الآية غير هذا ولا
تعارض هذا احدث عثمان ان حنيفا الاتي بعد بسنة في الصلاة عليه عند
الحاجة نعوض فيه وان كان صحيحا لكن يحتمل ان يكون الصحابي ومن بعدهم
خوه فهم اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم ورأى
ان الغالب الدعوات والاذكار لا يقرن فيها بالزيادة والاحسن ان يقتصر
فيها على النص او الذي يليها وترى في قلب كل مسلم من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم واجلاله والله الموفق واما الصلاة عليه عند الدعاء فقد استحسنها الشافعي وغيره والتسمية في الابتداء بسم الله وما ورد
بعد ذلك من ذكر الله والزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الابتداء ان يقول
صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات
لان ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها

٢٣

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء

ان شاء الله تعالى من قالها **وقد** ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فساق حديثه الماضي في الباب الثاني وفيه رضي الله عنه الكلام
في هذا وما بعده في قول آخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم طرد الصلاة
في هذا الموطن كما ذكره صاحب المحيط **وعلله** بان قال لان فيها انهام
الاهلال لغير الله اسمي **وذكره** ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم عند الذبح **وقيل** اصبع عن الاعاجم في رسوطنان لا يذكر
فيهما الا الله الذبيحة والعطاس فلا اقل فيها بعد ذكر الله محمد رسول الله
ولو قال لم يزد ذكر الله صلى الله على محمد لم تكن تسمية لغير الله **وعن**
اشهب قال لا ينبغي ان يجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
اسنادا واختلف اصحاب احمد فذهبها القاضي واصحابه وحكاها
ابو الخطاب في رؤوس المسائل وقال ان شاء لا يستحب قول النسائي
واخبر من ذكرها عادوا كل ابو محمد الخلال باسناده عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان رسوطنان لا يحط فيهما عند
العطاس والذبح وبما سمانا في نفر يلسير عند العطاس **وقد** قال
الحليمي كما سرت الى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة لذلك يسن
لها الضا عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال بسم الله واسم رسوله
وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صلى على محمد عبدك
ورسولك وانما الصلاة عليه عند عند البيع **وامّا** الصلاة عليه عند البيع
قال الاردبيلي في الانوار انه لو قال اشتري بسم الله والحمد لله والصلاة
على رسول الله ملكت البيع صح قال لان المضر ليس من مصالح العقد ولا
من مقتضياته ولا من مستحباته **قلت** وهو حسن ويدل ذلك فلا
دليل على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احدى الروايات

في

موطنان لا يذكر فيهما الا الله الخ

٢٤

في قوله كل امر ذي بال وبالله التوفيق **وامّا** الصلاة عليه عند ما يهم
الوصية فعد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما روى ابن زنجويه
من طريق الحسن مرسلا عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكرة
الوفاة قالوا اكتب او صنى فكتب اكان هذا ما اوصى به ابو بكرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبي عند ابواب
امر هذا واكتب هذا ما اوصى به عبيد الجنبي مولى رسول الله صلى الله
عليه وهو يشهد ان الله عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو امن
الله ما يرجوه المعترفون بوحيه والمقرون برسوليته وذكر
الوصية الى اخرها **قلت** وهو موطن حسن لكن ليس
في هذه القضية ما يشهد لذلك والله اعلم **وامّا** الصلاة عليه
عند خطبة التزويج **فقال** النووي في الاذكار ينبغي ان يبدا
الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في كريمكم فلانة او في كريمتكم
فلانة بنت فلان او نحو ذلك اسماها او لم يذكر رضي الله عنه في ذلك
دليلا خاصا **وقد** روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني على نبيكم
ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه انتم اعلنه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن في خطبة
النساء فلا نسوة اخرجه اسمعيل القاضي باسناد صحيح
وروينا عن ابي بكر بن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا

٢٤

دعى الى النكاح قال لا تفضحوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد
ان فلانا خطب النكم فان كفوه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله ثم
انصرف عن ابنه قال خطب عمر بن عبد العزيز فى نكاح امراه من اهله فقال
الحمد لله ذى العز والكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة
منك دعتنا الينا والرغبة منا قبل اجابتك وقد احببنا طاعتك
من اودع على كريمته واحاز الى كريمته وقد زوجك على امر الله به من امساك
بمعروف او تسريح باحسان وعن شبث بن ربعى قال اتانى رجل
من العشيرة قال احب ان تخطب على فقال الذى يرد خالد بن صفوان
فضيت معه فاذا اعرابا محتجون واذا خالد بن صفوان جالس
فلما نظرت للكلام بدرنى اعرابى فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله
على محمد كما نستحقه اما بعد فان ابن فلان ممن قد عرفتم خطبكم
عليكم وقد نزل ما قد رضيتم او ان تحتشموا فترددوا فتنكح خالد
لا رد عليه فبدر اعرابى فقال الحمد لله حامدا له وصلى الله
على محمد كما قلتم طاعة غير مجهول وحبل موصول وفرض
مقبول هات يا غلام نثر تمر فعاد منها هم فقال الباب
والناب والنسر لا النبات والارض حمى الحمات قال شبث فعلمت
فعلم خالد رأيت هذا قط احمق فقال لا والله احمق ابو عمرو
الوفاق ومعاشرة الاهل له وعن المجلى عن ابيه قال خطب
رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله قد رد جاهل
على مركب الله عز وجل وعن ابيه ايضا قال قال شبث بن ربعى
وددان من رمى بهم وكاب من احظ الناس والمعهم ما منعت ان
يكون لى فلان بكل كلام غرر كبير من كلامى الا نوما واحدا فانا

حرجا

حوجا نصاحت لبنا تزوجان زوجه فلما رجعا اعرابى فطن بما الذى م
اردنا فتنحنحا فلما انتبه القوم كلم الخطيب فدوى النوام والاحياء
والبحار وشقق وطول فلما فرغ فلنا من بحبه قال الاعرابى انا فلبالله
احب قال اى والله ما ادرى ما خطا طبل اللوم وما ياحبا فك
الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فعلت فوسلت لغرابة ودكرت
خفا وعظمت مرجوا وانت له تهو وقد زوجك وارضيناها فانوا
حبيبكم واما الصلاة عليه فى طرفى النهار وعند اداء النوم وليل قل
نومه فقد سئل حديث ابى الدرداء اى داخل فى الباب الثانى وحد
على من الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وهى من الادلة هنا
وعن ابى قرصافة واسمه جندرة بن خيشنة من بنى كنانة وله
صحبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه ثم قرأ تبارك الذى بيده الملك لم يقل الا رب
الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها فى شهر رمضان بلغ روح محمد تحيتى وسلامى وان
وكل الله به ملكين حتى ينبهانه فيقولان له ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام
ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان منى السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو
الشيخ ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس لديلمى وذكر الضياء المختارة
وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفى
رواته من فيه بعض المقال انتهى وقال ابن القيم انه معروف من
وانه اسنده والله اعلم وذكر رسلوان كما مضى فى المقدمة عن
عبد وس الرازى انه وصف لانسان قليل النوم اذا اراد ان ينام
ان يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وروى عنه صلى الله عليه وسلم ما من عبد يأوى الى فراشه ثم قرأ تبارك الذى بيده الملك الى

صلى على مساء غفر له قبل ان يصبح ومن صلى على جنازة غفر له قبل ان
ان يمسي **واما** الصلاة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي
في اذكاره المسافر من كتاب الاذكار له وينبغي دعاءه وحمده والثناء
عليه تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
ذكره في كلامه ليلا خاصة والله اعلم **واما** الصلاة عليه عند ركوب
الدابة **فعن** ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا اراد دابة بسم الله الذي لا تضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تضره دابة حتى
يمر عنها وقال اذا ركب دابته بسم الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم قال
الدابة ما ذكر الله عليك منا فاعنا على ذكره ومنا ما خفت عن ظهرك واطعمه ذلك
واحسن اليه كما يحب الله لك في سفرك والحج حاجا **اخرجه**
الطبراني في الدعاء **واما** الصلاة عليه عند الخروج الى السوق
وعند الانصراف من دعوة ونحوها **فعن** ابي وائل قال كان عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه جلس في مأدبة او اخبان **وفي** لفظ وائل
وما اعد ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو الله عز وجل ان كان يخرج الى السوق فيما اراه فعلها مرارا
فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو الله عز وجل **اخرجه**
ابن ابي خيثمة وابن ابي شيبة والطبراني **واما** الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الساعدي
في الباب الثاني **وعن** عمرو بن شعيب في قوله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا لم يكن في البيت احد فقل السلام

على النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته **قلت**
وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت هنا المساجد **وعن** النخعي
قال اذا دخل بيتا او مسجدا فقل السلام على رسول الله وان لم يكن في
البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واما**
الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسملة وهو من سنة الخلفاء الراشدين
التي امرنا باتباعها لقول المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم **وذكر**
الحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفا وعزاه عن الواقدي
بسنده عن رجاء بن سلمة ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طريفة
بن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر
خليفة رسول الله الى طريفة بن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى آخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الائمة في اقطار الارض
من اول الاسلام الى هلم جرا ولم ينكر ذلك منهم من يعتد به الكتب
وسيأتي قول من صلى على في كتاب وما اشبهه **وقد** رأيت بعد ما نقل
عن البارع المطهر ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم هارون الرشيد كما تقدم رده الا ان اول **وفي** الاذكار
للنووي في النهي عن لفظ اطال الله بقاءك **قال** وروي عن حماد
بن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد
قال ثم احدث الزاحفون هذه المكاتبة الى اولها اطال الله بقاءك والله اعلم
واما الصلاة عليه عند الهم والشدائد والكرب **فعن** ابي امامة حدث

تعدم في الباب الثاني وروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم
اقف على اصله انه قال من عد عليه سبعين مرة الصلاة على فانها
قاضية تحل العقد وتسهل الكرب وروى الطبراني في الدعا
من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
قال كان ابي اذا ذكر له امر فهم فتوضا وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته
اللهم انت تقضي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر
نزل في بعثه وعدة قلم من كرب قد ضعفت عنه القوى وتعيا فيه الحيلة
ويرغب عند الصديق وتلمت به العدو وتزلت به نكبة وكلوته اللهم فرجته
ونسفيه فانت صاحب كل حاجة ووالي كل نعمة وانت الذي حططت
الغلام نصلاح اوته فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة
للقوم الظالمين اللهم واسالك كل اسم هو لك سميت به في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به
كان حقا عليك ان تحبب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسالك
ان تقضي حاجتي وتسال حاجته واما عند المام الغم والحاجة
او خوف وقوع ذلك فعن سمرة وسهل بن سعد رضي الله عنهما فيه
حديثان تقدما في الباب الثاني واما الصلاة عند الغرق فحكى
الفاكهاني في كتابه المجن المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الفرير
انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قاسمنا علينا ريح تسمى الاعلاء
قبل من نجوا منها من الغرق فمنعت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لي قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد
صلاة تنجينا بها من الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

واما الصلاة على محمد عند الغرق الخ

وتطهرنا

١٢٧

وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا
نحو ثلثمائة مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح بركة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وساقها المحدث اللغوي باسناده مثلا سواء
ونقل عنها عن الحسن بن علي الاسواني قال من داوم على
مهم ومازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ما مولم ولما
الصلاة على عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي حجلة عن ابن حطيب بيرود ان
رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع
الطاعون قال اعني ابن ابي حجلة انه تلقاه ذلك بالقبول وانه جعل في
كل حين يقوم ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا
بها من الاهوال والافات ونطهرنا بها من جميع السيئات ثم
استدل على اصل المسالة بامور خمسة احدها قوله في الحديث
اذا بكى هملت وقد سبق ثانيها قوله في قصة الجمل المروف نجوت
من عذاب الدنيا والاخرة وشيابي ثالثها ان الصلاة من اعظم
تعالى بجر ورحمه فقد كان في الاصل رجز وعذاب والرحمة هي العذاب بعينه
فلا يجتمعان رابعها قوله في الحديث المتقدم ان الحالم من اهوال
ومواطن يوم القيمة اكثركم على صلاة في الدنيا فاذا كانت تدفع
اهوال يوم القيمة فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال الدنيا
من باب الاولى خامسها قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون

الطاعون لا يدخل المدينة وكذا الدجال بيركته صلى الله عليه وسلم

ولا الرجال انما كان سببه بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة
عليه ايضا سببا لدفعه **قلت** واولها مسند حميد
وباقيها لبس بدراك والله اعلم **وذكر** ابن سبع شهاب الدين ابن ابي
حجلة ايضا الصالحي حديث الطاعون في تخميله وكونه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعوا
بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلا
في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف
ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد وآله وسلم الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلتنا وعمرت
بنا منارا لنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين **قال** شيخنا وسعد
صحة صدور هذا الدعاء لما ثبت عنه صلى الله عليه
وسلم انه دعا بذلك لامته وكيف يتصور ان يأمرهم ان يستعيذوا
مما دعا لهم به والله اعلم **واما** الصلاة عليه اول الدعاء او اوسطه
واخره فقد جمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى
والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
يجيء بها لفظا **قال** الا فليثن فيها دعوت الا هل فانه ابدا
بالتحميد ثم تثنى بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه في
اول دعائك واوسطه واخره واتبعنا بك عليه نفاتيس
مفاخره فبذلك يكون دعاء مجاب ويرفع بينك وبينه
الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما **ثم** خاتون عمة ابن عباس رضي
الله عنهما **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني في دعائكم
الراكب

بعض امر النبي بهذا الدعاء في زمن الطاعون

اما الدعاء فانه قبل عليه اوله واوسطه واخره

الراكب **قال** الباقر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما فان
كان له البنة حاجة توضأ منه او شربه والا افرغه الحلوق في
اول الدعاء واوسطه واخره **رواه** عبد بن حميد والبزار في مسنديهما
وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والتنسي في الترغيب
والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء والنعيم في الحلية ومن طريقه
الديلمي ظهر من طريق موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحاكم
عربت **وقد** اخرجه ابو النمر ابن عساكر من طريق العافاني عمران
وكلهما عن موسى كلاهما عن موسى **قال** ذا بعيما جعفر بن عون وكذا التوزي غير
انه قال عن محمد بن ابرهيم عن جابر بعني والطريق الاولى عن موسى عن
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم عن ابيه عن جابر **قال** ولم يسمع محمد بن ابرهيم من
جابر **قلت** وبحرر هذا **وقد رواه** سفيان بن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة بلغه النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعائكم واوسطه واخره وسلكه
مرسل او معطل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى يعقوب به
رواه موسى والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال
وبالحاء المهملتين **قال** الهروي وسمعته من الازهري وغيره
والذي سمعته من الازهري وغيره بكسر القاف وسكون الدال
وبالجيم والراكب يعلق قدحه في اخره رحله ويجعله خلفه **قال** حسان
كأن سبيئة من بيت رأس ... كان مزاجها عسل وماء
وقوله اهراق هي بعض الروايات اهراق والصاف مبدلة من هاء اراق
اراق الماء بقيه وهراقه بقيه بمعنى الظاهر ان اراق فصيحة
والماء هريقه اهراقا فيجوز بالابدال والتبدل والله اعلم **وعن** ابي
بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اذا دعا احدكم فليبدأ

نحمد الله والثنا عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شا
الحديث وقد سبق في الصلاة عليه في السجد من هذا الباب **وعن** ابن
مسعود رضي الله عنه **قال** اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا
فليبدأ بمدحه والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل بعد فانه احرى ان ينجح او يصيب **رواه** عبد الرزاق والطبراني
في الكبير من طريق بعد ورجاله رجال الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في
الدعاء له بلفظ اذا اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليمجد الله
وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد فانه احرى
ان يستجاب له **وقد** تقدم بلفظ اخر في الباب الذي قبله **وعن**
عبد الله بن السرد رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء كله محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عز وجل فصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه **رواه** النسائي
وابو العباس السراج في طرق بعد وابن عمرو بن عمرو الحمصي عند **وعن**
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** الدعاء
محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** الديلمي في مسند
الفردوس له من طريق عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الصلاة على محمد ترفع الدعاء بحذاء السماء وقد تقدم في
الباب الثاني **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال** كل الدعاء
يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم **رواه** اسحق بن راهويه وهو عند الترمذي من طريقه
من سؤال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض والباقي مسلسل
مسنده من لا يعرف **وقد اخرجه** الواحدي من طريق عند العلاء

الرهاوي

الرهاوي في الاربعين **وفي** مسنده من لا يعرف ايضا **قلت** والظاهر ان حكمه
حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي كما صرح به جماعة من ائمة
اهل الحديث والاصول **واما** قول حديث فصالة الساعدي الذي دل على قوته
تفرده لانه ملفظه **وقد** اخرجه الديلمي بلفظ الدعاء محجب عن السماء لا يصعد
الى السماء من الدعاء شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم صعد الى السماء وهو في الشعب بلفظ الدعاء والصلاة بين
السماء والارض لا يصعد الى الله شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم **وفي**
مرسل المصطفى لا اسناد عنده صلى الله عليه وسلم انه **قال** الدعاء بين الصلاتين
لا يرد اسناده **وقد** روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني كما سيأتي بعد
ان شاء الله تعالى في الصلاة عليه عند الحاجة بعرض **وخروج** الناجي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما لم اقف على اصله **قال** اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبول والله اكرم من
ان يقبل بعضا ويرد بعضا **وعن** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** الدعاء موقوف لا يصعد منه شيء حتى يصلى على محمد وعلى
ال محمد فاذا فعل ذلك خرقت تلك الحجب وفتحت الدعاء واذن الرب فعل رجا الدعاء
رواه البيهقي في الشعب وابو العباس النبيي وابن ابي شريح وابو النضر
وغيرهم من طريق بعد وفي سؤال وغيرهم من رواية الحارث الاعور عنه
وهو ضعيف الجهة **وروي** عن احمد بن صالح بن شيعة **واخرجه**
الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب من رواية الحارث وعلتهم
من ضعفه الحارث على ما اشار اليها ابو النضر ابن عساكر والصواب وقفه **ورواه**
الديلمي ايضا والفردوس من دون اللائم له وابو النضر والديلمي من طريقه
والبيهقي ايضا وفي سؤال في الشعب كلهم موقوفا ما حضار رجل دعا

محبوب حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم والموقوف شبيه
قال ابو القاسم بن عساكر لا يثبت فى هذا الباب حديث مرفوع عن النبى
صلى الله عليه وسلم وروى عن انس رفعه مالم اقف على اصله لكن اخرجه
معروف كما تقدم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا
يئسوا واللواء اللواء يومئذ بيدى وتحتى آدم فمن دونه وانا اكرم
ولد آدم على ربى ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون وما
من دعاء الا يحبه وبين السماء حجاب حتى يصلى على فاذا صلى على احرق
الحجاب وصعد الدعاء صلى الله عليه وسلم وفى دعاء عباس الذى رواه
عند خلتين بعد قوله واستجب دعائى بم تستدل الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم ان يصلى على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل على احد من خلقك
اجمعين وذكره فى الشفا وسياتى بطوله فى الصلاة عليه عند الحاجة
لعرض ان شاء الله تعالى وعن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة
لا يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض
ذكره ابو نعيم اسماعيل القاضى وروينا عن ابن عطاء قال للدعاء
اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوى وان
وافق اجنحته طار فى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق
اسبابه انجح واركانه حضور القلب والرقة والانكسار والخشوع
وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه عن الاسباب واجنحته
الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
واما الصلاة عليه عند طلب الاذن فعن ابى رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند طلب الاذن

اذا طلب احدكم فليصل علىّ وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى رواه
الطبرانى وابن عدى وابن السنى فى اليوم والليلة والخرائطى فى المكارم
وابن ابى عاصم وابو موسى المدينى وابن شكوال وفى سنده ضعيف وفى رواية
عندهم جاء هو عندنا فى اثر حديث الخراسانى اذا طلب احدكم فليصل علىّ
وليصل علىّ وليقل ذكر الله مرة فى بحر قلت وقد اخرجه من حديثه
فى صحيحه ومن طريقه ابو القاسم بن عساكر وذلك يحسن ان اسناده غريب
كما صرح به ابو القاسم نفسه وفى سوء سياقه وقد قال ابو جعفر العقيلى
انه ليس له اصل والله الموفق واما الصلاة عليه عند خدر الرجل فروى
ابن السنى من طريق ابى هيثم بن حنش بن شكوال من طريق ابى عبيد ولا اعلم
اهو ابن الهيثم ام لا قال كنا عند عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله فقال
له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك فكانما نشط
من عقال وللبخارى فى الادب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال اخذت
رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد وابن السنى
من طريق مجاهد قال خدرت رجل عبد ابن عباس رضى الله عنهما فقال
له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال لا الى النبى صلى الله عليه وسلم
فذهب خدره واما الصلاة عليه عند العطاس فعن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال
الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته
اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها اخرجه
الديلمى فى مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن شكوال
من حديث ابن عباس مرفوعا مثله الى قوله الايسر وقال الديلمى
طبرانى الدعاء واصغر من الحاديث وقوف بحنا الغرس تقول

واما الصلاة عليه عند خدر الرجل

واما الصلاة

الصلاة عند العطاس وسنده كما قال الحمد لله على كل حال لا بأس به سوى
ان فيه يزيد ابن ابي زياد وقد ضعفه بعضهم لكن لم يتفرد به فقد اخرج
له مسلم متابعة والله اعلم **وعن** نافع قال عطس رجل عند
عمر رضي الله عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت فلانا حين حمدت الله لم
تصل على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** ابو
موسى المدني وعند البيهقي ايضا وفي من تحلل في سنده مما عرفته
البدر بن الصواف عن الضحاك بن قيس قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال
الحمد لله رب العالمين فسكت فقال له ابن عمر انا لم نمنعها ان نسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **لكن** قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يحاكي هذا
من رواية نافع ايضا عنده ولفظه عطس رجل الى جنب ابن
عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقول اذا عطس احدنا ان يقول الحمد لله على كل حال **رواه**
الطبراني وسنده ضعيف **واخرجه** الحاكم في صحيحه
وهو عند الترمذي فقال عن نافع ان رجلا عطس الى جنب
ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول
الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى

الله

الله صلى الله عليه وسلم **فلت** ورجح البيهقي ما تقدم على هذا وكذا
ذهب الى استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو
موسى المديني وجماعة وناهيك بعضهم في دلك اخرون وقالوا الاستحباب
الصلاة عليه عند العطاس انما هو موضع حمد الله وحده وكل موطن
ذكر خصه لا يقوم مقامه غيره ولهذا شرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الركوع وفي السجود ونحو ذلك واستدلوا لذلك
بحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ترد دعوتان في بلاث مواطن عند العطاس وعند الدبر
وعند السحر **وفي** رواية عند نسمة الطعام بدل السحر
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي
في الاسماء والكنى عن الحاكم من غير ذكر الصحابي **وفي** مسند من انهم بالوضع
والصحيح **وفي** رابع فوائد المخلص من طريق يعشل عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال موطنان لا اذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند العطاس والدبحة والصحيح ايضا **وفي** عند جماعة من العلماء
المواطن التي يعود ذكر الله عز وجل فيها فذكروا فيها الاكل والشرب والوقاع
والعطاس وكون الكل مما لم يرد لسنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
قلت كذا رأيته وفي بعض ذلك نظر **وقد** ذكره بعضهم الصلاة عليه
عند السحر وقال لا يصلى عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب لهذا
وقال الحليمي واما السحر فان النبي اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول
سبحان الله لا اله الا الله اي لا اتي بالذكر وغيره الا الله فلا اراه
منه وان صلى عليه عند الامر الذي يستقدر او يضحك واحتى على
صاحبه فان عرف انه جعلها محبا ولم يحتسبه كفر **قلت** وفي هذا

لكل موطن ذكر
يخصه لا يقوم مقامه غيره

المواطن التي يعود ذكر الله عز وجل فيها ذكر اربعة مقام

كره بعضهم الصلاة عند السحر

الاحمر نظر الاخفى والله الفتوح وفى نسخة السائل سرح لحفه الملول لنجما
الدر المبنى الحنى وحرم التسبيح والتهليل والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
عملا عاجلا او عرض سلعة او فتح قماع وتلقى بالنجب الصلاة عليه عند
الغضب كان يوال له عند الغضب صلى على محمد النبى صلى الله عليه وسلم خوفا
من ان يحمله الغضب على الكفر كما حكاه النووى فى الاذكار عن ابى جعفر الطبرى
عن ابن بكر محمد بن يحيى احد العلماء الادباء واقره النووى رحمه الله
وامّا الصلاة عليه لمن نسى شيئا واراد يذكره وكذا لمن خاف النسيان
فعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نسيتم شيئا فصلوا على يذكروه ان شاء الله تعالى **اخرجه**
ابو موسى المدينى بسند ضعيف **وعن** عثمان بن ابى حرب الباهلى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فلينسه
فليصل على فان فى صلاته على حلفا من حديثه وعسى ان يذكره **اخرجه**
الديلمى هكذا بسند ضعيف وهو عند ابن السكون له واوله من
صلى امر فنشا ورفيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث
وذكر مثل سواء **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال من خاف على نفسه
النسيان فليكثر من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم **اخرجه**
ابن السكون بسند ضعيف **واما** الصلاة عليه عند استحسان
الشئ فقد ذكره النهاس فى ايجاله **وعنه** بنوله وما
احسن قول مادح النبوى حماه فى مخلص فصيد مدح بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

عصى نفاجا حل عقد حرى ٭ بلى خصر نكاد لعقد
من راى والوشاح منه ٭ حق له ان يصل على محمد

فائدة وقد تقدم النهى عن الصلاة عليه عند التعجب
فربما

الصلاة عليه عند استحسان الشئ

الصلاة عليه عند من نسى شيئا

بحرم التسبيح والتكبير والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند عمل اجرا او عرض سلعة او فتح قماع

فرسا واما الصلاة عليه عند اكل الفجل **فعن** ابن مسعود رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل فاذكروا
ان لا يوجد له ريح فاذكروني عند اول لقمة **اخرجه** الديلمى
فى مسنده والاصبهانى وله شاهد رواه ابن عساكر عن ابى بكر بن
حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فنسيه ان لا يوجد منه
ريحه فليذكرنى صلى الله عليه وسلم عند اول لقمة **واما** الصلاة
عند نصل الحجر فروى الطبرانى وابن السنى فى عمل اليوم والليلة
من حديث ابى رافع رفعه لا يمتنع الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل
له شيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا على وقال
القاضى عياض فيه الامر بالتعوذ يعنى فى الحديث الوارد به لما
يخشى من شر الشيطان وشروسوسته فالتجا الى الله فى دفع ذلك
فائدة وكاد بالصلاة متوسل فى دفع ذلك **واما** الصلاة عليه
عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم حديث انس صلوا
على فان الصلاة كفارة لكم **وكذا** حديث ابن كاسل فى الباب الثانى **وعن**
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
على فان الصلاة على زكاة لكم **سواء** ابن ابى شيبة وابو الشيخ وقد
تقدم فى الباب الثانى ايضا **فائدة** ان الغيم فهد افيه الاخصاف فى
باب الصلاة زكاة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء
والبركة والطهارة والذى قبله فيه انها كفارة وهى تتضمن محق الذنب
فيتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس
فترد ابلها وتثبت لها النماء والزيادة فى كمالاتها والى هذين الامرين
يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله

الصلاة عليه عند اكل الفجل

الصلاة عليه عند خوف الحمار

الصلاة عليه عقب الذنب

صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومبالغته وتقدمه
على كل من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما**
الصلاة عليه عند الحاجة **فقد** تقدم حديث جابر
في الصلاة عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة وهو بعده بيسير
وحديث ابي وهو في اثناء الباقي **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عرد احدكم لصلاته فليبدأ بتمجيد
ربه ويثني عليه من كل ذكر فاذا اسهدف في اخر صلاته فاثنى
على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه ثم كبر واسجد واقرا وانت
ساخد فاتحة الكتاب سبع مرات وايه الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى
الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل
لعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم تسليمتا وشمالا واذا تعلموها البسها
فانهم يدعون بها فيستجاب **رواه** الحاكم في المستدرك وعزاه
ومن طريقه البيهقي وذكر حسين مرزوقي انه ابهم حرفوه وهو حسن
وكل سنده واه بمره وقد ذكره الحافظ ابو الفضل في كتابه
فلت وروى عن ابن جريج مرسلا نحو ابي هريرة وطرقه
كلها واهية لا سيما وهو معارض بالنهي عن الغراء في السجود واصح
اسانيده ما رواه هشيم بن ابي سيار عن ابن جريج عن عطا

قوله

الصلاة عليه عند الحاجة

قوله وقوله معاقد العز من عرشك **قال** الحافظ ابو موسى الاصبهاني
هذا والله اعلم كما تقال عقدت الامر لفلان للونه امضاه وقواه عالما قالا ما
والقوة والعلم معاقد الامر به وسببه كذا ذكر الاسباب التي اعز بها
عرشك حتى انتهت علمه بعوال العرش العظيم والعرش الكريم وكوكب
وقوله ومنتهى الرحمة من كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي مر ذكرها
سعة رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وما انعم به عليهم او الايات
التي يستوجب قارئها او العامل بها الرحمة لانه سارع الى ما
ندبه الله اليه وحببه الى خلقه كما ورد في الاحاديث الاتي **وعن** عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن وضوءه وليصل
ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا
تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين **اخرجه** الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق
الطيسي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وعرفهم **وقال** الترمذي غريب
وفي اسناده مقال وقال ابو حاتم يعني ابو حه لضعف في الحديث سالتهما وقد
توبع ابن الحوراني وذكر هذا الحديث في موضوعاته وفي اللسان **وقد رواه**
الحاكم من حديثه وقال قال ابو العلاء الهمداني في الصلوات وقد رأيت جماعة من
اصحابه وحدثنه مستفيضا الا الى الشيخين لم يخرجاه وانما اخرجت
حديثه شاهدا انتهى **وقال** ابن عدي هو ابن خمسة بليت

حديثه وفد جاء من حديث انس كما سادكره وفي الجملة هو حديث ضعيف
جدا لكنه في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجه الى الله فليتوضأ
وليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى بما هو اهله وليصل على النبي ثم
ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين نسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة
هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الطبراني في الاوسط
والبيهقي في الدعوات الكبير وابو نعيم في الحلية وابن السني في عمل
اليوم والليلة كلهم من طريق فائد ابي الورقاء عن ابن ابي اوفى عن
انس به وفائد ضعيف وقال البيهقي تفرد به فائد وليس بالقوي وقال
ابو نعيم غريب من حديث ابن ابي اوفى تفرد به فائد عنه وقال
الهيثمي فيه فائد ابو الورقاء وهو ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني
في الاوسط والبيهقي في الدعوات الكبير وابو نعيم في الحلية وابن السني
في عمل اليوم والليلة كلهم من طريق فائد ابي الورقاء عن ابن ابي اوفى
عن انس به وفائد ضعيف وقال ابو نعيم غريب من حديث ابن ابي اوفى
تفرد به فائد عنه وقال البيهقي تفرد به فائد وليس بالقوي وقال
الهيثمي فيه فائد ابو الورقاء وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي حديثا
واحدا وبقية رجاله ثقات وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة فائد
وقال لا اعلم يرويه عن ابن ابي اوفى غيره وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله
او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم
ليحمد الله ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يرد ما بين
الصلاتين ثم يقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا
هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وابن السني في عمل
اليوم والليلة كلهم من طريق فائد ابي الورقاء عن ابن ابي اوفى عن

من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان ابن حنيف ما كلمته ولا قام عندي ولكن قد شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب بصره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضاة فتوضأ ثم ايت المسجد فصل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتجلي
لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان
فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به
ضرر قط انتهى واليك هذه الفصة من موضوع الكتاب **وعند**
ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك
بن عمير بن حبان ابن الحبر فحس بطنه فقال بك داء لا تبرأ قال
ما هو قال اللديلة فيحول الرجل فقال اللهم اني لا اسئل به شيا
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي ان يرحمني يمماي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك سواه ملا سراب ثم دعى الى ابن الحبر فحس بطنه فقال قد برأت
ما بك علة والله الموفق **وعن** ابي سلمان الدارا اني قال من اراد ان
يسأل الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل
حاجته ويختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما **وفي** لفظ اذا اردت ان تسأل الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
اخرجه البيهقي بالفظين وفي الاحياء مرفوعا اذا سألتم الله
حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين

فنقضى احداهما وبرد الاخرى ولم اقف عليه وانما هو عن ابى
الدرداء **ولـ** **وعن** الحسن البصرى انه قال هذا الدعا
هو دعا الفرج ودعا الكرب يا حانس يا ابرهيم عرج ابنه
وهما بنيا جبار اللطف يا ابتنى يا منفض الرمل لتوشك ان
الليل النهار وعباد الحب وجاعل بعد العسر يسرا ملكا ما من
سمع الشمس من ذى النون فى ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت وما راد حزن يعقوب وما راحم عبرة داود وما
كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف عم المهمومين
صل على محمد وعلى ال محمد واسالك ان تفعل بى كذا وكذا **اخره**
الدينورى فى المجالسة **وعن** الربيع حاجب المنصور قال لما امر
الحلاو لابى جعفر للمنصور قال لى يا ربيع انعت الى جعفر ان محمد يعنى الصادق
من يأتينى به ثم قال بعد ساعة الم اقل لك ان نبعث الى جعفر بن محمد
فوالله لياتينى به والا فلندرك فلم احد بدا فدهبت اليه فقلت
يا ابا عبد الله اجب امير المومنين فقام معى فلما دنونا من الباب
قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف
فلم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال يا جعفر انت الذى
اسبغ علينا واكرمت وحدثنى ابى عن جدك ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال لصنف لكل عاذر يوم القيمة لو اعرف به فقال
جعفر حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
يا دى مناد يوم القيمة من يطيق الوفاء بنعم الله فليقم

من

من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما راى يقول
حتى يكلمه مائة وكان له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارفع اليك
ثم دعا بدهر عالية مجعل يخلقه ببدنه والخالية يقطر من بين اصابعه
امير المومنين يسرى الصوف يا عبد الله فى حفظ الله ثم قال لى
يا ربيع ابتع ابا عبد الله جائزته واصنع له قال فخرجت فقلت
يا ابا عبد الله يعلم محبتى لك قال لعمرى انت يا ربيع منا **قال**
حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال مولى
القوم من انفسهم فقلت يا ابا عبد الله شهدت ما لم نشهد وسمعت
ما لم نسمع وقد دخلت عليه وراءتك تحول استقبالك عند الدخول
عليه او شيا بلغه عن ابا ابل الطيسفون قال لى حدثنى ابى عن ابيه عن
جده رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اخر به امر دعا
بهذا الدعا اللهم ارجو رحمتك فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح
لى الدعا اللهم ارجو رحمتك فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح
الدى لا ترام واحمى بقدرتك على ولا اهلك وانت رجائى فكم
من نعمة انعمت بها على قل لك بها شكرى وكم من بلية ابليتنى بها
قل لك بها صبرى فيا من قل عند نعمة شكرى فلم يحرمنى وبا
من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى وبا من راى على الخطايا فلم
يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينقضى ابدا ويا من النعما التى لا تحصى
عددا اسالك ان تصلى على محمد وعلى ال محمد وبك ادرا فى نحور

اذا احزنه امر دعا بهذا الدعا

الاعداء والجبابرة اللهم اعنى على دينى بالدنيا وعلى اخرتى بالتقوى
واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلنى الى نفسى فيما حضرته على
بما من لا تعزه الذنوب ولا تنقصه المغفرة لى بما لا ينقصك
واغفر لى بما لا تعرف انك انت الوهاب اسألك فرجا قريبا وصبرا
جميلا ورزقا واسعا والعافية من البلايا وسلامة العافية وفى
رواية واسألك تمام العافية واسألك دوام العافية واسألك
الشكر على العافية واسألك الغنى عن الناس وقوة على ذلك ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس له فى
موضعين وسنده ضعيف جدا وفى الزبير بن بكار فى اخبار المدينة
الاسوار ان رجلا حاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يقوم
كان فبينما هو فى سياحته هتف به هاتف من بعض الاودية
ان ائت من السبع قال فاى سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد
الذى ليس عنه اله سبحان الدائم لا نعاد له سبحان الفرد لا ند
له سبحان الذى يحى ويميت سبحان الذى هو قائل يوم
شان سبحان الذى يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذى علم
كل شئ بغير تعليم اللهم انى اسألك بحق هذه الكلمات وحقهن
ان تصلى على محمد وان تفعل بى كذا فتعالجت فالقى الله الانس فى
قلبه وخرج مرفوعا فلقى عبد الملك فاسنده ووصله
وروى ابن الضحاك فى الوعاء من المعجم عن لهعة عن محمد

الطرائى

ابن ائت من السبع

الطرائى حدثنى ابى كنت جالسا عند احمد بن طولون ذات يوم
فدعى برجل فادخل الله فرطه فوقف بين يديه فقال له بعض حجابه خذ هذا
فامر بقتله وانتبى تراسه فاخذه وضربه به فاقام طويلا
ثم رجع ولم يسمع منى فسأله عن قضيته وما فعل فقال انها
الامير الامان فامنه فقال بئسما صنعت بالرجل افعل ما امرت به
فاحضرت بين يديه فقال لى ائذن لى ادخل هذا البيت واصلى فيه
ركعتين فاستحسن من الرجل ان استعد من ذلك فاذنت له فدخل
فاطال فدخلت البيت فلم احد فيه احدا وليس فيه طاق ولا فتح
قال فهل سمعته يقول شيئا قال نعم سمعته وقد رفع يديه وهو
يشير باصبعيه وهو يقول يا لطيف فيما لا يزال يفعل الا بر به
صل على محمد وآله والطف بى فى هذه الساعة وخلصنى من يديه
فقال له احمد صدقت فهذه دعوة مستجابة وعن ابن عباس رضى الله
عنهما قال من قرأ امامه ابتدأ من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله

من قرأ امامه آية من القرآن ثم رفع يديه

سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلى العظيم سبحانه
فى سماواته وارضه وسبحانه فى الارض العلى وسبحانه فوق
عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمد الاشقد ولا يبلى حمدا يبلغ
رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى عدده ولا منتهى امده ولا
يدرك صفته سبحانه ما احصى علمه ومداد كلماته لا اله الا الله
قائما لا غلط لا اله الا هو العزيز الحليم واحدا فردا احدا صمدا لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله اكبر

كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبرياء والعلا
والآلاء والنعما والحمد سرمدا لعالمي اللهم خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا
فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجل شيء
احرته ولا اخر شيء عجلته وانا لك من الحمد كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعني بسمعي ولبصري واجعلهما الوارث
مني اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في شيء من كتبك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن يؤنس
صدري ويشرح قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم يدعو بما احب فان
الله عز وجل يستجيب له رواه البيهقي وعنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ايضا قال اذا اراد احد الدعاء بهذا الدعاء وضأ
فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي
ثم يقول اللهم اني اسألك
بأسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العلي
العظيم بسم الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار بأسم الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بأسم الله الذي لا اله الا هو
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى بأسم الله الذي لا اله الا هو
هو يحيي ويميت وهو حي لا يموت الاحد والهول لا

الله الا هو

الله الا هو الملك المتفرد والجبار بديع السموات والارض القديم
الجواد والمجد والاكرام بأسم الله الذي لا اله الا هو الاول
الآخر الظاهر الباطن لا اله الا هو رب العرش الكريم والمعافاة والعفو
بعد اسم الذي يشفي به المرضى ويحيي به الارض بعد موتها
السحر وينزل به المطر وتعوم به السموات والارض بعد اسم الذي
لا اله الا هو الملك القدوس ولا التبس اسم الله بضر ولا بغوث
لا تعالى اسم الله ولا ادرك علم ولا نالت اسم الله الذي لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى الذي هذه الاسماء منه وهو منها الذي اذا دعي
بالاسماء الحسنى استجاب لداعي وقل له ما الله ثم يقول بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم
سيدنا محمد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل على محمد عبدك
ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين رواه
عبد الرزاق الطيسي بسنده بالفاظ عن ابن عباس رفعه من كانت له
حاجة الى الله فليتوضأ في موضع لا يراه احد وليصل ركعتين
وليصل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله
احد في الاولى عشرا وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين
وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته فرأقل هو الله احد خمسين
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله
سبعين فانه كان عليه دين قضى الله دينه وان كان عليها رده الله وان

من كانت له حاجة فليتوضأ في موضع لا يراه

كان عليه ثوب مسل غمان انما تعني السحاب ثم استغفر ربه
لغفر له وان لم يكن له ولد سرزقه الله ولدا فان دعاه
اجابه وان لم يدعه غضب عليه وكان يقول لا تعلموها
سفهاكم فلستعينوا بها على فسقهم عن وهب ابن الوردي
قال بلغنا ان من الدعا الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنتا عشر ركعة
لغزا في كل ركعة تام القران وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا
فرغ عن ساحدا ثم قال سبحان الله الذي لبس العز وقال به سبحان
الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي
العز والكبرياء سبحان ذي الطول والنعماء سبحان الحي الذي لا يموت
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامات كلها اني لا اجاوز نفسي سوءا ولا فاجرا ان
تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسأل الله ما شئت معصبة وكان
وهيب تقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاكم فيستعينوا بها
فيتعودون بها على معاصي الله عز وجل رواه الطبراني في الصلاة
له من وجه ضعيف والديلمي في الاعلام وان شئت زدت وقد تقدم
نحوه عن ابن مسعود مرفوعا في اول هذه الرحمة وعند الطبراني
عن معاذ بن جبل وحاله معروف في قصة طويلة من اراد ان يفرج
الله كربته ويكشف غمته ويبلغ امله وامنيته ويقضي حاجته
ودنيته ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات مني

سنا

سنا وان صلاها في جوف الليل او وجه النهار كان افضل لغزا في
كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل هو الله احد وفي الاولى بعد
وفي الثانية الم نشرح وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وفي الرابعة
وفي الثانية الدخان وفي الواقعة تبارك فاذا فرغ من صلاته
وسلم فليستغفل الغفلة بوجهه ثم خذ في سواه هذا الدعا قبل ان
يتكلم مرة لا يتكلم فيها فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات ثم يسأل الله عز وجل حاجته فانه
يرى الاجابة عن قرب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعا وقد تقدم في
الصلاة على النبي الاشارة الى ما هنا ومن سبع بحاجة صلى الله عليه
وسلم وقول الصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افرد دلائل التصنيف
ومن ذلك حديث عمان من حفظ الامتي وغيره وهذه من المعجزات
الباقية على ممر الدهور والاعوام ويعاد في العصور والاعوام ولو قيل
ان اخبارات الرسول بحاجة عفت لو سلم فمعجزة معجزات
الرسل اكثر واشهر وقد اسند لها بعض العلماء الاعلام
فانه لو بلغ ما بلغ فهو حاضر قاهر وقد اسند لها بعض العلماء الاعلام
فبلغ الفا والله اعلم انه لو انعم النظر لزادها الا قال في صلى الله عليه
وسلم سلما لكنا وحبك قصة المهاجرة انني هاب ولدها
ثم احياه الله تعالى لها لما وصلت بحبابه اللهم وبدخل فيها حديث
ابي ان كعب وغيره من الاحاديث الماضية في اثبات اثباتي حتى قال
فيها اذا ملئي فهل ولعقد نبك وبه اتجد وانشا الصلاة في
الاحوال كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له عن ابي وائل

المهاجرة الى بيان ولدها ثم احياه الله

الصلاة في الاحوال كلها

حكايه لطيفه

قال ما شهد عبد الله محمدا ولا ما آدبة فنعوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما يتبع العمل كان في السوق فمجالس فيه فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لعدم في هذا الباب الفيا عند رجعه الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن الشمر قندي فيما روى عن بعض اشياخه عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنا فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء الا بالتطوع بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وفوت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فخبر رايت ذلك علم عبدي وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلبي في تعبي كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فبقيت وعدت عنده هموما فاخذني سنة من النوم فنمت فبينا انا بحر اذ رايت في منامي كان رجلا دخل علينا وجا الى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال ابشر فان الله عز وجل قد ازال عن والدك هذه المحنة قال ثم كشفت الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قد وقع صيارا فقال انا المصطفى

فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردائه فلثمته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرني القصة فقال لي ان والدك اكل الربوا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الاخرة ولكن كان من عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاءني الملك الذي يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحاله ووالدك فسالت الله شفاعتي فيه فقال فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينا انا بين النائم واليقظان اذ انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية التي حصلت والدك ما كان سببها قلت لا فقال كان سببها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتبت على نفسي لئن لا اترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي مكان كنت وفي حين عند ان يسئل عن عند الواحد من عند فكان خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا ينوم ولا يفعل ولا يدعني وكان لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال احترز عن ذلك خرجت منذ سنين الى مكة ومعي ابي فلما الفرقنا فلما في بعض المنازل فبينا انا نائم اذا اتاني ات فقال لي قم فقد اتاك الله اكال وسود وجهه قال فقمت مذعورا فلمست الموت عند وجهه اني فاذا هو من اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا انا على ذلك نزل الموت علي عساي فمت فاذا انا على وادي ابي ارقم سودان معهم اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعند يمينه وعند شماله

فم فقد بلغ الله وجهه اينك وقلت من انت بابي انت وامي
فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم فلسفت الثوب عن وجهه ابي
فاذا هو ابيض الوجه فاضلحت من شانه ود فيته **ومما**
يعرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري قال
رايت رجلا من اهل الحاج بكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت له هذا موضع الثنا على الله عز وجل فقال الا اخبرك
اني كنت في بلدي ولي اخ فحضرته الوفاة فنظرته فاذا هو
وجهه قد اسود وبكى الي قد اظلم فاحزنني ما رايت من
حال اخي فبينا انا كذلك اذ دخل علي رجل البيت وجاء الي اخي وهو
الرجل كان سراج المصلى فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده
فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايته لك فرحت
وقلت له من انت جزاك الله خيرا على ما صنعت فقال انا
ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا
وقد كان حصل له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله
عز وجل برد صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك
السواد وكساه هذا **وروي** ابو نعيم وابن السكوال عن
سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب
لم ار قد ما ولا ابيض اخرى الا وهو يقول اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد فقلت له افبعلم تقول هذا قال نعم
ثم قال

ومما يعرب من هذه الحكاية

الصلاة

ثم قال من انت قلت سفيان الثوري قال العراقي قلت نعم
قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بحل
الليل في النهار وبولج النهار في الليل وبصور الولد في الرحم
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف نعرفه
انت يفتح العزم والهمم ويفض العزيمة همم فصح فهمي على عزمت
فنفض عزمي فعرفت ان لي ربا يدبرني فقال قلت ما حالك
على الي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فاتيت
ان ادخل البيت فغلبت فوقعت وتورطتها واسوءتاه
وخجلتها قال فجلست عندها واما حزين فرفعت يدي نحو السما
فقلت يا رب تفعل هكذا بمن دخل بيتك فاذا انا بغمامة قد اقبلت
من قبل بيتك واذا دخل عليه بياض فدخل البيت وامر يده
على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن الوجع وصي
لنهوض فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت عني فقال
انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **فقلت** يا رسول الله اوصني قال لا
ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه
وسلم **واما** الصلاة عليه فلم ار وهو يزيد فيها عن عمر رضي الله
عنهما انهم جاوا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه
سرق فاقر فقال نعم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل
وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء وسلم على محمد حتى لا
يبقى من سلامك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتبسم الرجل وقال
يا محمد انه يرى من يراني فعاد النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع الرجل

الصلاة
لمن الا

فاندره سبعون من اهل بدر مجاوره فقال يا هذا ما قلت
انفا وانت مذنب فاخبره بما قال فعاد النبي صلى الله عليه وسلم
لذلك ذهبت الى الملائكة محدقون بسدرة المنتهى حتى كادوا
يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك
اضوا من القمر ليلة البدر اخرجه الديلمي ولابن النجار
اخرجه الطبراني في الدعاء وفي سنده سعيد بن موسى الازدي اتهم
بوضع الحديث وعنده ايضا في الدعاء ومحمد البنبر متهم عن طريق
هارون بن يحيى الخاطبي عن ركين بن اسماعيل بن يعقوب بن اسمعيل بن
زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال قال
لي زيد بن ثابت عد ونا يوم غداة بئر الغداوة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فلقينا اعرابي فاحدق بخطام
بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوله فقال السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اصبحت قال ورعا البعير وخار خلقا نه حرسي فقال
الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير ورعا البعير
ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
رغاه وحنينه فلما هدا البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على
الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب
فانصرف الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال اي
شيء قلت خبرني قال فداك ابي وامي اللهم صلي على محمد حتى
لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم
وسلم على محمد حتى لا تبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى
رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى

ابراهيم

ابداها الى البشر بسطوح بعدده وان الملائكة قد سدوا افق السما
قلت وهو ظاهر الكلام كما صرح به نجي في ترجمة هرون بن يحيى
من اللسان وغيره بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد الاعظم
بلفظ روي ان جماعة شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل بالشرق فامر بقطعه وكان بالمغرب فجلا لصاح الجمل لا
تقطعوه فقبل له ما حوت فقال لصلاتي على محمد صلى الله عليه وسلم
في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب
الدنيا والاخرة وكذا اورده بسكوان بلا سند واما الصلاة عليه
عند لقاء الاخوان فعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل في
رواية ما من مسلم يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية للتقيا
فينصا فحان وتصلبان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى
يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه الحسن
بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفا له والخرائطي
العطار وابن بشكوال في طريق يحيى بن مخلد ولفظه ما من مسلمين التقيا
فصافح احدهما صاحبه وتصلبان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم
يبرحا حتى يغفر لهما ما تقدم منهما وما تاخر ومن طريق ابن بشكوال
وحصر عنه بلفظ ما من متحابين فيستقبل احدهما صاحبه فيصافحه
وتصلبان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وكان عمر رضي الله عنه فلت لم يصف جدا
لله فدعلى الفاكهاني عن بعض السلف الصالح كراهة ذلك انه اخبره قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله ان فلانا

الصلاة عليه عند لقاء الاخوان

السلام عليكم عند المصافحة

ما من عبدين تحابا في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فيصلي النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما وما تاخر
والدعاء بين الصلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما**
الصلاة عليه عند نزول العوم فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان
عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
الصلاة عليه عند نزول العوم

الثالث **وحديث** رسول الله السلام الصلاة على عند ختم القرآن فعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن فله دعوة مستجابة اما
الصلاة عليه عند ختم القرآن

واما رأى في ان محل الدعاء عند ختم القرآن بعد البسملة **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحديث
ان كان هذا المحل من مواطن الدعاء واجدر بالاجابة فهو من المواطن
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **واما**
الصلاة عليه في الدعاء عقب القرآن **فعن** ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال جيء بالحسن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجاه على ابن
ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا القرآن يا
رسول الله من صدري ما احدثي اقدر عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن فلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
وينفع بمن علمته وثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول
الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في الليل
الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يعني حتى يأتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اوله فصل
اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد الكتاب وسورة يس

وفي

وفي الركعة الثانية بعد الحمد الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة
بعد الحمد الكتاب والم السجدة وفي الركعة الرابعة بعد الحمد الكتاب وتبارك الملك
فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصل علي واحسن
وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخواني الذين
سبقوني بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما
ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
مني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمان بجلالك ونورك وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك مني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونورك وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني
وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني
فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا ارحم الراحمين تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع
بحاب باذن الله والذي نفسي بيده ما احطا مؤمن قط قال
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث على الارض احدا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول
الله اني كنت فيما خلا لا احفظ الا اربع آيات وكنت اقرأهن على
نفسي فكيف لي واما اعلم اليوم اربعين آية وكنت اقرأها على نفسي فكأنما
كتاب الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا اردت ان

نعلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فما احدث بها لم اخرم منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة
انا الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم
في صحيحه وقال صحيح على شرطهما ولعبه الذهبي فقال هذا حديث
منكر شاذ اخاف لا يكون مصنوعا وقد حرفي والله وجود اسناده
اسمي وخرم في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل
وذاد كوه بن الجوزي في الموضوعات وانتم يوضعه من هو بري من ذلك
حسبما بطهر من جمع طرق الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعا
والكبير من وجه اخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا ولفظه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان
القرآن يتفلت من صدري فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال بلى فداك ابي وامي قال
صلي ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وس
وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب
والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك الملك فاذا
فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي صلى الله
عليه وسلم واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا الله يا الله يا رحمن بجلالك ونورك وبهائك
ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك

عني

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القرآن يتفلت من صدري

١٤٤

عني واسالك ان تنور بالقرآن بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن
قلبي وتشرح به صدري وتغسل به ذنوبي وتعينني على ذلك
ولغيري عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفقه الا انت فافعل
ذلك يا جميع او حيا او سيدا حفظه ما دام الله تعالى وما احفظ
مومنا قط فاتاني صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فسيع جميع فاخبره
بحفظ القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن
ورب الكعبة علما اخ حسن علما احسن وقد قال البزار
طرق اسانيد هذا الحديث ومتنه غريب جدا انتهى ونحو ذلك
قول العماد ابن كثير ان في اسناده نظرا بل بكاره قلت والحق
انه ليس به غلة الا عن ابن حرج عن عطاء العسقلاني فاكثر يحيا
واحد في عنهم واحد انهم حرفوا الدعاء به فوجدوه حقا
والعلم عند الله تعالى واما الصلاة عليه عند القيام من المجلس
فعن عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن عيينة الهودي عالما اجهني
اذا اراد ان يقوم يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبيا الله
وملائكته اخرجه ابن ابي حاتم والنميري واما الصلاة عليه
في كل موضع يجمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سياحة
من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني واخرجه ابو
سعيد النقاش في فوائده واصل الحديث في مسلم وابي داود والنسائي
• روح المجالس ذكره • وحديثه • وهدى كل بلد ذكران
• واذا اخل بذكره في مجلس • فاولئك الاموات في الاحياء
واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه

الصلاة عليه عند القيام من المجلس

الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام

فيبدأ به والصلاة على فصوا قطع محوف من كل ركن اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المدني والخليلي في الارشاد
ومن طريقه الرهاوي في الاربعين وسنده ضعيف وهو في
انساب من مواعد ابن عمرو بن منده بلفظ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله
ثم بالصلاة على فصوا قطع البيع محوف من كل ركن
عالم ومن طريقه ابو الحسن بكفالة بن سيد اوس غريبه اكتبع الحديث
مشهور لكن بغير هذا اللفظ **وقد** قال الشافعي رحمه الله
احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء
سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الماضي والتالي
وعدم الكلم فيه في المعجمة **وقد** نقل عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم
التصيبي انه قال واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع ويسوق ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان ماخوذا به لعنه لو كان
بين يديه وبادب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح والمتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه
فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون
لقد كنت اذا محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا يكاد يسأل عن
حديث ابدا الا يبكي حتى يرحمه ولقد كنت اراجعفر بن محمد وكان
كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

اصفر

اصفر وما رأيته تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فينظر الى لونه كأنه يرف منه الدم وقد خف لسانه في فمه
هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اني عامر بن عبد الله
ابن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في
عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من اهيأ الناس
واوفرهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ما عرفك
ولا عرفته ولقد كنت اني صفوان بن سليم وكان من
المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال
يبكي حتى يقوم الناس ويتركوه وكنا ندخل على ابواب السجستاني
فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى يرحم
لبكائه **واذا** تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع
والوقار والادب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او
سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا **واما** الصلاة
عليه عند نشر العلم والوعظ وراه الحديث ابتداء وانتهاء فمتوكده
لمن انصف لوصف السلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه
بحمد الله تعالى والثناء عليه وبتحميده والاعراف له بالوحدانية ويوقف
جمهوره على العباد بهذا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحميده
والثناء عليه وان يختم ذلك ايضا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وقد**
روى منصور بن عمار في الذكر فعجل الله له ما قال او قضى
بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت لبى قال ايت الذي
كنت ترهد الناس في الدنيا وترغبهم فيها قال قلت قد كان ذلك

الصلاة عليه
نشر العلم
والوعظ

ولكني ما انحدت مجلسا الا وندمت ما انا عليك وندمت الصلاة على
نبيك صلى الله عليه وسلم وندمت النصيحة لعبادك ولا رصدت فضيلة
لصعود الدرجات الى سواي للجدير بي يعني الا كنت كما محمد بن عبادك
وقال ابن لنكوال من طريق ابي القاسم القشيري فسبحان الله المحمد
الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد وعلى آله
محمد وسلم وعن النووي في الاذكار بسنده الى البخاري الحديث وغيره مما في
معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفع صوته في الصلاة عليه
ولا ينبغي في الرفع ما تقدم وحشته وقيل نص على رفع الصوت الامام الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد بعثته الى علوم الحديث في الفصل
الثاني وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخطبة انتهى وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية
عن مصطفى في المنام ان الله غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون
سببا لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك فلانه
قد يكره رفع الصوت بها لما يلزم منه من حرمته صلى الله عليه
وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حياته صلى الله عليه
وسلم قال محمد بن يحيى الزياني قال كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان
فدخل علينا شاب لا نعرفه منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي ابن
شاذان فاشار اليه فقال له ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي صل عن سجدائي علي بن شاذان
فاذا الفتنة فافرح من السلام ثم انصرف الشاب فقلنا لابي علي وقال ما
اعرف لي عملا اسبق به هذا الا ان بلوريا ضرب علي مرآة الحديث
وكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاذكره قال

الزياني

الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرا او ملا حتى مات رحمه الله
رواه الخطيب وابو القاسم ابن عساكر من طريقه وبن بشكوال وروى
ابو العباس التنسي في نزعيته من طريق ابي الحسن الحرالي قال ان ابو
عمرو بن العلاء كان لا يترك احدا تقرأ عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم وسمعته كان يقول ذكر الحديث ذكره الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الاخرة ان
شاء الله تعالى وروينا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره
قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما
حدث احد وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح
ما حدثت وفي اخرى لولا اعلم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدث
وروى ابو العباس التنسي ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي
الحسن النهاوندي الزاهد قال لقيني رجل جعفر الني عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال له
الحقر وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه
بذكر اللسان وبالقلب في الكتاب وترغيب فيه شديدا ونفوح به
كثيرا واد اجمع الذل حضرت ذلك المجلس معصوم صلى الله عليه وسلم
سليما كثيرا وعن ابي احمد الزاهد قال افضل العلوم واجلها واكرمها
لفحاوي الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين يجد
فيها كل خير وقد تقدم في اخر الباب الثاني ايضا وروى ابن بشكوال
في الصلة في ترجمة ابي محمد عبد الله اخي بن عثمان الطليطلي انه كان يبدأ في
المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم لم يورد الحديث

كتب عمر

والحمد لله والسلام والصلاة على رسول الله وبعد فقد طرح السائل وذكر ابن نعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى الاوزاعي قال كتب يعني بن عبد العزيز الى عماله ان مروا القصاص ان يلزموا حل اطماركم وذفاركم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الليث بن سعد رحمه الله هما قصصان قصص العامة يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم وقصص الخاصة هو الذي احدثه معاوية رضي الله عنه وتى رجل على القصص اذا سلم الامام من صلاة الصبح جلس فذكر الله وحمده ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة ولاهله ولاهل ولايته وجنوده وعلى اهل حربه وعلى الكفار كافة واما الصلاة عليه عند كتابة الغتيا فقال النووي رحمه الله في الوضوء من زوائد الروضة يستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الفتوى الحق الفتيا في ذلك بخطه فان الدعاء جار بعده والله اعلم واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما تصلى عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه بيمينك مهما كتبته اسمه الشريف في كتاب فان لكتبه اعظم الثواب وهذه فضيلة تفوز بها اتباع الاثار ورواه الاخبار وجملة السنة فيالها من منة وقد استحى اهل العلم ان يطوروا كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتبه الصلاة

والتسليم

الصلاة عليه عند كتابة الفتيا

عن

واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه

١٤٧

والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام من تكرر ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتحلها طلبة الحديث وغيرهم ومن افضل ما يكتسبه من الحرم خطا عظيما وقد رؤينا لاهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من الدعوة عاجلته بالاعلام برؤيته فلذلك لا يستعد منه ما نزه اسمه ﷺ لا يشعر فيه على ما في الاصل وهذا الامر في البلاء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك وكان ينبغي للمحدث في اثنائها بعض ان يلفظ بها معوضة صوته وامر الناظر فيها او مجودا لكل بعض ما فعله الماهر في الطلبة فيكمل نور صوته صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى ان لا يكتب فيها وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين قلت وقد اسلفت مثله اوراد الصلاة عن السلام في البقرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن السني والبوشنجي في الثواب والمستغفري في الدعوات والسمي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال لفظ لتعصهم لم تزل الملائكة تستغفر لهم ومن اجل من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب علي علما فلم

بعد صلاه على لم نزل فى اجر ما قرى فى ذلك الكتاب اخرجه
الدار قطنى وبنحوه الا من طريقه وبن عدى وبن الجوزى ايضا
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى على فى كتاب لم تزل الصلاه جارية له ما
دام اسمى فى ذلك الكتاب اخرجه ابو القاسم البغوى فى معجيه
ومحمد بن الحسن الشيبانى وفى سنده من لم يعرف بالكذب وقد قال
كثير ليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيره وقد روى من
حديث ابى هريره وهو اصح منه وقال الدمياطى اخرجه موصولا
ابن السنى ورواه موقوفا من كلام جعفر بن محمد قال ابن القيم وهو اشبه
بروايه محمد بن جحاده عن رجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
كتاب صلت عليه الملائكه ما دام اسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى الكتاب وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه يحشر اصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول
الله لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تلتمسون الصلاه على نبى صلى الله
عليه وسلم انطلقوا الى الجنه اخرجه الطبرانى عن الدورى عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن انس وابن لهيعه من طريقه وقال عن
ظاهر بن احمد النيسابورى انه قال ما اعلم حدث به غير الطبرانى قلت
وكذا اخرجه الخطيب من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الايلى عن
الطبرانى وسنده وقال الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الايلى انتهى
وقد رواه ابو الحسن الرومانى فى فوائده من طريق انصا عن الطبرانى الا ان قال
عن معمر عن قتاده عن انس ولم يتعرض له الطبرانى بل ضوى فى مسند الفردوس
من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم القيامه جا اصحاب الحديث باندهم

المحابر

المحابر فيقام الله ملكا على باب الجنه فيقول لهم قفوا حتى يدخل اصحاب
الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنه طالما كنتم تصلون على نبى صلى الله عليه وسلم
الحديث بالفظ الاول وفى رواه اخرى بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث
واهل العلم يوم القيمه وحولهم حلوق يفوح فيقفون بين يدى الله تعالى فيقول
لهم طالما كنتم تصلون على نبى لتطلعوا الى الجنه وهو ضعيف وقد
رواه ابو الفرج بن الجوزى فى كتابه وعن سفيان الثورى قال لو لم يكن
لصاحب الحديث فائده الا الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم فانه يصلى عليه
ما دام فى ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب وبن السكون
وعند الخطيب ايضا ومن طريقه بن السكون عن ابن عيينه قال
حدثنا حلف صاحب الطعام قال كان لى صديق يطلب معنى الحديث فمات
فرايته فى المنام على بعض خضر جدد يتحول فيها فقلت له الست كنت
تطلب معنى الحديث فما هذا الذى ارى قال صرت اكتب معلم الحديث فما مر بى حديث
فيه اسم النبى الا هبت فى اشغله صلى الله عليه وسلم وكافانى بهذا الذى
ترى على صلى الله عليه وسلم وعن العبدرى عن سفيان بن عيينه ايضا قال
كان لى اخ مواخ فى فمات فرايته فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لى
قلت بماذا قال بتبى اكتب الحديث فاذا جاذكرانى كتبت صلى الله عليه وسلم
ابتغى بذلك الثواب فغفر لى بذلك رواه جعفر الزعفرانى قال سمعت
حاتى الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل فى المنام فقال لى يا ابا على
رايت صلاتنا على النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب كيف ترى هذا بيانا
وحديثا بن سؤال قلت وقد ذكر الخطيب بقيه حكايته باجمع لا اختلاف
الراوى واداب السامع قال رايت بخط الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه
لهذا ما لفظه اسم النبى صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصلاه عليه كتابه قال

وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صند رضي الله
عنه في الرجلة وما اشبهها حين كونه مستحلا للصلوة كما صرح
به غيره والله اعلم **وروى** الفهري عن عبد الله بن سنان قال
سمعت عباس العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فلبس
النعال في كل حديث حتى نرجع اليه **وعن** ابي الحسن النحوي قال
رايت الشيخ اما علي الحسن بن عبيد في المنام بعد موته وكان على اصبع
يده سبابة مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك وقلت
وقلت يا استاذ اراى على اصبعك شيا ملبحا مكتوبا ما هو قال
ما في هذا الكتبي بحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الكتبي صل
الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو القاسم التنوخي فيما رعنيه واخبر في غير واحد عن القاضي برهان الدين بن
جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو بن الصلاح سامعا ان الحافظ ابا احمد الدينوري
اخبره عن الشيخ علي عبد الرحيم الدمشقي فيما شافه به قال رايت في المنام
محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته بعد وصول الملك الصالح ونزيل
المدرسة له فقال لي فرحم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابشر واكل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو حي في الجنة وهذا اسند صحيح نرجو ان فضل الله
حصول الله **وعن** ابي سليمان محمد بن الحسين الخراني قال قال رجل من
جواري لعال لا افعل ولكن كنت اقوم والصلاة لست اول الحديث
ولا اصل على النبي صلى الله عليه وسلم قراته في المنام فقال لي اذا
كتبت او ذكرت لم لا تصل علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من

الزمان

رويا الشيخ ابن عبيد في المنام بعد موته

وعن

فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا صليت علي فاذكر ذنبك فتعال صلى الله
عليه وسلم **ومنه** الخطيب ومن شكوال في طرقه والنبيخي في شعبه
وعنه ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي ما تركت
اوراد لي في الحديث فضلت على الاقوال وسلم وهي اربعة احرف
تعال حرف عشر حسنات تعال ان اربعة حسنة **وعن** ابرهيم السبتي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه معلص بن محمد ت بيدي
اليمنى قبلت يده وقلت يا رسول الله اما من اصحاب الحديث واما من اهل السنة
واما عرب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لا
تسلم وضرب لعدد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم **وحكى** ابو اليمن
ابن عساكر عن حدثه عن ابي عباس بن عبد الدايم قال وكان كثير
السعل كثير العلم على احلاف قوته انه حدثه من لفظه قال كنا اذا
لبثت في الحديث وعرها انتي الثقب لفظ الصلاة دون التسليم ورايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعال لي لم تحرم تغتسل اربعا حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا اجا ذكري كتبت صلى الله عليه
ولا كتبت وسلم وهي اربعة احرف كل حرف عشر حسنات قال
وعدهن صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال **ومن** محمد بن ابي سليمان او
عمران ابي سليم والاول اكثر قال رايت ابي في النوم فقلت يا ابت
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما قال بكتابتي النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث **اخرجه** الخطيب ومن طريقه ابن شكوال **ومن**
عبد الله بن عمر بن ميسره القواريري قال كان لي جار وكان ورافا
فمات فرايته في المنام فقيل له او فقلت له

بيان اخرجه

فقط الصلاة دون التسليم

ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي او قال قلت بماذا قال
بكتابة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
نبت صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن بسكوال **وعن**
جعفر بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة في المنام وهو في السما
يصلي بالملائكة فعلت له بماذا نلت هذا فقال كتبت تبدي الف الف
حديث اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصلي عليه وقد
قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
وذكره ابن عساكر **وعن** عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فعلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وقربني اليه ووقفني الى الجنة كما تزف العروس وثبر علي
كما ينثر على العروس فعلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي
قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
قلت وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة
فوجدت الامر كما رأيت صلى الله عليه وسلم **رواه** البيهقي ومن
بسكوال ومن مسندي من طريق الطحاوي عنه **وكذا روى** كما
اخرجه البرداني في المنامات وفي طريقه من مسندي من طريق المزني
انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك فعال غفر لي لصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الرسالة وهي اللهم صلي على محمد كلما ذكره الذاكرون وصلى على محمد كلما
غفل عن ذكره الغافلون **وفي** لفظ للبيهقي في المناقب من طريق
محمد بن عبد الله الطرائفي عن ابي عبد الله الدينوري قال سمعت ابا الحسن
ان الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول

رؤيا الشافعي في المنام

الحسن

الله

اللهم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزى عني انه
لا يوقف للحساب **وذكر** رواه التيمي في الرعيه من طريقه او اليمن
بن عساكر كذلك لفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل وزاد انه
لا يوقف للحساب يوم القيمة ورويناه في الجزء المروي لنا من
حديث ابن الصلاح من طريق ابي الطيب السمعاني بسنده الى ابي الحسين
يحيى بن الحسين الطائي وذا هو في مسلسلات بن مسدي من طريق ابي الخير
قال سمعت بن نجاتي الاصبهاني وهو بلوحده مضمومة يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي
ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نعمته بشيء قال نعم سألت الله ان
لا يجاسمه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي على صلاة لم
يصلي على احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صلي على
محمد كلما ذكره الذاكرون وصلي على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **قلت**
قد ثبت لفظ الشافعي في العالمة التي وصل الفصول من الباب
الاول وانه فصلى الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وصلى عن
ذكره الغافلون **وعند** البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه رؤي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقبل لي عاد اقال
بخمس كلمات كنت اصلي بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صلي على عدد من صلى عليه
وصلي على محمد بعدد من لم يصل عليه وصلي على محمد كما امرت ان يصلى عليه
وصلي على محمد كما يحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه

على محمد كلما

محمد

وذكر عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب البحر انه رأى
في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له ما نلت هذه المنزلة قال بكثرة

صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كمال الاربعين
المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعني من تصنيفه
وقد وقفت عليها **وعند** النمري ومن لشكوال وابن مسندي
وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفي وقال روى
بعض اصحاب الحديث في المنام بعد موته ما فعل الله بك قال
غفر لي بفضل الصلاة التي كنت اصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم **وروى** ابن لشكوال من طريق اسمعيل بن علي بن المسيخ
قال روى بعض اصحاب الحديث في المنام بعد موته ما فعل الله
بك قال غفر لي قبل اول كلمة قالتها بين يدي الله وهي
صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي العالم عبد الله الروذكي قال كنت
اناوابي نتعامل بالسل الحديث فروى في الموضع الذي كنا نتعامل
فيه عمود من نور بقدر عظم الساق فقبل ما هذا النور فقيل هذا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ العبد اذا صلى الله عليه
وسلم يشرف ويكرم **احمد** الحطيب بن لشكوال من طريقه
وعن ابي اسحاق ابراهيم بن دارم الداراني المعروف بالمعصر
قال قلت لابي في مرضي الذي مات فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
سلاما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم والسلام كالماء البارد
شفاء ما اكتنه فنظر فيه فعافاه الله **احمد** بن لشكوال
الحطيب وابن لشكوال من طريقه **ايضا** **وروى** الحسن
بن رستم في حالة حسنة بعد موته فقيل له بم اوصلت
هذا

فلعمدك به وقد وقفنا على كلمة في بدء النمري رواه ابن لشكوال
وقال النمري سمعت ابا جعفر احمد ابن علي البغدادي يقول سمعت
ابي يقول رايت نسخة من كتاب النمري لابي عمر بن عبد البر قد نقد
ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
فيها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها بخس مع ان ناسخها
لم يرفع الله علما بعد وفاته وقد كان يحسن بامثاله من العلم هذا او معناه
صلى الله عليه وسلم قليلا كثيرا **وعند** النمري ايضا عن ابيه قال كنت
رجل من العلماء نسخة من كتاب الموطا بخطه وتانق فيها وحذف فيها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص
وقصد به بعض نفيس الدروس ممن يرغب في اقتناء الدفاتر
وقد امل ان يرغب له في ثمنه ودفع الكتاب اليه فحسن موقعه عنده
واعجب به وعزم على اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فيه فصرفه
وحرمه واقصاه ولم تزل ذلك الرجل محارفا مقترا عليه مذ امعنى
ما سمعته من ابيه وبالله التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره ذاكر وغفل عنها غافل صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا امين **خاتمة** قال شيخ الاسلام ابو زكريا
النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء المحدثين والفقهاء وغيرهم
يجوز ويستحب العمل في المناقب والترغيب والترهيب بالحديث
الضعيف مالم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع

يستحب بل
العمل في الفضا
والترغيب والترهيب
بالحديث الضعيف

والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا نعمل فيها الا بالحديث الصحيح او
الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان الصحابان ينزه عنه ولكن
لا يجب انتهى وخالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث
الضعيف لا نعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا رحمه الله سرارا يقول
وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة الاول متفق عليه
ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين
بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
قال والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول
نقل العلائي الاتفاق عليه **قلت** ونقل عن الامام احمد انه يعمل
بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية
عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي الرجال وكذا ذكر ابن حزم
ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الراي والقياس وسئل احمد عن الرجل
يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه
وصاحب راي فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل
صاحب الراي ونقل ابو عبد الله بن منده عن ابي داود صاحب

شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة

السنن

السنن وهو من ملازمة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم
يكن في الباب غيره وانه اقوى عنده من راي الرجال فيحتمل ان في
الضعيف بلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن
في الباب غيره فالنهاية هو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون
الاحكام كما تقدم شروطه ولله الموفق واما الموضوع فلا يجوز
العمل به بحال وكذا روى الله الا ان قرن ببيانه كما سلكناه في هذا
التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث
سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين ويرى مضبوطه بضم الياء بمعنى يظن وفي الكاذبين
روايتان احدهما بفتح الباء على ارادة الشئة والاخرى بكسرها
على صيغة الجمع ولكن يهدد الجملة وعيدا شديدا في حق من روى
الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه
لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك شريكا لكاذبه في
وصفه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين
لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة
في ناقليه وان ينفي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث ولله اعلم وقد
قيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن

في الحديث الضعيف ثلاثة مذاهب

فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرونا بخلافه
الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى لكن بل بشرط
في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه
اولا قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم وما دل عليه الحديث
ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال المزكي
سالت ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن حديث سمرة
المذكور فقلت له من روى حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا اخاف
ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روى الناس حديثا مرسلا
فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا
روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصلا فاحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم لتعلم
ان حكم الائمة النقاد بالصحة وعدمها انما هو بحسب الظاهر فقد
قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى
قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف
المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الا ان
قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا
بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد
انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم وينبغي كما قال
النووي ايضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون

من اهله

من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم

قلت وقد رويناه في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن
حيان الرقي ليوسف بن عطية عن ثابت بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما
عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله عز وجل شيء من فضله فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه
اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرنه الامام الرحلة ابو عبد الله
محمد بن احمد الخليلي مراسلة منه عن ابي الفتح البكري حضورا قال
اخبرنا ابو الفرج بن الصقر قال اخبرنا ابو الفرج ابن كليب
قال اخبرنا ابو القاسم العمري قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد قال
اخبرنا ابو علي الصفار قال حدثنا ابو علي الحسن بن عرفة فذكره
وخالد وقرابته فيهما مقال وليوسف ما لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ
من رواية بشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك
ورواه كامل ابن طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد
وهو متروك ايضا عن انس ابن مالك بنحوه وذكر ابو احمد بن عدي
في كامله من رواية بزيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه
ابو يعلى والطبراني في مسند هشام المستملي من معجمه الاوسط
ولهذا الحديث شواهد اتينا من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة

رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين اذا عرف هذا فقد صنف في
هذا الباب جماعة كثيرون كاسمعيل الهاشمي وابي بكر بن ابي عاصم
النبيل وابي عبد الله النمري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل
الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وابي محمد حبر بن محمد بن حابر بن
هشام القرطبي بلمد بن بشكوال وكان موصوفا بالتفنن والفضل والدين
ومات في سنة ثلاثين وستمايه وابي عبد الله بن القيم الحنبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج ابي حفص عمر بن علي اللخمي المالكي شارح
العمدة وغيره في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
وابي القاسم بن احمد بن ابي القاسم من بنون القرشي التونسي المالكي
عصري الشهاب احمد بحي بن فضل الله في جزء له سماه فضل التسليم
على النبي الكريم وابي العباس احمد معز بن عيسى بن وكيل التجيبي
الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار الامان
المختصه بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب بن ابي حجله
الشاعر الحنفي في كتاب سماه رفع النقيه في الصلاة على نبي الرحمه
والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسعد السعود
وغيرهما في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد البشر
وكلها والا طالعتها وابي موسى المديني الحافظ وابي القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربه الى رب العالمين بالصلاة على
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الاربعة اجمعين والصنابي عبد الله

ابي موسى = المديني الحافظ

المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرها وابي احمد الدمياطي الحافظ
النسابه وقال ان اسمه كشف الغمه بالصلاة على نبي الرحمه وابي اليمن
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر وابي الفتح بن سيد الناس اليعمري
الحافظ والمحب الطبري الحافظ وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر
وستمايه ولم انقل عن هؤلا الا بواسطة سماني لم اقف عليها واما الاولان
كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما الثالث فهو مفيد بالنسبة
اليها وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد واما الرابع
فقد اكثر من ذكر الغرايب بلا غرض وقد نقلت منه اشيا ثنا على انه نقته
لكن الظاهر من حاله انه لم يكن اكمل من صناعته واما الخامس
فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد والاشتباه لعادة مصنفه
واما السادس فهو في اثني عشر بابا يختص بالترجمة منها الخمسة
الاولى وباقيها بعضها يصلح لكتب المناسك وبعضها للسيرة
النبويه واما السابع فتكلم فيه على اثنا عشر بابا واشتمل لفوايد
واما الثامن فهو في اوراق سيرة جمع فيه اربعين حديثا واما
التاسع فنسب بتصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما
هو في ذكر الطاعون واحاديثه واشعاره لكن افتتحه بمقدمه
فيها هذا المعنى وما تعلق به وفي ازيد من ثلث الكتاب بتمامه
واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من منافسات في حكمه

المقدسي

على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا غزو وغير ذلك مما يحسن
الاعتنا بتحريره وختمه لقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما
ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور رضاعف
الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف
عليها في هذا الباب لابي نعيم وللتقي السبكي وللجمال بن جملة وكذا
رايت في ترجمة لابي العباس احمد الفضل ابن احمد الاصفهاني الخصاص
انه صنف كتابا في الصلاة النبوية حدث به قبل موته بسنة سنة
٦٤٣ وفي ترجمة الحافظ شمس الدين محمد احمد ابن عبد الهادي
الحنبلي انه صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف
عليه وفي الجملة فاحسنها واكثرها فوايد خامسها ثم وقفت بعد تبييض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الدوسائر اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ اكثر الله تعالى منهم سماه الدر المنظم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما
استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء
تبع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب لابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا تبع الله به انه وقف
على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وهو ضخم وانه كان في ملكه
وكذا رايت اوراقا من جزء جمعه لابي سعيد ابن الاعرابي في ذلك

وسمعت

وسمعت ان لشيخنا الاثاري كراسة فيه والغرض باير اد مثل هذا
ان تعلم الواقف على كتابي تمام الظفر بما من ذلك فيتيسر بعبارته ما العلة
نظر فيه منها ان امكن والا فلنظر ما في ذلك من زوايد ان وجد
فيلحقه بعد امعان النظر لئلا يكتبه وتكون موجودا في الاصل
ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب لرسل التي صحت مكملا وحاولها
وهو ممن يسارع الى الخير بالمقصد الصالح تتبع لسببه بنسخة
من كتاب ابن بشكوال فوجدته في كراستين مع كونه ساقه باسناده
فالتقطت منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس
وهو في اربعة اوراق اكثرها في ايراد خديث على الطويل الماضي
في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب لابي القاسم ابن عساكر
وهو مسند في دون كراستين واقتفى اثر الحافظ ابي القاسم ابن
عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي افتتح بها
تاريخ دمشق ولكن الى الان ما طالعتها ورايت كراسة للشيخ
ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الغوايد المدنية في
الصلاة على خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه
شرف المصطفى لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اضربت
عن ايراد اكثرها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وهذه جملة من اسماء الكتب التي
طالعتها على هذا التاليف سوى ما تقدم الكتب الستة وملي

لما انتشرت نسخ
هذا الكتاب

الصحيحان ولبو داود والترمذي والنسائي في سننه الصغرى
والكبرى وابن ماجه والموطا لمالك والمسند للشافعي ولاحمد وهو
على المسانيد وشرح معاني الآثار للطحاوي والمعجم لابن خزيمة
ولابن حبان والحاكم ولابي عوانة والسنن للبيهقي والدارقطني
ولسعيد بن منصور والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق
والجامع للترمذي ومسند الفردوس للديلمي والمحالسة للدينوري
والترغيب لابن شاهين ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري
وسعيد الامان للقصري وللحلمي وللبيهقي والشفا لعياض
والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير لابن
ابي حاتم ولابن كثير ولعبد بن حميد وتخريج الرافعي لشيخنا وغيره
والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهية له ومجمع الزوائد
للهيثمي ويشتمل على زوائد كل من الستة اعني المعاجيم الثلاثة
للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار وابي يعلى على الكتب
الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية
يعني العدني والحميدي والطيالسي ومسدد وابن منيع وابن
ابي شيبة وعبد الرزاق والحارث وفيه ايضا الاحاديث الزوائد من
المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامة كاسحق
بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد
بن مروان الرويانى والهيثم بن كليب وغيرها وتهذيب الآثار
للطبري

والشرح

للطبري وترتيب احاديث الحلية للهيثمي وترتيب الكتاب الاربعة
الغر للاثبات والكلاعيات وفوايد تمام وافراد الدارقطني للهيثمي
ايضا والمختارة للضياء لم يكملها وعمل اليوم والليلة للقصري ولابن نعيم
والمسند الذي للنسائي وهو كتاب مزينة الكبرى والاذكار
للنووي ويخرجه شيخنا ولم يكمله والادب المفرد للبخاري وللبيهقي
والعلل لعبد الرزاق الطبسي والاطراف للمزي وشيخنا ومن
شروحه اكثرت شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام خاتمة
الحفاظ الاعلام ابي الفضل ابن حجر وكلما جاء في هذا الكتاب شيخنا فهو
المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي والموصود من شرح ابي
داود وللعلامة الحجة المتقن افرد الحفاظ شيخ الاسلام ابي زرعة بن
العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري ومكملة
ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي واقتصر على شرح
الاحكام منه خاصة والموجود من شرحه لحافظ الوقت ابي الفضل
ابن العراقي وشرح ابن ماجة للدميري وهو كثير الاعوار والموجود
من شرحه لمغلطاي وللوكل لعمة الانتفاع به وشرح الشفا للعلامة
برهان الدين الحلبي الحافظ ويحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصره
بعض محققي شيوخنا وتداوله الطلبة بنفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهري وغيرهما ومن
الفقه مواضع من الخادم للرزكشي وشرح ابن الخطيب والمغني

ومن كتب الغريب

هو العسقلاني

لابن قدامه وشرح الهدايه للشرنبلالي وغيره وجمله وفي اسماء الرجال
تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان له ايضا ومعجم
وثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي
احمد بن عدي اكثر من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرهم ومن
كتب العلل الدارقطني و جامع الخلال الى غير
ذلك من الكتب والاخبار والفوائد وللشيخان والمعاجيم التي
يطول سردها وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد والطيبين الطاهرين الرشد
مزالة الابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعدد
ولله الستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق لاقوم طريق
والالهام لكثرة الصلاة على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام

اخر كتاب القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اجمعين آمين
والحمد لله رب
العالمين

خزانة الكتب العلوية بالرباط